03 لغز الطائرات العسكرية من بنغازي.. وتساؤلات حول الدور الليبي.الروسي
04 تداعيات طوفان درنة مستمرة.. والحطام 25 مليون طن
05 هل يجري تدويل استهداف العميد المهدي البرغثي ورفاقه؟

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 26 أكتوبر 2023 م | 11 ربيع الثاني 1445 هـ | السنة الثامنة | العدد 414 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

الفلسطيني أحمد طوباسي: المسرح فعل مقاومة

13

14 مدرباً للمنتخب الوطني خلال 10 سنوات والحصيلة صفر

15

بين توابع تقرير ديوان المحاسبة وتطورات الوضع في غزة

تراجع الأولويات في الملف الليبي

طرابلس، طبرق، بنغازي، نيويورك، القاهرة، الوسط:

قائمة خروقات بالجملة ووقائع تجاوزات في الإنفاق العمومي بالمؤسسات السيادية أضيفت إلى تقرير جديد من تقارير الجهات الرقابية، مفصحة عن «غول الفساد» في ليبيا الذي كانت نتائجه كارثية على التنمية والإعمار، وفي وقت تعد مداخيل الطاقة المورد الرئيسي للبلاد لوح مجلس النواب بقطع النفط والغاز على الدول الداعمة لـ«إسرائيل» طالباً مغادرة سفرائها ليبيا فوراً.

وفي ظل استمرار نشاط السلطات المنبثقة عن اتفاق جنيف منذ قرابة 3 سنوات من غير أن تظهر بوادر قريبة لنهاية حالة «لاشرعية» الأجسام السياسية في ليبيا، أفرج ديوان المحاسبة، بعد تأخير ملحوظ، عن تقرير يغطي الإنفاق الحكومي لسنة 2022 والذي تضمن كالعادة خروقات تنتظر كلمة المؤسسات الرقابية والقضائية بشأنه.

وعلى وقع تأخر تفعيل نظام لإدارة المال العام يتسم بالمساءلة والشفافية واللامركزية، يرصد تقرير ديوان المحاسبة عدداً كبيراً من المخالفات في الأداء والإنفاق الحكومي، منها تضاعف نسب الإنفاق لتتجاوز أحياناً الـ50% خلال عام واحد فيما يتعلق بالأبواب الثلاثة الأولى من بنود الميزانية العامة، وهدر المال العام بالنسبة لأوجه الإنفاق المتعددة، مروراً بصفقات نفطية تثير كثيراً من التساؤل؛ إذ يرصد التقرير ارتفاع الإنفاق خلال 2022 مقارنة بالعام السابق عليه بمقدار 68 مليار دينار جراء عشوائية التعيينات والصرف غير المرشد داخل الأجهزة التنفيذية.

وتضغط الممارسات المالية غير القانونية على موازنة الدولة المنقسمة بين الشرق والغرب؛ حيث يتجاهل المتورطون مستوى الدين العام المحلي المرتفع عند مستوى 77 % من إجمالي الناتج المحلي و126% من الإيرادات الحكومية وهي أرقام ذكرتها دراسة حديثة للبنك الدولي.

التقرير رصد 19 مخالفة في نفقات ديوان وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، من بينها عدم إدراج البيانات المهمة بسجلات الاعتمادات، وقصور أداء المراقب المالي، وتأخر معظم السفارات والبعثات الليبية بالخارج في إحالة تقارير المصروفات وتسوية وإقفال حساباتها، واستعمال القلم الرصاص في أعمال الترصيد بسجل الاعتماد، علماً بأن مكتب النائب العام كشف في أكثر من مناسبة وقائع فساد مالي في البعثات الدبلوماسية الليبية بالخارج، ارتبط آخرها بسفيرة ليبيا لدى بلجيكا ولوكسمبرغ أمل الجراري بتهمة تعمدها الإسهام في ارتكاب واقعة تحقيق منافع مادية غير مشروعة، والاستيلاء على مال عام، والتسبب في إلحاق ضرر بالمصلحة العامة.

ويعيد الحديث عن الفساد بـ«خارجية الموقتة» إلى الواجهة فترة ولاية وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش التي غادرت منصبها نهاية أغسطس الماضي بعد الكشف عن لقاء جمعها بوزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين في روما، ما أثار احتجاجات واسعة في العاصمة طرابلس ومدن ليبية.

في هذه الأثناء فرض الوضع المأساوي في غزة اهتمام الأوساط السياسية والشعبية في البلاد، وأصدر مجلس النواب، الأربعاء، بياناً شديد اللهجة دعا فيه إلى مغادرة سفراء الدول الداعمة لـ«إسرائيل» ليبيا فوراً، معتبرًا «ما يجري في قطاع غزة هو حرب إبادة جماعية»، ودعا البيان إلى «وقف تصدير النفط والغاز لهذه الدول في حال استمرت المجازر في قطاع غزة».

ويحظى التعاطف الليبي على المستوى الرسمي مع ضحايا غزة في فلسطين بالكثير من الإشادة والترحيب، لكن متابعين يشككون في جدية المطالبة بطرد سفراء الدول الأجنبية، كون هؤلاء يقيمون بالعاصمة طرابلس التي لا تقع تحت سيطرة مجلس النواب، وربما أراد المجلس إحراج حكومة الدبيبة ووزارة خارجيته أمام الشارع والحكومات الأجنبية، رغم إدراكه أن تنفيذ القرار قد يكون له مردوده السلبي، فالخطوة لا يمكن تطبيقها على الأرض لأن ذلك يتطلب قطع العلاقات مع أغلب الدول الأوروبية وواشنطن ما يجعلها أقرب إلى مناورات للضغط على تلك البلدان في مسائل متعلقة بتفاصيل القوانين الانتخابية ومطالب تشكيل الحكومة الجديدة.

على صعيد آخر ساد جو من القلق والترقب غرب البلاد، وتحديداً في مدينة مصراتة مع انتهاء مهلة منحها قائد ما يسمى «لواء الصمود» المثير للجدل صلاح بادي لإخلاء القاعدة الجوية العسكرية بمصراتة من القوات الأجنبية؛ إذ انتشرت تعزيزات أمنية وسيارات مسلحة تابعة لحكومة الوحدة الموقتة في عدة شوارع بمدينة مصراتة وقرب القاعدة قصد حمايتها، بعد أن اتهم بادي حكومة الدبيبة بالعمالة للخارج.

وعقب اجتماع عميد بلدية مصراتة وعضو الملف الأمني بالمجلس البلدي وعدد من الأعيان المحليين مع مسؤولين عن الجناح العسكري بالمدينة، أعلن عضو المجلس البلدي مصراتة مسؤول الملف الأمني حسن إبراهيم الصادق في بيان له، الإثنين، رفض المجتمعين خروج القوات الأجنبية بذريعة أن أعدادهم ضئيلة ولديهم مهام محددة يقومون بها، موضحاً أن القوات الأجنبية داخل الكلية الجوية قوامها 50 عسكرياً إيطالياً و17 عسكرياً إنجليزياً و7 عساكر أمريكان، وأن هذه القوات تواجدت بالكلية بناء على تعليمات وزير الدفاع عبدالحميد الدبيبة ورئيس أركان الجيش محمد الحداد.

ويأتي هذا وسط تراجع دائرة الاهتمام بالملف الليبي بسبب التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط، متزامناً مع توتر العلاقات بين المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي وأطراف سياسية على رأسها مجلس النواب على خلفية تحفظه على القوانين الانتخابية التي صادق عليها أخيراً واتهامه بعرقلة العمل على دفع الاقتراع المؤجل.

واستنجد 57 حزباً سياسياً بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس لمهاجمة باتيلي ومواقفه وتحركاته الأخيرة؛ حيث طالبوا بتطوير ورفع مستوى أداء البعثة الأممية إلى ليبيا بما يتلاءم مع حجم التحديات.

وفي رسالة وجهتها الأحزاب إلى غوتيرس اعتبرت أن أداء البعثة «صار يفقد زخمه وتأثيره رغم محاولاتها المتواضعة لإيجاد مخرج للانسداد السياسي في ليبيا»، وعدّوا أن ذلك ينذر في ظل التطورات الأخيرة بعواقب وخيمة حال استمرارها بنفس درجة الأداء حالياً، معبرين عن مخاوفهم من تحول البعثة إلى أداة لخدمة مصالح المتمسكين بالبقاء في السلطة لفترة أطول، واعتبرت الأحزاب أن البعثة الأممية «مطالبة بإعادة ترتيب أولوياتها بشكل عاجل ورفع مستوى أدائها مع إعطاء فرصة أكبر للعمل مع مؤسسات وهيئات المجتمع السياسية والمدنية» ضمن إطار زمني محدد لإنجاز مهامها، مستخدمة في الوقت ذاته كل الوسائل المتاحة للضغط على الأطراف المعرقلة.

وبين الكشف في الداخل من حين لآخر عن وقائع الفساد السائد في الأجهزة التنفيذية في ظل الوضع الأمني الهش والانشغال الدولي بتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط جراء التصعيد الدموي الإسرائيلي في غزة، يبدو أن الوضع في ليبيا سيبقى خلال المرحلة القادمة على ما هو عليه الآن، وربما يتكرر سيناريو تغيير المبعوثين الأمميين إلى البلاد ليتأجل معه الحديث عن انتخابات قريبة، وتبقى الأزمة داخل حلقة مفرغة.

● رئيس ديوان المحاسبة يبحث مع النائب العام تعزيز الرقابة وإنفاذ القانون، طرابلس 16 أكتوبر 2023

الممارسات المالية غير القانونية تضغط على موازنة الدولة المنقسمة بين الشرق والغرب

يبدو أن الوضع سيبقى خلال المرحلة القادمة على ما هو عليه الآن

البنك الدولي: نصيب المواطن الليبي من الناتج المحلي تراجع 50%

طرابلس، الوسط:

أكدت دراسة حديثة للبنك الدولي أن نصيب الفرد الليبي من الناتج المحلي الإجمالي تراجع بنسبة 50٪ بين العامين 2011 و2020، في حين كان من الممكن أن يرتفع بنسبة 68٪ لو واصل الاقتصاد الليبي سيره في الاتجاه الصحيح دون الانقسام السياسي.

أضافت الدراسة حول المؤشرات الاقتصادية لليبيا أن الاقتصاد الليبي الذي تضرر بالفعل من الصراع، وجائحة كورونا، والغزو الروسي لأوكرانيا سيتأثر تأثراً كبيراً بالفيضانات الكارثية التي ضربت شرق البلاد. وتتسبب الأوضاع الهشة في البلاد في آثار اقتصادية واجتماعية بعيدة المدى.

وأوضحت أن نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي كان يمكن أن يكون أعلى بنسبة 118% في حالة عدم وجود الصراع، مشيرة إلى بقاء النمو الاقتصادي في العام 2022 منخفضاً ومتقلباً بسبب الاضطرابات المرتبطة بالصراع في إنتاج النفط.

وتشير تقديرات خبراء البنك الدولي إلى أن الاقتصاد الليبي انكمش بنسبة 1.2 % في 2022 بسبب الحصار المفروض على إنتاج النفط خلال النصف الأول من العام.

وقالت الدراسة إن الدين العام المحلي يعد بشكل رئيسي مرتفعاً عند مستوى 77% من إجمالي الناتج المحلي، و126% من الإيرادات الحكومية، ومن المستدام افتراض عدم تأثر إنتاج النفط والغاز وصادراتها بدرجة أكبر بالوضع الأمني والصراع. ومن المتوقع أن تستمر الزيادة في الإنفاق الجاري في العام 2023، ويرجع ذلك جزئياً إلى اعتماد قانون الرواتب الموحد في نوفمبر 2022.

وخلصت الدراسة إلى أنه رغم التحديات العديدة التي تواجه ليبيا يمكن أن يتحقق تعافي الاقتصاد الوطني باستفادة ليبيا من مواردها المالية الكبيرة.

● البنك الدولي

إيطاليا: وصول 59 مهاجراً انطلقوا من زوارة

وصل 59 مهاجراً غير شرعي ميناء لامبسودا الإيطالي، الثلاثاء، قادمين من ساحل ليبيا الغربي.

وذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية أن المهاجرين انطلقوا على متن قارب من ميناء زوارة، وهم من جنسيات مصرية وسورية وفلسطينية وباكستانية.

وجرى نقل المهاجرين جميعاً إلى نقطة «كونترادا إمبرياكولا» والتي كانت فارغة بعد نقل آخر دفعة من قاطنيها، وهم عشرة أطفال غير مصحوبين بذويهم، إلى خارج الجزيرة.

وفي 22 أكتوبر الجاري، وصل 245 مهاجراً جزيرة لامبسودا الإيطالية، قادمين من غرب ليبيا على متن مركب للصيد طوله 20 متراً، وجرى إنقاذهم على يد ثلاثة زوارق دورية تابعة لوكالة «فرونتكس» الأوروبية.

وأظهرت بيانات وزارة الداخلية الإيطالية زيادة في عدد المهاجرين القادمين من ليبيا خلال 2023، إذ بلغ 141 ألف مهاجر حتى 20 أكتوبر الجاري، مقارنة بـ77 ألف مهاجر خلال الفترة نفسها من العام 2022.

لاءات المثقفين العرب: لا للاحتلال.. لا للتهجير.. لا للإبادة

● إبراهيم الكوني

«إننا في هذه البقعة من العالم أكثر من يتوق إلى السلام، ولكننا بقدر ما نتوق إليه نعرف حق المعرفة أن لا سلام بلا حرية، ولا سلام بلا عدالة، ولا سلام بلا حقيقة».

هكذا ختم أكثر من ألفي مثقف عربي بياناً أصدروه يطالب بوقف العدوان على غزة فوراً.

المثقفون ناشدوا الحكومات العربية للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد العقاب الجماعي والجرائم التي ترتكب في حقه.

الموقعون على البيان أعلنوا دعمهم غير المحدود للفلسطينيين، محيين صمودهم الأسطوري وكفاحهم دفاعاً عن حقهم التاريخي في أرضهم، ووقفتهم الحضارية الشجاعة ضد الاستعمار والفاشية والعنصرية.

المثقفون من مختلف البلدان العربية وصفوا الكيان الصهيوني بالذي يكره البراءة فيقتل الأطفال، ويكره الحقيقة فيقتل الصحفيين، ويكره الطبيعة فيجرف أشجار الزيتون، يتوج بتصعيده هذا مسيرة طويلة من الانتهاكات.

ومن بين الأسماء التي لا يتسع المكان لحصرها الروائيون إبراهيم الكوني، وواسيني الأعرج، وجوخة الحارثي، وطارق إمام والشاعر قاسم حداد، والمؤلف الموسيقي مارسيل خليفة، وغيرهم من صحفيين وكتاب وأدباء وفنانين وباحثين.

الموقف العربي الموحد أدان الانتهاكات الإسرائيلية التي تصر على رفض كل القرارات الأممية، وتوسيع السرطان الاستيطاني، والعدوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتأجيج العنف في نفوس المستوطنين وتسليحهم، وقصف سكان قطاع غزة وتجويعهم؛ بل وتجاوز ذلك ليصل إلى جريمة التطهير العرقي الممنهج للشعب الفلسطيني.

كما وجه الموقعون تحية لمناصري القضية في الغرب الذين استطاعوا بأصواتهم الحرة الشجاعة أن يعرقلوا ولو قليلاً آلة الكذب والتزييف الغربية التي صدمتنا ونحن نراها تحرق في أيام قليلة ما راكمه الغرب خلال قرون طويلة من مبادئ وقيم في سبيل دعم الدعاية الصهيونية.

فضاء

جديد

أعلن مركز «بروغريس» الروسي للصناعات الفضائية أن الخبراء الروس يجهزون قمراً صناعياً جديداً مخصصاً لاستشعار الأرض عن بعد، لإطلاقه إلى الفضاء. المركز قال في بيان «انتهت عملية تجميع القمر الصناعي الروسي Obzor-R، القمر على مستوى عال من الاستعداد حالياً». وأوضحت وسائل إعلام أن قمر Obzor-R سيعمل لصالح وزارة الطوارئ الروسية، وصمم للتصوير في النطاق «X» في أي وقت وبغض النظر عن الظروف الجوية المختلفة.

نفط

تراجع

مع صدور بيانات مخزون النفط الأميركي الخام التي سجلت ارتفاعاً هائلاً بنحو مليون برميل، بينما كانت التوقعات في حدود 200 ألف برميل، تراجعت أسعار النفط الخام.

وتراجع خام برنت خلال هذه اللحظات من تعاملات الأربعاء بنسبة 0.7 % إلى 87.5 دولار للبرميل.

فيما هبط سعر خام نفط تكساس بنسبة 1 % ليسجل 82.8 دولار للبرميل. وفي جلسة الثلاثاء انخفضت أسعار النفط الخام بنحو 2 %.

سياسة

الشجاع

«حيا الله هذا الرجل الشجاع المنصف»، قالها معظم من شاهد أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس، وهو يدين الهجوم الإسرائيلي الوحشي على غزة في جلسة مجلس الأمن الدولي الثلاثاء. غوتيرس المولود في العاصمة البرتغالية لشبونة العام 1949 قال بشجاعة «هجمات حماس لم تأت من فراغ في ظل معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي الخانق لأكثر من 5 عقود». ما دعا مندوب إسرائيل بالأمم المتحدة إلى مهاجمته ومطالبته بالاعتذار أو الاستقالة. فهل تفتح تصريحات غوتيرس المنصفة الباب أمام إدانات دولية أوسع للعدوان الصهيوني على الفلسطينيين الأبرياء؟

كل شيء

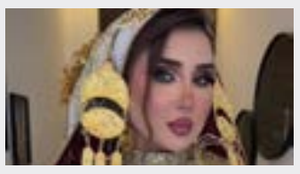

الزي التقليدي الليبي.. جذور تاريخية ورمزية ثقافية

ص16

بالأرقام

40 مليار دولار

إجمالي خسائر بورصة إسرائيل في الأسبوع الأول للحرب على قطاع غزة

(بلومبيرغ)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.37	7.04	12.39	3.49	6.14	7.32

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
26	29	28	34	31

مليون مشاهدة لأغنية «اجمدي» على يوتيوب

تواصل الفنانة شذى بأغنيتها «اجمدي» تصدر موقع الفيديوهات الشهير «يوتيوب»، إذ بلغت حوالي المليون مشاهدة (998 ألفاً و592) بعد ثلاثة أسابيع فقط من طرح الفيديو كليب. الأغنية من كلمات تامر حسين، ألحان وتوزيع محمد قماح، وهندسة صوت خالد رؤوف.

وقالت الفنانة إنها تلقت ردود فعل إيجابية من الجمهور خصوصًا البنات، ونوهت إلى أن الأغنية جديدة على أسلوبها الغنائي ومختلفة من ناحية الكلمات والإيقاع.

وطرحت شذى آخر أغانيها بعنوان «اللي ما يتسموا» في عيد الفطر الماضي، وسبق وطرحت أغنية «مخ تخين» من كلمات محمد مصطفى ملك، والمحلن مدين، والموزع الموسيقي أحمد عادل، ومهندس الصوت هاني محروس.

يلتقطان صورة زفافهما أمام مكب نفايات تنديدا بالتلوث

تتوالى التسريبات بشأن «فيسبوك»، كاشفة معها مزيد الأسرار أمام الرأي العام، غير أن هذه المعلومات لا تحول البتة دون مواصلة الشبكة الاجتماعية تحقيق أرباح ومحاولاتها إرضاء المستثمرين، وحققت «فيسبوك» أرباحاً صافية بلغت 9.2 مليار دولار خلال الربع الثالث، بزيادة 17 ٪ مقارنة مع العام الماضي، وهو نبأ سار نادر تتلقاه المجموعة الأميركية العملاقة التي تواجه إحدى أسوأ الفضائح في تاريخها، فمنذ أكثر من شهر، تنشر وسائل الإعلام الأميركية مقالات بالاستناد إلى ما سمي «أوراق فيسبوك»، وهي وثائق داخلية سلمتها بالآلاف المهندسة السابقة في الشبكة العملاقة، فرانسيس هوغن، إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، ويدور الجدل بصورة رئيسية حول علم «فيسبوك» مسبقاً بالمخاطر على شبكتها، خصوصاً في ما يتعلق بالأذى الذي تسببه المحتويات عبر «إنستغرام» على المراهقين، وذلك الناجم عن المعلومات الكاذبة المنتشرة عبر صفحاتها، غير أن «فيسبوك» اختارت على ما يبدو تجاهل الموضوع حفاظاً على أرباحها.

وقال رئيس «فيسبوك»، مارك زوكربيرغ، خلال مؤتمر هاتفي مع المحللين الإثنين: «نشهد على جهد منسق لاستخدام وثائق داخلية بصورة انتقائية لتقديم صورة خاطئة عن شركتنا»، وخلال نهاية الأسبوع الماضي، سلطت جرائد أميركية الضوء على دور «فيسبوك» في الاستقطاب العمودي للشركات. وقال باحثون وظفتهم الشركة إن مستخدمين أميركيين وهنوداً من ذوي الآراء السياسية المعتدلة أساساً، يتعرضون إلى محتويات متطرفة أو تآمرية. ويعود ذلك إلى الخوارزميات التي تسعى إلى جذب انتباه المستهلكين إلى أقصى حد، إذ يشكل هؤلاء محركاً أساسياً لنمو المجموعة، واتهمت مقالات جديدة، الإثنين، الشبكة الاجتماعية بالانصياع لضغوط هيئات الرقابة في فيتنام، والفشل في التصدي لمحتويات الكراهية في العالم بسبب نقص المعارف اللغوية اللازمة.

وأكد مارك زوكربيرغ: «الحقيقة هي أن الشبكات الاجتماعية ليست المسؤولة الرئيسية عن هذه المشكلات ولا يمكنها إصلاحها وحدها»، وذكّر مجددا بالمبالغ الطائلة التي تستثمرها «فيسبوك» لتطوير برامج السلامة، مع تخصيص فرق تضم 40 ألف شخص لهذه الغاية وميزانية قد تصل إلى خمسة مليارات دولار هذا العام، وقالت المحللة في شركة «إي ماركتر»، ديبرا أهو وليامسون، إن الشركة التي تحتل المركز الثاني عالمياً على صعيد الإيرادات الإعلانية «تواجه أسوأ سيل من المقالات الصحفية السلبية، وهذا الأمر سيتواصل»، لكن حتى الساعة، يبدو أن إيراداتها «جيدة بالقدر المتوقع».

«أمازون» تختبر «درون» في توصيل الأدوية للمنازل

تشرع شركة «أمازون» العالمية للتجارة الإلكترونية في اختبار خدمة توصيل الأدوية إلى المنازل باستخدام الطائرات المسيرة «درون».

وأعلنت الشركة، الأسبوع الماضي، أن العملاء في مقاطعة «كولدج ستيشن» في ولاية تكساس الأميركية يمكنهم الآن الحصول على الأدوية عند عتبة المنزل عبر طائرات مسيرة، خلال ساعة فقط من إتمام الطلب، كما نقلت وكالة «أسوشيتد برس».

وجرى برمجة الطائرة من دون طيار للطيران من مركز تسليم به صيدلية آمنة إلى عنوان العميل وأن تهبط، إلى ارتفاع حوالي أربعة أمتار أو 13 قدما، ثم تسقط الطرد المبطن أمام المنزل.

وتقول «أمازون» إنه سيمكن للعملاء الاختيار بين أكثر من 500 دواء متاح، في قائمة تشمل العلاجات الشائعة لأمراض مثل البرد والإنفلونزا والالتهاب الرئوي، لكن لن تشمل الأدوية الخاضعة للرقابة، أو تلك التي تحتاج وصفة خاصة من الطبيب.

وبحلول نهاية العام كشفت «أمازون» أنها تعتزم توسيع خدمة التوصيل باستخدام الطائرات المسيرة لتشمل ولاية أميركية ثالثة ومدن في إيطاليا وبريطانيا بحلول نهاية العام المقبل.

وقالت الشركة إنها ستكشف المواقع المحددة في الأشهر المقبلة.

استخدام المسيرات في توصيل الطلبات للمنازل

وبدأ قسم «برايم إير» التابع للشركة، ديسمبر الماضي، اختبار تسليم الأدوات المنزلية الشائعة باستخدام الطائرات المسيرة في ولاية كاليفورنيا.

وقالت الناطقة باسم «أمازون» جيسيكا باردولاس، إن «الشركة قامت بآلاف عمليات التسليم منذ إطلاق الخدمة، وتقوم بتوسيعها لتشمل الوصفات الطبية التي تعتمد جزئيا على طلبات العملاء».

وتعمل خدمة «أمازون برايم» بالفعل بتوصيل بعض الأدوية من صيدلية الشركة في غضون يومين. لكن نائب رئيس الصيدلة جون لوف قال إن هذا لا يساعد الشخص المصاب بمرض حاد مثل الإنفلونزا.

و«أمازون» ليست الشركة الأولى التي تستكشف إمكان استخدام الطائرات المسيرة في توصيل الأدوية للمنازل، إذ بدأ مزود الخدمات الطبية «سي في إس» باختبار الخدمة نفسها في العام 2019 في ولاية نورث كارولينا الأميركية لكن البرنامج انتهى دون تقدم.

تاريخ الحياة على الأرض في باكورة تعاون نتفليكس وسبيلبرغ

يتناول مسلسل «لايف أون آور بلانت» (Life on Our Planet) الذي تتولى إنتاجه منصة نتفليكس بالتعاون مع المخرج العالمي ستيفن سبيلبرغ، تاريخ الحياة على كوكب الأرض ضمن صيغة تدفع المشاهد للبقاء طويلاً أمام شاشة التلفاز.

وبدأ الأربعاء في مختلف أنحاء العالم عرض المسلسل الذي يمتد على ثماني حلقات عبر منصة نتفليكس. ويتيح هذا العمل للمشاهدين معاينة آخر 5 مراحل من الانقراض الجماعي شهدتها الأرض، أنجزت في المسلسل من خلال استخدام تأثيرات بصرية ولدتها أجهزة كمبيوتر.

ومما يُروى في العمل بصوت الممثل مورغان فريمان، أن الحياة لطالما وجدت طريقة لتحمل كل كارثة واجهتها على مدى أربعة مليارات سنة، بدءاً من العصور الجليدية الهمجية وصولاً إلى النيازك.

وفي كل مرة، تخوض الأنواع الناجية من الكوارث معركة من أجل أن تهيمن، ضمن نمط معارك مشابه لما يظهر في مسلسل «غايم اوف ثرونز»، تتواجه فيها الفقاريات واللافقاريات أو الزواحف والثدييات، بدل ستاركس ولانيستر (عائلتان حاكمتان في مسلسل «غايم اوف ثرونز»).

ويقول منتج العمل التنفيذي دان تابستر «ما أردنا القيام به وما كان في نيتنا منذ البداية، هو سرد قصة الحياة ضمن مسلسل، وجعل المشاهد يتعلق بالعمل. فالقصة درامية جداً». ويتابع «آمل أن نكون حققنا هدفنا، فهذا العمل ربما يكون الأول من نوعه في مجال التاريخ الطبيعي».

وبغض النظر عن النهايات التشويقية التي تبرز في العمل، يُظهر الفيلم توتراً كبيراً مع سلسلة من الكائنات المحبوبة والمستضعفة التي تتطور رغم المصاعب المحيطة بها، أقله لبضع مئات الملايين من السنين.

منع السيارات ذاتية القيادة من «جنرال موتورز» لاعتبارات السلامة

قررت ولاية كاليفورنيا الأميركية منع السيارات ذاتية القيادة «كروز» التي تنتجها شركة «جنرال موتورز» الأميركية من السير، معتبرة أنها تمثل خطرا على العامة، وأنها أساءت تمثيل التكنولوجيا ومعايير السلامة.

وأعلنت إدارة المركبات الآلية في كاليفورنيا، تعليق تصريح نشر المركبات ذاتية القيادة واختبار القيادة بدون سائق، ما أنهى جهود الشركة في الوقت الحالي لاختبار السيارات دون سائق، كما نقلت وكالة «رويترز».

وذكرت في بيان: «بناء على أداء المركبات، حددت الإدارة أن مركبات كروز ذاتية القيادة ليست آمنة للعمل في الطرقات العامة.. سيارة كروز أساءت تمثيل أي معلومات تتعلق بالسلامة بالنسبة إلى التكنولوجيا ذاتية القيادة».

يأتي هذا القرار في أعقاب سلسلة من الحوادث التي شملت مركبات «كروز»، ويعد انتكاسة كبيرة لأعمال القيادة الذاتية التي وصفتها «جنرال موتورز» بأنها فرصة نمو كبيرة ولصناعة المركبات ذاتية القيادة.

وقال براينت ووكر سميث، أستاذ القانون في جامعة كارولينا الجنوبية: «قد يكون هذا بمثابة ضربة كبيرة لكروز، هذا يلعب دورًا في السرد حول فشل التكنولوجيا والشركات، وستعاني الصناعة بأكملها نتيجة لذلك».

وقف تصنيع سيارات «كروز» في الوقت الحالي من جانبها، أعلنت وحدة «كروز» في «جنرال موتورز» وقف عمليات تصنيع السيارات الكهربائية ذاتية القيادة، مع مراجعة حادث يعود لتاريخ الثاني من أكتوبر الجاري.

وأضافت: «تقوم فرقنا حاليًا بإجراء تحليل لتحديد التحسينات المحتملة لاستجابة المركبات ذاتية القيادة لهذا النوع من الأحداث النادرة للغاية.. مركبات كروز قد تفتقر إلى القدرة على الاستجابة بطريقة آمنة ومناسبة أثناء الحوادث التي تنطوي على مشاة».

«نينتندو» و«سوني» تتواجهان من خلال لعبتيهما «ماريو» و«سبايدر مان»

تطرح شركتا «نينتندو» و«سوني» بالتزامن، الجمعة، لعبتي فيديو جديدتين من سلسلتيهما «ماريو» و«سبايدر مان»، ويتنافس السبّاك ذو القبعة الحمراء والرجل العنكبوت على جذب فئات مختلفة من الجمهور من خلال أنماط مميزة.

ويشار إلى أن لعبة «ماريو» ستكون على «سويتش»، و«سبايدر مان» على «بلاي ستايشن 5»، وفقا لوكالة «فرانس برس».

أحدثت لعبة ماريو، وهي عبارة عن شخصية سباك مفرط النشاط ذي شارب ابتكرها شيغيرو مياموتو، ثورة في مجال ألعاب الفيديو عام 1985 مع لعبة «سوبر ماريو براذرز»، وهي إحدى أولى الألعاب التي تتيح للمستخدم تحريك شخصية ماريو أفقيا في مشاهد تتغيّر بحسب مراحل اللعبة.

وبات ماريو من أشهر الشخصيات في تاريخ قطاع ألعاب الفيديو، وساهم في النجاح العالمي لمجموعة «نينتندو» اليابانية التي باعت أكثر من 420 مليون لعبة من سلسلة «سوبر ماريو».

أما «سبايدر مان» الذي ظهر في أوائل ستينات القرن العشرين في شرائط مصوّرة لشركة «مارفل كوميكس»، فابتُكرت أول لعبة فيديو منه مُتاحة عبر وحدة تحكم خلال ثمانينات القرن العشرين، لكنها لم تحقق نجاحاً كبيراً.

إلا أن «سبايدر مان» عاود تحقيق رواج في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عقب النجاحات التي حظيت بها أفلام الأبطال الخارقين في شباك التذاكر، مما جعله يتصدّر سلسلة الألعاب التي ابتكرتها «إنسومنياك» عام 2018 لصالح شركة «سوني» التي اشترت هذا الاستوديو في العام التالي.

وكان رهان «نينتندو» ناجحاً، إذ بيعت 33 مليون نسخة من اللعبة، بحسب آخر الأرقام المنشورة في مايو 2022.

على غرار ما تعتمدانه في أغلب الأحيان، اختارت شركتا «نينتندو» و«سوني» مقاربات مختلفة في لعبتيهما الجديدتين، ومع اقتراب بلوغ وحدة تحكم «سويتش» عامها السابع في الأسواق، اختارت «نينتندو» المراهنة على تكنولوجيا قديمة مع العودة إلى بدايات ماريو، وإصدار لعبة ثنائية الأبعاد هي الأولى لها منذ العام 2012.

وبإشراف تاكاشي تيزوكا، المشارك في ابتكار سلسلة الألعاب، عزز فريق التطوير أفكاره الإبداعية من خلال تخيّل أغراض مختلفة قادرة على تحويل المستويات.

وركّزت «سوني» ثقلها على لعبة «مارفلز سبايدر مان 2» التي كلّف ابتكارها مبالغ طائلة، وهذه اللعبة المُنتظرة كإحدى أهم الألعاب المطروحة لهذه السنة على «بلاي ستيشن 5»، يُفترض أن تدفع وحدة التحكم إلى أحدث حدودها التكنولوجية.

وبما أن لعبة «سبايدر-مان 1» عززت مبيعات «بلاي ستايشن 4»، تعوّل «سوني» بشكل كبير على لعبتها الجديدة لدعم مبيعات «بلاي ستايشن 5»، على ما يشير هيديكي ياسودا من شركة «تويو سكيوريتيز».

لكنّ المحلل يلفت في حديث إلى وكالة فرانس برس، إلى أن الطلبات المسبقة في اليابان على «ماريو ووندر» «ضعيفة نسبياً».

ومن جهة ثانية، يميل ممارسو اللعبة خارج اليابان إلى «تفضيل لعبة ماريو بصيغة ثلاثية الأبعاد، وسيكون من الصعب على نينتندو تالياً جذب المستخدمين كما حصل مع لعبة زيلدا»، بحسب ياسودا.

وعن الجمهور المُستهدف باللعبة الجديدة، يقول ياسودا «إن نينتندو أظهرت وضوحاً في هذا الخصوص، فهي تتوجّه إلى مَن تراوح أعمارهم بين 5 و95 عاماً، وليس هدفها هذه المرة مختلفاً عن السابق»، بينما تستهدف لعبة «سبايدر مان» بصورة محبّي ألعاب الحركة.

أما النقطة المشتركة في اللعبتين، فهي أن البطلين يحصلان على دعم ومرافقة جيدتين.

هاشتاغ #Hashtag

#غزة

واصل نشطاء موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، التعبير عن دعمهم الكامل لأهالي غزة، بعد القصف الإسرائيلي المستمر للقطاع، ونددوا ورفضوا استمرار القصف والذي أسفر عن عدد كبير من الشهداء الفلسطينيين، وخلف وراءه عدداً كبيراً من المصابين.

ودشن رواد الموقع هاشتاج #غزة تضامنا مع فلسطين، وتحميل الجانب الإسرائيلي مسؤولية المجازر المتواصلة بشكل يومي.

«أبل» تتجه لدمج الذكاء الصناعي التوليدي في أجهزتها

تعمل شركة «أبل» العالمية على إعداد وتطوير خططف لدمج تقنيات الذكاء الصناعي التوليدي في جميع أجهزتها من هواتف محمولة وأجهزة لوحية وأجهزة حاسوب، وذلك بعد القفزة الكبيرة التي أحدثها تطبيق الدردشة الآلي «تشات جي بي تي» وذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، الأحد، أن خطط «أبل» ستركز على الأرجح على أجهزة حاسوب «ماك»، مع طرح قلم «أبل بنسل» الأرخص ثمنا، وترقب طرح النسخة الجديدة من «فجين برو»، وهي نظارة الواقع المعزز من «أبل».

وتهدف «أبل» بهذه الخطط الاستجابة لفورة الذكاء الصناعي التي تجتاح صناعة التكنولوجيا حول العالم، وعليها اللحاق بركب التقدم الذي أحرزته بعض الشركات في هذا المجال مثل «غوغل» و«ميكروسوفت».

وأعلن المدير التنفيذي لـ«أبل» تيم كوك أن الشركة تعمل منذ سنوات لتطوير تقنيات الذكاء الصناعي التوليدي، وهو تعبير يطلق على نوع الذكاء الصناعي الشائع الذي يعتمد على برنامج حاسوبي يجعل الأشياء تبدو أنها من صنع البشر.

وتعمل الشركة على تطوير نموذج اللغة الخاص بها، والذي تطلق عليه اسم «Ajax»، وطرحت برنامج خاص للدردشة الروبوتية، أطلقت عليه «أبل جي بي تي». والخطوة التالية الحاسمة هي تحديد ما إذا كانت التكنولوجيا قادرة على المنافسة وكيف ستطبقها «أبل» بالفعل على منتجاتها.

وفي هذا تعكف فرق الذكاء الصناعي في الشركة على تعديل خدمة «سيري» بطريقة يمكن من خلال تطبيق هذه التقنية. ومن الممكن، وفق «بلومبرغ»، أن تنطلق هذه النسخة الأكثر ذكاء من «سيري» في وقت ما من العام المقبل.

وتتطلع فرق هندسة البرمجيات في «أبل» كذلك إلى دمج الذكاء الصناعي التوليدي في أدوات التطوير مثل «إكس كود»، وهي خطوة يمكن أن تساعد مطوري التطبيقات على كتابة تطبيقات جديدة بسرعة أكبر.

شعر الحكمة

يأسرني حبك فاتنتي ... في هذا العصر المجنون
يأسرني .. يملأ وجداني ... ويغير نبرات الصوت
يسرق مني حتى اللون ... يسألني العالم عن اسمك
فأجيب بلا خجل: يأسرني حب فلسطين

أ. الطاهر جبودة

1000 كلمة

● السايح وسفير إيطاليا في ليبيا، طرابلس 24 أكتوبر 2023

● باتيلي

قدمت ٣ مطالب إلى «غوتيرس» لتطوير أداء البعثة الأممية

أحزاب ليبيا تطالب بوقفة حاسمة من الأمم المتحدة لإنجاز الانتخابات

57 حزباً: مجلس الأمن الدولي أخفق في حماية المدنيين الليبيين

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

تزاحمت الأحداث التي شهدتها ليبيا هذا الأسبوع على الصعيد السياسي المحلي والعربي والدولي.

على مستوى الأزمة الليبية قدم 57 حزباً سياسياً عريضة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس تتضمن ثلاثة مطالب رئيسية، بشأن أداء ومهمة البعثة الأممية في ليبيا للرفع من مستوى أدائها، بما يتلاءم مع حجم التحديات التي تواجهها البلاد.

الأحزاب الليبية قالت في رسالتها الثلاثاء، إن «انقضاء أكثر من عقد على صدور أول قرارات مجلس الأمن الدولي لحماية المدنيين وممتلكاتهم في ليبيا، جرى خلالها تكليف بعثة من الأمم المتحدة، تناوب على رئاستها تسعة مبعوثين، ورغم ذلك أخفق مجلس الأمن في حماية المدنيين الليبيين».

أضافت الرسالة، التي اطلعت «الوسط» على نسخة منها، أن أداء البعثة صار يفقد زخمه وتأثيره رغم محاولاتها التي وصفوها بـ«المتواضعة» لإيجاد مخرج للانسداد السياسي في ليبيا، مما ينذر في ظل التطورات الأخيرة بعواقب وخيمة حال استمرارها بنفس درجة الأداء حالياً، وسط تزايد المخاوف من تحول البعثة إلى أداة لخدمة مصالح المتمسكين بالبقاء في السلطة لفترة أطول.

ولذلك قالت الأحزاب الموقعة على الرسالة إن البعثة الأممية مطالبة بإعادة ترتيب أولوياتها بشكل عاجل، ورفع مستوى أدائها، مع إعطاء فرصة أكبر للعمل مع مؤسسات وهيئات المجتمع السياسية والمدنية، ضمن وعاء زمني محدد لإنجاز مهامها؛ مستخدمة في ذات الوقت كل الوسائل المتاحة للضغط على الأطراف المعرقلة.

تطوير دور وأداء البعثة

وبناء على ذلك، طالبت الأحزاب أولاً بضرورة تطوير دور وأداء بعثة الأمم المتحدة والمبعوث الخاص للأمين العام، لرفع مستوى أدائهما، بما يتلاءم مع حجم التحديات واستثمار مناخ التكاثف الشعبي الحالي.

إعادة الزخم للمسارات التي حققت البعثة تقدماً فيها خلال سنوات سابقة

أيضاً دعت الأحزاب الـ57 إلى إعادة الزخم للعمل في المسارات التي حققت البعثة تقدماً فيها خلال سنوات سابقة (السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني)، شريطة أن تعمل البعثة على ربطها حتى لا تسير بمعزل عن بعضها البعض، بحيث تعمل جميعها على إرساء السلام في ليبيا وبناء الدولة الحديثة، وإشراك الخبراء والمختصين الليبيين أصحاب القضية والمصلحة في هذا الشأن، وإضافة مسار رابع يتعلق ببناء الحكم المحلي، مشيرين إلى أن المركزية المفرطة ستظل من الأسباب الرئيسية العميقة للأزمة الليبية والصراع المسلح، ما لم يجر معالجتها بنظام مناسب للحكم المحلي بصلاحيات تشريعية وتنفيذية كاملة.

وشددت الرسالة على ضرورة توجيه الاهتمام والتركيز على التعامل مع أسباب الصراع ومعالجتها، لعدم العودة للصراعات المسلحة، حيث يتطلع الشعب الليبي إلى وقفة حقيقية وحاسمة من الأمم المتحدة لإنجاز الاستحقاق الانتخابي وفق تشريعات توافقية واضحة، تفادياً للمزيد من تدهور الأوضاع.

وفي يناير 2023 قدم معهد الولايات المتحدة للسلام ورقة تحليلية عن تفاصيل وأسباب قصور عمل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومدى فاعليتها في حل الأزمة، معتبراً أنها «أخفقت في إيجاد توازن بين النخب السياسية ومصالح الشعب والجهات الخارجية القوية، مع تنازع مصالح هذه الأطراف وعدم تلاقيها مع مصالح الليبيين أنفسهم».

أيضا أكد السفير الإيطالي لدى ليبيا جيانلوكا ألبيريني، الثلاثاء، استعداد بلاده لتقديم الدعم الفني والاستشاري للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات ما يعزز جاهزيتها ويهيئ مناخا ملائما لتنفيذ الاستحقاقات المرتقبة. جاء ذلك خلال استقبال رئيس مجلس المفوضية عماد السايح السفير الإيطالي والوفد المرافق له، وفق بيان للمفوضية أوضح أن الزيارة تأتي «في إطار دعم المجتمع الدولي للمسار الديمقراطي في ليبيا، والاطلاع على مستوى جاهزية المفوضية لتنفيذ أي عملية انتخابية تقرها أي تسوية سياسية مرتقبة».

مجلس النواب يطالب بمغادرة سفراء الدول الداعمة للكيان الصهيوني

عربياً وعلى صعيد التفاعل الليبي مع العدوان الصهيوني على الفلسطينيين، طالب مجلس النواب بمغادرة سفراء الدول الداعمة «للكيان الصهيوني المحتل» البلاد فوراً، داعياً إلى وقف تصدير النفط والغاز لها في حال استمرار المجازر في قطاع غزة.

المجلس أكد في بيان الأربعاء ضرورة الوقف الفوري للعدوان، ووصفه بأنه «حملة إبادة جماعية من قبل العصابات الصهيونية»، مشيراً إلى رفضه تهجير أهالي قطاع غزة بأي شكل.

ودعا البيان إلى عقد جلسة عاجلة على مستوى القيادات لجامعة الدول العربية والمنظمات الإسلامية، والدعوة إلى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الإطار.

● جلسة مجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية

«النواب» يطلب وقف تصدير النفط للدول الداعمة للكيان الصهيوني

مجلس النواب ينتقد مواقف الدول الغربية

وهاجم مجلس النواب زيارات رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وايطاليا وفرنسا إلى الكيان لإعلان «دعمهم الكامل له من أجل إبادة الشعب الفلسطيني ووأد حقه المشروع في المقاومة وبناء دولته المستقلة»، حيث دان تلك التحركات ملقياً المسؤولية على الولايات المتحدة والغرب في قيادة حرب الإبادة الجماعية بحق شعب أعزل محاصر، ودعا الشعوب العربية والإسلامية إلى نصرة إخوانهم في القطاع بجميع السبل والوسائل.

وانتقد المجلس فشل النظام الرسمي العربي خاصة تيار التطبيع مع الاحتلال، وعجزه عن اتخاذ موقف جريء يعبر عن إرادة الشعوب، «ليصل الأمر إلى عدم القدرة على إيصال الاحتياجات الأساسية للقطاع من الدواء والماء والغذاء والوقود في حصار مطبق وقتل جماعي ممنهج تمارسه العصابات المجرمة».

وفد «النواب» يدعو إلى وقف الإبادة الجماعية لسكان غزة

ويوم الإثنين دعا مجلس النواب إلى وقف فوري للإبادة الجماعية التي يتعرض لها سكان قطاع غزة، وإيقاف نزيف الدم والانتهاكات الواضحة لحقوق الإنسان. الدعوة جاءت على لسان وفد المجلس المشارك في اجتماعات المجموعة الجيوسياسية العربية خلال أعمال الجمعية العامة الـ147 للاتحاد البرلماني الدولي بالعاصمة الأنغولية، حسب الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق.

مناقشة القضية الفلسطينية

ترأس الوفد النائب الأول للمجلس فوزي النويري الذي «أصر على إدراج بند طارئ حول القضية الفلسطينية لمناقشة آخر الأوضاع الإنسانية جراء الاعتداء الغاشم الذي تتعرض له غزة من الكيان الصهيوني»، وفق البيان.

وعرض ممثل المجموعة الجيوسياسية العربية بالبرلمان الدولي أعمال المجموعة منذ انعقاد الجمعية العامة السابقة للبرلمان في البحرين، واتفقت الوفود المشاركة على مرشحي المراكز الشاغرة في اللجان الدائمة والفرعية في الاتحاد البرلماني الدولي. من جهته بحث الثلاثاء مكتب رئاسة المجلس الأعلى للدولة مع وفد من علماء المسلمين جرائم الاحتلال الإسرائيلي في غزة المتواصلة منذ السابع من أكتوبر الجاري. جاء ذلك خلال استقبال رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، رفقة نائبه الأول مسعود عبيد ونائبه الثاني عمر العبيدي ومقرر المجلس بلقاسم دبرز، وفداً من علماء المسلمين متمثلاً في رئيس هيئة علماء فلسطين نواف تكروري، وأمين عام رابطة علماء المسلمين محمد عبدالكريم، ورئيس فرع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عبدالوهاب أكنجي، بحضور رئيس لجنة مكافحة الفساد بالمجلس محمد أبوسنينة، ورئيس اللجنة السياسية موسى فرج.

خطاب ليبيا في مجلس الأمن يدين العدوان الإسرائيلي وفي نيويورك، طالبت ليبيا بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، ومحاسبة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، والتي تهدف إلى الإبادة الجماعية لأصحاب الأرض. جاء ذلك في كلمة ألقاها المكلف بتسيير أعمال وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» الطاهر الباعور، خلال جلسة المناقشة التي عقدت بمجلس الأمن الدولي في نيويورك، الثلاثاء، وطالب فيها بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي. الباعور قال إن «ليبيا حكومة وشعباً تدين بأشد العبارات العدوان الهمجي الغاشم الذي تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة»، الذي يهدف إلى الإبادة الجماعية لسكان غزة.

ليبيا تطالب بمحاسبة «إسرائيل» على جرائمها

أضاف: «لا يمكن لأي قوة إعلامية أن تزوّر ما يجري في غزة من جرائم حرب، مثلما حدث في قصف مستشفى المعمداني الذي راح ضحيته أكثر من 500 شهيد»، وهو ما يبيِّن «زيف شعارات حقوق الإنسان، خاصة ما نسمعه مما تسمي نفسها بالبلدان المتحضرة». وتابع «شعوب العالم على دراية كاملة بما يجري في أرض فلسطين المحتلة، فكفى ازدواجية في المعايير وتزييفاً للواقع»، مشيراً إلى أن الأحداث المؤلمة الجارية في غزة ما هي إلا نتيجة طبيعية لاستمرار سياسات الفصل العنصري التي تمارسها قوة الاحتلال الصهيوني والتي أدت إلى حرمان للشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة التي نصت عليها القرارات والمواثيق الدولية والإنسانية.

تنطلق من شرق ليبيا إلى دول الساحل الأفريقي

لغز الطائرات العسكرية.. وتساؤلات حول الدور «الليبي ـ الروسي»

الوسط: عبد الرحمن أميني

تساؤلات عديدة تثيرها طبيعة الدور «الليبي–الروسي» المحتمل في دول الساحل الأفريقي التي تبنى حكامها الجدد سياسة طرد القوات الفرنسية، وذلك بعد الكشف عن رحلات طائرات شحن عسكرية من بنغازي إلى مالي، يرجح أحد الخبراء أنها موجهة بالأساس إلى النيجر.

الخبير الأمني الموريتاني المتخصص في الشئون الأفريقية سلطان ألبان، قال إن موسكو تسعى إلى زيادة دائرة نفوذها في أفريقيا عموماً، وتعزيز الحضور في البلدين عبر مد الجسور بين ليبيا ومالي، فالأولى تشكل نقطة ارتكاز روسيا لعملياتها في الساحل والغرب الأفريقي، خصوصاً وأن البلدين توجد فيهما قوات لمجموعة «فاغنر» شبه العسكرية الروسية، ومن هنا جاءت زيارة نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكروف التي بدأت ببنغازي وانتهت في باماكو مرورا بواغادوغو.

4 رحلات شحن عسكرية

وأوضح ألبان، في مقابلة مع «الوسط»، إن انطلاق 4 طائرات شحن عسكرية روسية من بنغازي إلى غاو (مالي) يدخل في هذا الإطار، فزيارة يفكروف الأخيرة انتهت في باماكو، حيث التقى وفداً من النيجر برئاسة وزير الدفاع ساليفو مودي، وكان الاجتماع الأول من نوعه بين مسؤولين روس وآخرين من النيجر حول طاولة محادثات مباشرة، انبثق عنها لاحقاً اتفاق مشترك، مرجحاً أن طائرات الشحن العسكرية موجهة إلى النيجر، عبر مالي الحليف الروسي الرئيسي، التي تتولى مهمة سحب نيامي وواغادوغو من الفلك الفرنسي إلى الحضن الروسي.

ويعتقد الخبير الموريتاني، أن هذا الربط الروسي المباشر الآن بين ليبيا ومالي، لا يستبعد أن يليه لاحقاً ربط بين ليبيا والنيجر، وبينها وبوركينا فاسو، إذ ستواصل روسيا مغازلة تشاد عبر نقطة الارتكاز في ليبيا، وإذا لم تبد تشاد أي تجاوب، فإن ورقة «فاغنر» لدعم مجموعة «فاكت» العسكرية المناهضة لحكم محمد ديبي تبقى قائمة وكفيلة بأن تبلغ الأخير رسالة الإطاحة به، والإتيان بقائد جديد يرغب في طرد فرنسا، خصوصاً أن تشاد تعتبر الآن بيئة مواتية لذلك، لافتاً إلى الانتقادات الواسعة لسياسة رئيس المرحلة الانتقالية لا سيما بعد حادث مقتل مواطن تشادي على يد جندي فرنسي رفع الأصوات الداخلية المطالبة برحيل القوات الفرنسية من البلاد.

زيارة يفكروف لليبيا

وتحدثت وزارة الدفاع الروسية عن زيارة يفكروف بنغازي في 22 أغسطس الماضي، رفقة وفد روسي رفيع، قائلة إنها زيارة رسمية تعد أولى ثمار المحادثات «الروسية–الليبية» في إطار مؤتمر موسكو الدولي الحادي عشر للأمن والمنتدى العسكري التقني، الذي انعقد خلال العام الجاري في بطرسبورغ.

لكن الزيارة جاءت في ظروف استثنائية تعيشها المنطقة، حيث يحتدم الصراع في الجارة الجنوبية تشاد، وتعيش النيجر الجارة الشمالية أجواء انقلاب 26 يوليو الماضي الذي أطاح بالرئيس محمد بزوم، كما أنها جاءت بعد يوم واحد من ظهور مقطع فيديو لزعيم مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، الذي توفي في حادث تحطم طائرته في روسيا، بدا أنه جرى تصويره في منطقة يعتقد أنها أفريقية، وتحديداً دولة مالي حسب بعض المصادر.

زيارة حفتر لروسيا

وبعدما أنهى المسؤول الروسي زيارته والتي شملت عدة دول أفريقية بعد ليبيا، زار قائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر نهاية شهر سبتمبر الماضي روسيا مما يعني حسب الخبير سلطان ألبان أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الكرملين ومحور الشرق الليبي الخاضع لسيطرة حفتر، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع موسكو، وقد استعان بمقاتلي «فاغنر» في محاولته السيطرة على طرابلس في الفترة ما بين أبريل العام 2019 ويونيو العام 2020.

● قوات فاغنر في ليبيا

خبير أمني موريتاني: 4 طائرات شحن روسية وصلت من بنغازي إلى غاو

وأكد الخبير الموريتاني أن علاقتهما اليوم أصبحت مكشوفة بحكم طبيعة السياق الإقليمي والدولي، فليبيا لها حدود استراتيجية مع تشاد والنيجر، الأولى تشكل نقطة تركيز فرنسي الآن بعد بدء انسحاب القوات الفرنسية من نيامي، والثانية باتت خارج فلك فرنسا، وبالتالي فإن البلدين يهمان روسيا كثيراً، وليبيا تشكل مركزاً استراتيجياً مهماً لموسكو تنطلق منها عبر حزام الساحل الذي بات ساحة صراع قطبي.

ويلفت ألبان إلى سلسلة الانقلابات التي اجتاحت دول الساحل الأفريقي الفقيرة خلال الفترة بين العامين 2020 و2023 وأدت إلى تنامي الوجود العسكري الروسي، ما أجبر واشنطن على الخروج من مخدعها لتجري سلسلة زيارات لمسؤولين كبار في الخارجية الأميركية إلى النيجر التي تريد واشنطن منها أن تكون حليفاً رئيسياً لها في المنطقة بفضل قنوات الاتصال الجيدة مع شخصيات كبيرة في المجلس العسكري الحاكم، مستفيدة من الفجوة العميقة التي خلّفتها فرنسا التي يتراجع نفوذها في المنطقة.

الانسحاب الفرنسي من النيجر

ومنذُ يوم الجمعة الماضي غادر 282 جندياً فرنسياً النيجر بالفعل، حيث يجب إعادة 400 جندي آخرين إلى وطنهم في الأيام المقبلة، وفقا لما ذكر رئيس أركان الجيش النيجيري الكولونيل مامان ساني كياتو خلال مؤتمر صحفي، ويرى المختص بالشأن الأفريقي أن العدد الهائل من الجنود الفرنسيين المصحوبين بعتادهم وآلياتهم العسكرية المختلفة يضع تعقيدات لوجستية وأمنية أمام عملية تنفيذ الانسحاب بسبب الكم الهائل من العتاد العسكري، الذي يقدر بـ2000 حاوية ضخمة سيجري نقلها براً ببطء وعبر طرقات وعرة وغير آمنة، عبر آلاف الكيلومترات، من النيجر إلى تشاد ثم من تشاد إلى الكاميرون.

ويصل عدد الجنود الفرنسيين إلى 1500 جندي موزعين على ثلاث قواعد عسكرية: اثنتان في شمال العاصمة نيامي، والثالثة قرب الحدود مع مالي، وهو ما شكّك به ألبان، لا سيما في ظل وجود تقارير تتحدث عن نحو ثلاثة آلاف جندي فرنسي، وقد صرح بذلك وزير الداخلية والأمن النيجري في آخر مؤتمر له في خضم الأزمة مع باريس، حيث أكد أن فرنسا تخفي العدد الحقيقي لجنودها في النيجر.

وتعتمد فرنسا بشكل كبير على تشاد في خطة الانسحاب من النيجر، وذلك بصفتها حليفاً استراتيجياً وأحد مراكز النفوذ الفرنسي الأخيرة في منطقة الساحل والصحراء الكبرى، حيث توجد في تشاد قيادة العمليات العسكرية التي تجريها فرنسا في منطقة الساحل الأفريقي، وبناء على ذلك يتمركز أكثر من ألف جندي فرنسي في قواعد عسكرية متفرقة بتشاد، أهمها وأكبرها موجودة في العاصمة، إنجامينا.

«حطام دانيال» 25 مليون طن..

تداعيات الطوفان مستمرة.. وغانيون: 156 ألف شخص تلقوا مساعدات

البرنامج الإنمائي الأممي: ربع مليون إنسان تأثروا بالفيضانات

طرابلس، القاهرة، الوسط

● جزء من آثار دمار طوفان درنة

لا تزال السلطات الليبية والجهات الأممية ترصد تداعيات «طوفان درنة وما حولها» بعد مرور أكثر من شهر ونصف الشهر على كارثة العاصفة «دانيال» التي ضربت مدن الساحل شرق ليبيا.

واعتماداً على بيانات القمر الصناعي والمصادر المفتوحة لتقييم آثار الدمار التي خلّفتها العاصفة «دانيال» شرق ليبيا، أكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن الفيضانات الغزيرة المصاحبة للعاصفة تركت حوالي 25 مليون طن من الحطام.

وأوضح بيان على الموقع الإلكتروني لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن الكارثة التي صاحبت العاصفة «دانيال» في مدن شرق ليبيا أثرت على ربع مليون شخص، وخلقت تحديات إنسانية خطيرة مع انقطاع شبكات الطرق وارتفاع احتياجات المواطنين من مواد الإغاثة والموارد.

وتقدر آخر الإحصاءات التي نشرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في 17 أكتوبر الجاري أعداد الوفيات جراء العاصفة بـ4300 شخص، مع فقدان قرابة 8500 آخرين ونزوح 40 ألف شخص.

الافتقار إلى البيانات الأساسية

البيان تحدث عن صعوبة الوصول إلى وجمع البيانات الأساسية بسبب طبيعة الكارثة وغيرها من الحساسيات السياسية والجغرافية في الشرق، وقال إن «طبيعة الكارثة والوضع السياسي جعل مهمة جمع البيانات الأساسية صعبة للغاية».

واعتمد متخصصو البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على استخدام صور الأقمار الصناعية المتاحة وبيانات المصادر المفتوحة من أجل وضع تقييم مبدئي للضرر الذي خلفته العاصفة «دانيال» ومتطلبات التعافي من الكارثة.

واستخدم مركز بيانات «SURGE»، ومقره في مكتب الأزمات التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمتخصص في تحليلات الأزمات، البيانات العامة المتاحة لوضع واجهة لنظم المعلومات الجغرافية، وهي أنظمة تقوم بإنشاء وإدارة وتحليل ورسم الخرائط لجميع أنواع البيانات، وتربط البيانات بالخريطة.

تتبع تلك الواجهة التغييرات التي رصدتها صورة الأقمار الصناعية التابعة لمركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية، والقمر الصناعي الأوروبي «كوبرنيكوس»، لرصد التغيرات في المدن التي ضربتها العاصفة، ومقارنة الصور قبل وبعد الكارثة.

ويجرى تعزيز تلك البيانات بطبقات من مجموعات البيانات الأخرى مثل استخدام الأراضي والبنية التحتية والمباني والطرق وشبكات الكهرباء، لإعطاء صورة كاملة وتحديد الاحتياجات الأكثر إلحاحا.

تحليل آثار العاصفة «دانيال»

ركز التحليل على سبع من أكثر المناطق المتضررة جراء العاصفة والأضرار التي أصابت البنية التحتية، وكذلك الحطام الناجم في درنة وبنغازي والمرج والبيضاء وشحات وسوسة والتميمي.

وكشف أن حوالي عشرة آلاف مبنى دُمِّرت أو تضررت جراء العاصفة، مع تضرر 250 كم من الطرق تقريباً. وتشير التقديرات الأولى إلى أن حجم الحطام يتخطى 25 مليون طن، مع توقعات بأن يكون الرقم النهائي أعلى بكثير.

وفي مدينة درنة، التي عانت بالفعل سنوات من الصراع وانعدام الاستقرار، حسب البيان، يبدو أن ربع مباني المدينة تضررت جراء العاصفة، وتحول 870 مبنى إلى حطام، فيما تعرض 3100 مبنى آخر إلى أضرار جسيمة، وهو ما يمثل ثمانية ملايين طن من الحطام.

غالبية تلك المباني هي منازل عائلية، لكن تأثير الفيضانات التي صاحبت العاصفة «دانيال» سيكون أبعد بكثير من مجرد التأثير على المناطق السكنية، حسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وفي مدينة بنغازي، تظهر علامات الضرر واضحة على ما يقدر بنحو 2800 مبنى، في حين يمكن تصنيف 11 ألف مبنى آخر على أنها متضررة. ومع ذلك، تظهر التقارير الأولية من الميدان أن العاصفة ربما لم تسبب أضراراً كبيرة في المنطقة السكنية الرئيسية.

البيضاء وسوسة الأكثر هشاشة

وفي البيضاء، تدمر 125 مبنى، وتعرضت 130 أخرى لأضرار، مع حوالي 404 آلاف طن من الحطام المقدر. ومن المثير للقلق أن ما يقرب من تسعة آلاف مبنى في المدينة قد تضررت. وهذا يضاعف من هشاشة المدينة أمام مزيد من الفيضانات.

وتتحمل مدينة سوسة الساحلية أيضاً ثقل الأزمة، حيث تضررت أو دمرت ما يقرب من 80٪ من مباني المدينة، ما يمثل خمسة ملايين طن من الحطام المقدر.

وتتعرض جسر حيوي لأضرار، مما أدى إلى عرقلة تدفق السلع والخدمات الأساسية. ويمتد تأثير الفيضانات إلى الهياكل المتعلقة بالتعدين والاستخراج، ومصنع صناعي، ومنشأتين رياضيتين وترفيهيتين.

ويتحمل كل موقع من المواقع الأخرى، المرج والشحات والتميمي، أنماطاً فريدة من نوعها من الأضرار الناجمة عن الفيضانات. ومع ذلك، فإنها جميعاً تتفق على نقطة حيوية واحدة، وهي الحاجة الملحة لجهود إنسانية وإعادة إعمار شاملة لمعالجة الدمار واسع النطاق، حسب برنامج الأمم المتحدة.

● غانيون في زيارة ميدانية لدرنة

«أرشيفية إنترنت»

وفد أممي موسع يزور مدينة درنة

من جهتها كشفت المنسقة المقيمة للشؤون الإنسانية نائبة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، جورجيت غانيون، أن أكثر من 156 ألف شخص في درنة والمناطق المتضررة من الفيضانات شرق ليبيا تلقوا حتى الآن مساعدات إنسانية من الأمم المتحدة وشركائها.

غانيون رفقة وفد من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة العاملة في ليبيا أجرت زيارة إلى مدينة درنة، الثلاثاء، حيث عقد الوفد اجتماعاً مع اللجنة المحلية لدعم الصحة النفسية.

احتياجات درنة والمناطق المتضررة

وكتبت غانيون عبر حسابها على منصة «إكس»: «خلال زيارتي الرابعة إلى درنة والمناطق المتضررة، استمعت إلى السكان عن الدعم الذي يتلقونه والاحتياجات المستمرة للسكن والرعاية الصحية. وحتى الآن تلقى 156 ألف شخص متضرر مساعدات إنسانية من الأمم المتحدة وشركائها». وعن اجتماعها ووفد الأمم المتحدة في درنة، قالت غانيون «في درنة، أجرينا مع منظمة الصحة العالمية ويونيسف مناقشات جيدة مع اللجنة المحلية لدعم الصحة النفسية، حول جهود توفير الدعم النفسي والاجتماعي للناجين من الفيضانات والسبل الممكنة للأمم المتحدة لتقديم المزيد من المساعدة في تلبية هذه الحاجة الماسة للعديد من المتضررين».

أضافت أنه «في درنة، شهدنا تقدماً في إزالة الأنقاض وإعادة توفير الخدمات الأساسية منذ زيارتي الأخيرة». لافتة إلى أنه «لا يزال هناك الكثير من الدمار والحاجة الملحة لإعادة الإعمار». مؤكدة استمرار «الأمم المتحدة على الأرض لدعم السكان بالمساعدات الإنسانية والإنعاش المبكر وإعادة البناء».

الأوضاع الإنسانية في المناطق المتضررة

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في ليبيا في تقرير عبر موقعه على الإنترنت، إن «أكثر من 43 ألف شخص ما زالوا نازحين داخل البلاد، بمن في ذلك 16 ألف شخص في درنة» وذلك بعد مرور خمسة أسابيع على الفيضانات المدمرة التي اجتاحت المنطقة في 10 سبتمبر الماضي.

أضاف التقرير أن «من بين 231 مرفقاً للرعاية الصحية جرى تقييمها، يعمل 17 مرفقًا فقط بكامل طاقته، في حين أن 168 مرفقًا يعمل بشكل جزئي و29 معطل». وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في ليبيا إن «شركاء الحماية يعملون على تحديد الأشخاص الأكثر تضرراً بسبب آثار الفيضانات». لافتًا إلى أن «التقديرات تشير إلى أن هناك ما لا يقل عن 400 طفل غير مصحوبين ومنفصلين عن ذويهم».

بعد نزوح 16 ألف طفل

«يونيسف»: تأهيل مدارس البيضاء وشحات لإعادة طلاب درنة

طرابلس، القاهرة - الوسط

مع تأثر عدد كبير من مدارس المنطقة الشرقية بفيضانات 10 سبتمبر، أعلن فرع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في ليبيا بدء عمليات إعادة تأهيل 11 مدرسة في كل من البيضاء وشحات للمساعدة في إعادة طلاب درنة للمدارس. فرع المنظمة قال في بيان الأحد إنه يعمل منذ أزمة الفيضانات الأخيرة على ضمان عودة الأطفال إلى المدرسة بأمان واستئناف تعليمهم.

موعد إعادة فتح المدارس لم يتقرر بعد

أضاف: «من خلال التقييمات السريعة للمدارس المتضررة جراء الفيضانات، جرى البدء في عمليات تنظيف وإعادة تأهيل 11 مدرسة في البيضاء وشحات لمساعدة وزارة التربية والتعليم في إعادة فتح هذه المدارس في الوقت المناسب لبدء العام الدراسي في درنة».

المنظمة أوضحت أنها تعمل على توفير الأثاث الصفي الأساسي، بما في ذلك مكاتب الطلاب والمعلمين، والسبورات البيضاء لاستبدال تلك التي تضررت بسبب الفيضانات.

«يونيسف»: نزوح أكثر من 16 ألف طفل بسبب فيضانات ليبيا

وفي 29 سبتمبر الماضي قالت «يونيسف» إن أكثر من 16 ألف طفل في شرق ليبيا نزحوا بعد أعنف عاصفة مسجلة في تاريخ أفريقيا، مشيرة إلى أن سلامتهم النفسية والاجتماعية على المحك، خاصة أن «هناك عدداً أكبر بكثير من الأطفال تأثروا بسبب نقص الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم وإمدادات المياه الصالحة للشرب». وضربت العاصفة «دانيال» شرق ليبيا في العاشر من سبتمبر 2023، وخلفت فيضانات ودماراً واسع النطاق في درنة والبيضاء وسوسة والمرج وشحات تاكنس، وبطة، وطلميثة وبرسس وتوكرة والأبيار.

● أعمال صيانة بمدارس شحات والبيضاء لمساعدة طلاب درنة على بدء العام الدراسي (يونيسف ليبيا)

وأكدت «يونيسف»، في بيان، أنها تعمل مع السلطات والشركاء منذ بداية المأساة للاستجابة للاحتياجات العاجلة للأطفال والأسر في المناطق المتضررة.

مسؤولة أممية: رأيت في درنة الأطفال لا ينامون

وقالت المديرة الإقليمية للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أديل خضر والتي عادت من زيارة إلى البيضاء ودرنة: «لقد رأيت الخسائر المدمرة التي خلفتها الفيضانات على الأطفال والعائلات. التقيت بعائلات تعاني من عبء نفسي كبير وتحدّثت إلى أطفال يعانون من ضيق نفسي شديد، العديد منهم لا ينامون وغير قادرين على التفاعل واللعب. لا تزال ذكرى ما حدث تطارد أحلامهم وأفكارهم.

لقد حان الوقت للتركيز على التعافي، بما في ذلك دعم إعادة فتح المدارس، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وإعادة تأهيل مرافق الرعاية الصحية الأولية، وإعادة تأهيل شبكات المياه. المأساة لم تنتهي، يجب ألا ننسى أطفال درنة والبيضاء».

بيان المنظمة أشار إلى: «خوف يونيسف من فقد مئات الأطفال حياتهم في الكارثة، بالنظر إلى أن الأطفال يشكلون حوالي 40 ٪ من السكان».

أضافت أن الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبُنى التحتية الصحية والتعليمية تعني أن الأطفال يواجهون مرة أخرى المزيد من تعطيل تعلمهم وخطر تفشي الأمراض المميتة. في المنطقة المتضررة، دُمِّرت 4 وتضررت 80 مدرسة بشكل جزئي من أصل 117 مدرسة تأثرت، بينما تأوي بعضها عائلات نازحة، بحسب البيان.

الأمراض المنقولة بالمياه تشكل مصدر قلق متزايداً

وحذرت المنظمة من أن الأمراض المنقولة بالمياه تشكل مصدر قلق متزايداً بسبب مشاكل إمدادات المياه، والأضرار الكبيرة التي لحقت بمصادر المياه وشبكات الصرف الصحي، وخطر تلوث المياه الجوفية، مشيرة إلى تقديرات في درنة وحدها تتحدث عن تضرر 50 ٪ من شبكات المياه.

● آلاف الأطفال تضرروا من فيضانات شرق ليبيا

تشغيل 5 صناديق توزيع كهرباء رئيسية وسط المدينة المنكوبة

استعادة التيار الكهربائي وسط درنة

وعلى صعيد استعادة الخدمات الأساسية في المناطق المتضررة من الفيضانات، أعلنت الشركة العامة للكهرباء، الثلاثاء، تشغيل 5 صناديق توزيع رئيسية وتغذية عدة منازل بشارع الجيش والمدخل الشمالي بشارع الفنار وسط مدينة درنة بالتيار الكهربائي.

الشركة أكدت عبر صفحتها على «فيسبوك» أن هذه العملية نفذها فنيو ومهندسو دائرة توزيع درنة، منوهة باستمرار الجهود وبوتيرة سريعة من أجل تغذية جميع الأحياء السكنية بالتيار الكهربائي.

ولفتت إلى استمرار عمل الفرق الفنية بورشة المحولات طبرق بالتعاون مع فنيي ومهندسي إدارة توزيع طبرق، لإجراء أعمال الصيانة ومعالجة المحولات والمعدات التي تضررت نتيجة الفيضانات التي اجتاحت مدينة درنة، وذلك في إطار إعادة التغذية الكهربائية وضمان استمراريتها بالمدينة.

وتجري الأطقم الهندسية والفرق الفنية التابعة للشركة العامة للكهرباء من مختلف مناطق ليبيا أعمال صيانة واسعة لمكونات شبكات التوزيع المحلية في مدينة درنة ومناطق الجبل الأخضر التي تضررت جراء الفيضانات المدمرة التي اجتاحت تلك المناطق في 10 سبتمبر الماضي.

● المهدي البرغثي «أرشيفية ـ إنترنت»

● مسؤول بجهاز الأمن الداخلي بنغازي يعلن حصيلة الاشتباكات، 13 أكتوبر 2023

تشكيك في رواية وفاة نجله وعدد من أنصاره

هل يجري تدويل استهداف «البرغثي ورفاقه»؟

أسرة وزير الدفاع السابق تطالب النائب العام بالتحقيق

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

وسط استنكار محلي وقلق دولي، لا تزال حادثة استهداف وزير الدفاع بحكومة الوفاق السابقة العميد المهدي البرغثي، ومقتل نجله وعدد من رفاقه، تكشف تداعيات جديدة؛ إذ هددت أسرة البرغثي باللجوء إلى القضاء الدولي.

وقالت الأسرة إنها «ستنتظر نتائج تحقيق السلطات الليبية والمنظمات الدولية العاملة في ليبيا»، لمعرفة مصير أبنائها.

وشككت أسرة وزير الدفاع بحكومة الوفاق السابقة في الرواية التي قدمتها السلطات المحلية في بنغازي بشأن وفاة نجل المهدي البرغثي (إبراهيم) وآخرين كانوا مرافقين له، مطالبة النائب العام بالتحقيق فيما جرى.

وقالت الأسرة، في بيان مشترك أصدرته مع عائلات بعض مرافقي وزير الدفاع السابق، إنها تلقت قبل أيام نبأ «وفاة عدد من أبنائها، وبعض رفاق البرغثي الذين قدموا لزيارته والسلام عليه، مشيرة إلى تلقيها طلب السلطات المحلية في بنغازي لاستلام الجثامين، إذ تبين لها أن من بين المتوفين «ابن عم البرغثي محمد سعد عبدالحميد والرائد هيثم الصفراني ومحمود الأسود ومعتز العنيزي».

إبراهيم قُبض عليه حياً وبصحة جيدة

أسرة البرغثي قالت إنه بناء على مصادرها الخاصة ومقطع فيديو نشره الأمن الداخلي بنغازي، فإن إبراهيم (نجل وزير الدفاع السابق) قبض عليه «وهو حي وبصحة جيدة»، وتساءلت «كيف يجري إبلاغنا بوفاته دون إطلاعنا على أسباب الوفاة الحقيقية، كما أن الجثامين كانت متحللة ولم نحصل على تفسير لذلك».

وأشارت إلى ما أعلنه في مؤتمر صحفي وزير الصحة في حكومة أسامة حماد، عثمان عبدالجليل، بشأن وفاة تسعة من مرافقي البرغثي، حين قال إنهم دفنوا جميع القتلى خلال الهجوم على منزل البرغثي، لتتساءل الأسرة «هل كان هؤلاء ضمن المجموعة التي جرى دفنها ثم أخرجوا جثامينهم، أم أنهم قاموا بإعدامهم فيما بعد وأهملوا حتى تحللت الجثامين؟».

وألقت أسر البرغثي ومرافقيه المسؤولية القانونية والاجتماعية لما حدث على كل من وزير الصحة عثمان عبدالجليل، والمدعي العام العسكري بالمنطقة الشرقية فرج الصوصاع، ورئيس جهاز الأمن الداخلي بالمنطقة الشرقية أسامة الدرسي، ووزير الداخلية عصام بوزريبة، مطالبة وزير الصحة بالكشف عن حقيقة أسباب وملابسات وفاتهم وكل ما يتعلق بها من تواريخ، وأيضاً الكشف عن تقارير الطب الشرعي المتعلقة بكل متوفى.

شكوى إلى النائب العام

وقالت الأسرة إنها تقدمت بشكوى رسمية إلى النائب العام، مطالبة إياه بالتحقيق في مجريات ما حدث، وحثت الجهات المعنية على التحقيق أيضاً في تلك الواقعة بهدف الوصول إلى العدالة.

الأسرة أكدت في بيانها أنها لن تسكت عما وصفته بـ«عملية الغدر التي تعرض لها البرغثي ومرافقوه، وستنتظر نتائج تحقيق السلطات الليبية والمنظمات الدولية العاملة في ليبيا، وإذا وجدت معوقات لعملهم، ولم تتمكن من معرفة مصير أبنائها، ستلجأ إلى القضاء الدولي، ولن تترك طريقاً يسمح به القانون الليبي إلا وستسلكه».

أسرة البرغثي جددت «مناشدة جميع الجهات التي تواصلت معها وكل المعنيين بتحقيق العدالة ومحبي الخير للإنسانية أن يقفوا معها في قضيتها العادلة».

تسليم جثمان إبراهيم نجل البرغثي إلى ذويه في بنغازي

والأحد، أكدت مصادر محلية في بنغازي لـ«الوسط» تسليم جثمان إبراهيم نجل وزير الدفاع بحكومة الوفاق الوطني السابقة العميد المهدي البرغثي إلى ذويه والذي قُتِل خلال الاشتباكات التي شهدتها منطقة السلماني وسط المدينة قبل أسبوعين في اشتباكات مع قوات تابعة للقيادة العامة.

المصادر نفسها أكدت في حديثها تسليم 30 جثة أخرى من أصل 60 قتلوا خلال تلك الاشتباكات، التي أسفرت أيضًا عن مقتل أفراد من عائلة العميد المهدي البرغثي من بينهم ابن أخيه وليد. ونعى أقارب البرغثي قتلاهم الذين قضوا خلال تلك الاشتباكات، فيما نوه الحقوقي ناصر الهواري عبر حسابه على «فيسبوك» بأن عزاء إبراهيم المهدي البرغثي (26 عاماً) سيكون بمنزل أخوال والده عائلة الحسوني بمنطقة القربوللي شرق طرابلس، بعدما رجح أن يكون قد قتِل «تحت التعذيب» لأنه كان «حيًا وقت الاعتقال مع والده».

الهواري أشار إلى مقتل ابن عم إبراهيم، «ميتشو سعد عبدالحميد البرغثي» (24 عاماً)، لافتاً إلى أنه جرى «إخبار والد ميتشو بالحضور لتسلم الجثامين من المستشفى والدفن في سرية دون إقامة عزاء».

القبض على المهدي البرغثي بعد اشتباكات وسط بنغازي

واندلعت اشتباكات عنيفة بأرض السلاك في منطقة السلماني وسط بنغازي يوم الجمعة 6 أكتوبر الجاري بين قوات تابعة للقيادة العامة وأنصار العميد المهدي البرغثي في محيط منزل الأخير، على خلفية محاولة القوات التابعة للقيادة العامة إلقاء القبض على البرغثي عقب عودته إلى منزله قادماً من طرابلس، وذلك وسط تعتيم إعلامي رافقه قطع الاتصالات عن المدينة دام أسبوعًا.

● حفتر مع القيادات العسكرية والأمنية، بنغازي 14 أكتوبر 2023

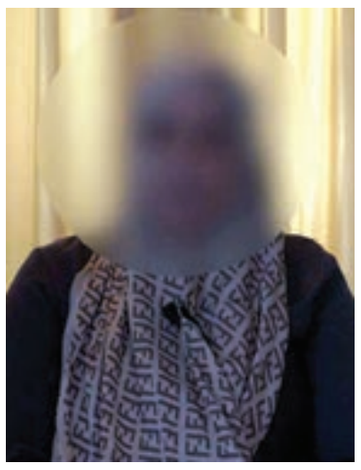

● زوجة البرغثي

بيان لعائلات الضحايا: ننتظر تحقيقات السلطات الليبية قبل اللجوء للقضاء الدولي

إبراهيم المهدي قُبِض عليه وهو بصحة جيدة.. وحقوقي يرجِّح مقتله «تحت التعذيب»

في المقابل اتهم الادعاء العسكري التابع للقيادة العامة خلال مؤتمر صحفي في 13 أكتوبر، البرغثي بـ«التسلل» إلى بنغازي رفقة رتل مسلح بأسلحة خفيفة ومتوسطة ومكون من «40 إرهابياً» من بينهم عناصر مطلوبة تابعة لما يُعرف بـ«مجلس شورى ثوار بنغازي» و«أنصار الشريعة»، لزعزعة الاستقرار في المدينة، مشيراً إلى أن البرغثي تعرض «لإصابات بليغة» أثناء القبض عليه بعدما رفض تسليم نفسه للقوة المكلفة بجلبه للتحقيق.

وخلال المؤتمر الصحفي نفسه، أعلن وزير الصحة بالحكومة المكلفة من مجلس النواب عثمان عبدالجليل، أن مستشفيات الوزارة استقبلت 6 قتلى و8 مصابين من القوات التابعة للقيادة العامة، على خلفية تلك الاشتباكات، بالإضافة إلى مقتل 9 من المسلحين وإصابة 8 منهم، في إشارة إلى أنصار المهدي البرغثي.

«الأمن الداخلي»: نحو 40 مسلحاً رافقوا البرغثي بعضهم له صلة بـ«أنصار الشريعة» ومجلس «شورى بنغازي»

وفي 13 أكتوبر الجاري قال مدير إدارة المعلومات والتحقيق في جهاز الأمن الداخلي إن التحقيقات المبدئية التي جرت مع المجموعة المسلحة بقيادة المهدي البرغثي والتي جرت السيطرة عليها، توصلت إلى نتائج، منها أنه جرى التنسيق مع خالد بولغيب، لدخول المدينة.

أضاف، في مؤتمر صحفي بمقر رئاسة جهاز الأمن الداخلي، أن التنسيق جرى على مستوى محلي وخارجي مع دعم من «بعض ضعاف النفوس»، متهماً البرغثي بشراء أسلحة وذخائر.

بعض العناصر المسلحة تورط في ارتكاب مجزرة «براك الشاطئ»

ونوه بأن عدد عناصر المجموعة كان نحو 40 شخصاً، «غالبيتهم يعرفون بعضهم بعضاً، ومنهم من بايع «أنصار الشريعة»، ولهم أنشطة معادية للدولة، وبعضهم شارك في الهجوم على قاعدة «براك الشاطئ»، وارتكاب مجزرة براك الشاطئ التي راح فيها ضحايا كثيرون».

ولفت إلى أن عدداً من الأسماء المتورطة في الهجوم تواصل مع «مجلس شورى بنغازي». كما أن منهم من يعرف الدروب الصحراوية، ومختص في ذلك.

اتهامات من جهاز الأمن لحكومة الدبيبة بتأجيج الرأي العام في بنغازي

مدير التحقيق في جهاز الأمن الداخلي تحدث عن تورط حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» في تأجيج الرأي العام داخل بنغازي، وفق اعترافات المتورطين، مشيراً إلى محاولات لزعزعة استقرار بنغازي منذ فترة.

وأشار إلى ضبط كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع المجموعة المسلحة، منها: 20 قذيفة آر بي جي، و60 دانة، و100 سلاح كلاشينكوف، وقنابل للقنص، وغيرها.

زوجة المهدي البرغثي تنفي رواية القيادة العامة

لكن هذه الرواية نفتها زوجة العميد المهدي البرغثي التي أكدت في مقابلة تلفزيونية مع قناة «ليبيا الأحرار» 14 أكتوبر، أنه سلم نفسه بـ«صحة جيدة» إلى قوات تابعة لـ«القيادة العامة»، بعدما «احتجزوا أطفالاً ونساء داخل منزله في مدينة بنغازي»، لافتة إلى أن المهدي قرر العودة إلى بنغازي تحت إلحاح شديد من أقاربه ومشايخ قبيلته، شريطة أن يعود بـ«صفته العسكرية».

أضافت أن زوجها عاد بأمان إلى منزله يوم الجمعة في السادس من أكتوبر الجاري رفقة شباب من الكتيبة «204 دبابات»، فضلاً عن أخيه وليد وابنه إبراهيم. وأكدت أنه «لم يكن غازياً، وعاد ومعه خمس سيارات فقط.. حتى ابنه لم يكن عسكرياً. أتى مع أبيه فقط. والآن لا نعرف أي شيء عنهم». وتابعت: «غدروا به. عند الخامسة والنصف بدأ الاشتباك. ضرب قوي من اللحظة الأولى».

محاولة لمنح عائلات الضحايا حق متابعة محاكمة أبوعجيلة

ملف «لوكربي» يعود للواجهة من زاوية قضائية

طرابلس، القاهرة، نيو يورك، الوسط:

من جديد عاد ملف طائرة لوكربي إلى دائرة الضوء من زاوية قانونية محضة هذه المرة، بعد أن طلب مدعون أميركيون إطاراً قانونياً يسمح لعائلات ضحايا الطائرة بمتابعة إجراءات محاكمة المواطن الليبي أبوعجيلة مسعود، الذي يواجه مزاعم بصنع القنبلة المستخدمة في تفجير الطائرة التابعة لشركة طيران بان أميركان.

الحادث الذي وقع فوق قرية لوكربي الإسكتلندية سنة 1988، أسفر عن 270 ضحية، منهم 190 أميركياً و43 من المملكة المتحدة، والباقون من 19 دولة أخرى. في حين يقول المدعون إن عائلات الضحايا خارج الولايات المتحدة يحتاجون إلى الاستماع لإجراءات المحاكمة عبر الهاتف فقط، حسب ما أوردت شبكة «بي بي سي» البريطانية مساء الإثنين. والمحاكمات في المحاكم الفيدرالية الأميركية غير متلفزة، كما حكم أحد القضاة في السابق بأنه لا يوجد أساس قانوني للسماح بمثل هذه الخطوة، وبالتالي فإن الأمر يحتاج إلى تشريع قانوني جديد.

مثول أبوعجيلة أمام القضاء الأميركي

أبوعجيلة مسعود مثل أمام القضاء الأميركي للمرة الأولى في ديسمبر 2022، عقب عملية تسليمه إلى واشنطن والتي خلفت ردود فعل غاضبة في ليبيا جراء ما سمته عائلته بـ«الاختطاف». ودفع أبوعجيلة ببراءته في الجلسة الأولى، بينما لم يجرِ تحديد موعد للجلسة الثانية حتى الآن.

ويقول المدعون من وزارة العدل الأميركية إن العديد من أقارب الضحايا كبار السن أو عجزة لا يستطيعون السفر إلى واشنطن لمشاهدة إجراءات المحكمة شخصياً، وفق ما نقلت شبكة «بي بي سي».

وفي طلبهم إلى المُشرِّعين الأميركيين، قالوا: «إن العمر المتقدم والبعد الجغرافي عن واشنطن العاصمة يعني أن العديد من الضحايا يواجهون عقبات كبيرة في الوصول بشكل فعّال إلى إجراءات المحكمة».

من هم ضحايا «لوكربي»؟

ويعرِّف الطلب الذي قدمه المدعون العامون الأميركيون «الضحايا» بأنهم أي شخص أصيب «بضرر مباشر أو قريب» بسبب التفجير، وكان حاضراً في مكان الحادث أو بالقرب منه عندما وقع أو بعد ذلك مباشرة، بالإضافة إلى أقاربهم.

ويمكن أن يشمل ذلك الأشخاص في لوكربي الذين شهدوا الحادث وعواقبه، إلى جانب أعضاء خدمات الطوارئ والجيش. ويقول المدعون أيضاً إن التحقيق الأميركي تضمن تعاوناً دولياً، خاصة من الشرطة ومكتب التاج في إسكتلندا.

ويسعون للحصول على سلطة قانونية للمحكمة للسماح «بالوصول عن بعد عبر الفيديو والهاتف» إلى جلسات الاستماع الأولية للأدلة والمحاكمة نفسها. وعلى الرغم من ذكر الفيديو، يطلبون على وجه التحديد الموافقة على خط هاتف مخصص للاستماع فقط.

محاكمة «لوكربي» الأولى

وجرت محاكمة لوكربي الأولى في محكمة إسكتلندية عقدت بشكل خاص في كامب زيست بهولندا. وتمكن أقارب الضحايا من المشاهدة عبر قنوات الفيديو عن بُعد في إسكتلندا والولايات المتحدة. وانتهت تلك القضية بإدانة عبدالباسط المقرحي، بارتكاب جريمة قتل جماعي وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة. أفرجت الحكومة الإسكتلندية عنه لأسباب إنسانية في العام 2009 وتُوفي في ليبيا بعد ثلاث سنوات.

وزعم المدعون الإسكتلنديون والأميركيون أن التفجير كان من تنفيذ جهاز المخابرات الليبي وأن آخرين متورطون إلى جانب المقرحي. وأعلنت وزارة العدل الأميركية لأول مرة توجيه اتهامات جنائية لأبوعجيلة مسعود في ديسمبر 2020.

● طائرة بان أميركان المحطمة فوق لوكربي في العام 1988 «أرشيفية ـ إنترنت»

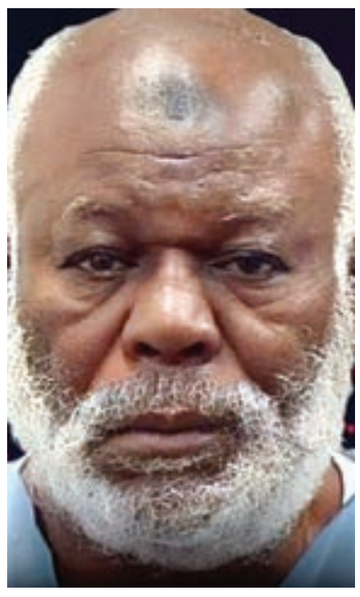

● مسعود

المخاوف الأميركية تؤجل اجتياح غزة..

عملية برية ستكون مكلفة لتل أبيب وواشنطن.. ووحشية الاحتلال تواصل حصد أرواح الأبرياء

غزة، رام الله، واشنطن - وكالات

لا تزال نيران الاحتلال الإسرائيلي تحصد أرواح المدنيين في غزة، إذ بلغ عدد الشهداء أكثر من 7 آلاف شهيد منذ أطلقت القوات الصهيونية حربها على القطاع الفلسطيني في السابع من أكتوبر الجاري، ردا على عملية طوفان الأقصى التي قتلت حتى الآن نحو 1400 إسرائيلي.

وتبقى خطوة الاجتياح البري لغزة مؤجلة، تحسبا لرد فعل دولي غير مأمون العواقب في ظل رفض عدد كبير من الأطراف لهذا الأمر، وخوف جيش الاحتلال من أن يلقي بنفسه إلى التهلكة إذا ما قرر الدخول في عملية برية ستكبده هزيمة فادحة، وتنتهي لصالح الفلسطينيين حسب أغلب المحللين.

وواجهت تل أبيب ضغوطا دولية متزايدة الأربعاء لإعادة النظر في خطتها الرامية لشن اجتياح بري واسع نطاق لقطاع غزة، حيث حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من أنها ستضطر إلى وقف عملياتها الإغاثية بسبب نقص إمدادات الوقود.

ماكرون وبايدن لا يتحمسان للعملية البرية

واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من القاهرة أن شن عملية برية واسعة النطاق في قطاع غزة سيكون خطأً.

كما حذر الرئيس الأميركي جو بايدن الدولة العبرية من تداعيات الاجتياح البري، رغم أنه لا يؤيد في الوضع الحالي وقف إطلاق النار الذي تطالب به الأمم المتحدة ودول عدة. وقال إنه على إسرائيل أن تقوم بكل ما وسعها مهما كان صعبا لحماية المدنيين الأبرياء.

وتطالب دول عدة بوقف إنساني للقصف المتواصل على غزة، فيما توعد الاحتلال بالقضاء على حركة حماس بعد هجومها غير المسبوق على أراضيها في 7 أكتوبر، وتجهز جيشها لهجوم بري لتحقيق ذلك.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يحضر لدخول بري، موضحا أن حكومة الحرب ستقرر بالإجماع موعد الهجوم. لكنه شدد على أنه لا يمكن الخوض في تفاصيل متى وكيف وأين قبل هذه الخطوة.

• أقارب الشاب عدي منصور (17 عاما) يرافقون جثمانه بعد استشهاده على يد قوات الاحتلال في قرية كفر قليل بالضفة الغربية

نيران الاحتلال ترفع عدد الشهداء إلى نحو 7000 شخص بينهم نحو 2700 طفل

السيسي يحذر من ضحايا الاجتياح البري

بدوره، دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قوات الاحتلال إلى تجنب الاجتياح البري للقطاع لأنه سيؤدي إلى ضحايا كثيرين جدا جدا من المدنيين.

وسيكون الهجوم البري خطيرا للغاية في القطاع المكتظ بالسكان والمليء بالأنفاق حيث تخفي حماس الأسلحة والمقاتلين، وفي وجود الرهائن.

وأدى هجوم حماس وردود الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة إلى مقتل أكثر من 1400 شخص بحسب السلطات، وأكثر من 6500 في الأراضي الفلسطينية بحسب وزارة الصحة التابعة للحركة، معظمهم من المدنيين من الجانبين.

وتجاوزت حصيلة القتلى في غزة الثلاثاء الماضي 700 شهيد، بحسب وزارة الصحة في القطاع. وقالت الأمم المتحدة إن الرقم هو الأعلى في يوم واحد منذ اندلاع الحرب.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفذ ضربات واسعة النطاق أصابت العديد من البنى التحتية لحماس، بما في ذلك الأنفاق. وتحتجز حماس أكثر من 220 رهينة منذ 7 أكتوبر، وقد طلبت منظمة الصحة العالمية الأربعاء إطلاقهم.

ويثير الوضع الإنساني المأساوي في القطاع الذي تبلغ مساحته 362 كيلومترا مربعا قلق المجتمع الدولي أيضا.

ووفق منظمة الصحة العالمية، أغلقت ستة مستشفيات أبوابها بالفعل بسبب نقص الوقود في قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه 2.4 مليون نسمة.

وتدعو الأمم المتحدة إلى توصيل الوقود بشكل عاجل لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات حيث يتدفق آلاف الجرحى، ولضخ المياه وتنقيتها، وتشغيل شاحناتها.

لكن قوات الاحتلال رفضت قائلة إن ذلك سيفيد حماس؛ فيما أعلن ماكرون أن باريس سترسل سفينة استشفائية عسكرية لدعم المستشفيات.

وقال الطبيب أحمد عبدالهادي المتخصص في جراحة العظام في قسم الطوارئ في مستشفى خانيونس في جنوب قطاع غزة لوكالة «فرانس برس»: «أجرينا عديد العمليات الجراحية لمصابين دون تخدير. غير المتوافر بشكل كاف في المستشفى».

وفي مدينة غزة التي تواصل القصف العنيف عليها الأربعاء، قال مدير مستشفى الشفاء الطبيب محمد أبوسلمية إن المستشفيات في حالة انهيار تام، عشرة مستشفيات خرجت عن الخدمة. وأضاف أن أكثر من 90 ٪ من الأدوية والأدوات الطبية نفدت، فيما وصلت مساعدات طبية لا تكفي ليوم واحد.

وتعتبر واشنطن أن وقف إطلاق النار في هذه المرحلة لن يفيد سوى حماس. واقترح البيت الأبيض بدلا من ذلك فترات تعليق للعمليات العسكرية لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، وهو موقف من المتوقع أن تتبناه دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعها الخميس والجمعة، وفق مصادر دبلوماسية.

تل أبيب تؤجل العملية البرية بطلب أميركي

إلى ذلك، قال ذكر تقرير لجريدة «ول ستريت جورنال» إن حكومة الاحتلال وافقت على تأجيل الدخول البري إلى غزة بناء على طلب الولايات المتحدة، حتى تتمكن واشنطن من نشر أنظمة دفاع جوي ضد الصواريخ.

وذكر التقرير أن الولايات المتحدة تعتزم نشر أنظمة لحماية قواتها في العراق وسورية والكويت والأردن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، كما ذكرت أن المسؤولين الأميركيين أقنعوا زملائهم الإسرائيليين بالتراجع قدر الإمكان حتى يتسنى نشر هذه الأنظمة، ربما خلال الأيام القريبة.

لدى الولايات المتحدة مخاوف وقلق من التهديدات ضد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، وترى واشنطن أنه مع الدخول الإسرائيلي البري إلى غزة ستشكل القوات الأميركية أهدافا لمجموعات مسلحة عديدة.

• الأميركية ناتالي شوشانا رعنان (يسار) ووالدتها جوديث تاي تتحدثان هاتفيا مع بايدن بعدما أفرجت عنهما حركة حماس

الفيتو يبطل رؤية واشنطن وموسكو إزاء غزة

طهران - وكالات

فشل مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، الأربعاء، في تبني مشروع قرار روسي يدعو إلى «وقف إطلاق النار» في قطاع غزة، كما فشل في تبني مشروع قرار أميركي «لا يدعو إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة».

واستخدمت روسيا والصين حق النقض «الفيتو» وأفشلتا مشروع القرار الأميركي «الذي يعترف بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس، ويدعو إلى هدنة إنسانية، ولا يدعو إلى وقف إطلاق النار».

كما فشل المجلس في تمرير مشروع القرار الروسي، نظرا لعدم حصوله على الأغلبية، حيث حظي بتأييد أربع دول ومعارضة دولتين وامتناع تسع دول عن التصويت.

ويدعو مشروع القرار الروسي إلى «وقف فوري لإطلاق النار في منطقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ويدين بشدة أعمال العنف ضد المدنيين».

وتحتاج أي مسودة تسعة أصوات، من أصل 15، لتبنيها في مجلس الأمن شريطة ألا تستخدم أي من الدول الأعضاء دائمة العضوية حق النقض «الفيتو».

وفشل مجلس الأمن الدولي في اعتماد مشروع قرار برازيلي، الأسبوع الماضي، يقضي «بوقف الأوامر الإسرائيلية بإجلاء سكان شمال قطاع غزة إلى جنوبه، ويدعو لهدنة إنسانية وإنشاء ممرات آمنة»، بعدما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو). كما فشل في اعتماد مشروع قرار روسي سابق يدعو إلى «وقف إنساني لإطلاق النار بشكل فوري ودائم» ويدعو إلى «توفير وتوزيع المساعدة الإنسانية دون عوائق».

وتجاوزت حصيلة عدوان الاحتلال المتواصل على شعبنا في قطاع غزة، منذ 7 من أكتوبر الجاري، 6400 شهيد وأكثر من 17 ألف جريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وبرغم الإفراج عن أربعة رهائن على الأقل، تعهد رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بما أسماه «القتال حتى النصر» في غزة، مما يشير إلى عدم توقف العدوان العسكري أو التراجع عن الغزو البري المتوقع للقطاع بعد أن أفرجت المقاومة الفلسطينية عن محتجزتين أميركيتين نهاية الأسبوع الماضي.

وأطلقت حركة حماس الجمعة الأميركية جوديث (59 عاما) وابنتها ناتالي (17 عاما) اللتين احتجزتهما في هجومها على جنوب إسرائيل يوم 7 أكتوبر، وفق وكالة «رويترز» التي نشرت صوراً لهما بعد إطلاقهما الأم وابنتها محاطتين بثلاثة من جنود الاحتلال وتمسك كل واحدة منهما بإحدى يدي جال هيرش المنسق الإسرائيلي لشؤون الأسرى والمفقودين.

وقال أوري رعنان والد الفتاة والذي جرى الاتصال به عبر الهاتف في بانوكبيرن بولاية إلينوي خارج شيكاغو إنه تحدث مع ابنته عبر الهاتف. وأضاف «تبدو في حالة جيدة تماما وسعيدة للغاية».

وكانت الأم وابنتها أول رهينتين أكد الجانبان إطلاقهما، منذ أن شن مقاومو حماس هجوما على بلدات إسرائيلية مما أدى إلى مقتل 1400 شخص، وأسروا نحو 200. وقال نتنياهو في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الجمعة «اثنان من مخطوفينا موجودان في الوطن. لن نتخلى عن جهودنا لإعادة جميع المخطوفين والمفقودين»، حسب زعمه. وأضاف: «وفي الوقت نفسه سنواصل القتال حتى النصر».

الأمم المتحدة: لا أمان لأحد في غزة

• فلسطيني يبكي في جنازة أقارب له سقطوا شهداء في قصف إسرائيلي في خان يونس

غوتيريس: أكرر دعوتي إلى وقف إطلاق نار إنساني فورا

الأمم المتحدة - وكالات

حذرت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية لين هاستينغز، الخميس، من أنه «لا مكان آمنا في غزة»؛ بسبب القصف الإسرائيلي المركز على القطاع منذ السابع من أكتوبر الجاري.

وقالت هاستينغز في بيان نقلته وكالة «فرانس برس»، إن «الإنذارات المسبقة» التي وجهها الجيش الإسرائيلي للسكان من أجل إخلاء المناطق التي يعتزم استهدافها في شمال القطاع «لا تحدث أي فرق»، مضيفة أنه «لا مكان آمنا في غزة».

وفرضت قوات الاحتلال حصارا مطبقا على قطاع غزة المحاصر أساسا منذ أكثر من 16 عاما، حيث قطعت المياه والكهرباء وإمدادات الوقود، فيما تسبب قصفها بحرا وجوا للقطاع منذ عشرين يوما في استشهاد 6546 شخصا وإصابة 17439 شخصا، وفق آخر إحصائية لوزارة الصحة الفلسطينية.

وقالت الوزارة في بيان مقتضب، إن من بين حصيلة الشهداء 2704 أطفال و1584 سيدة، و364 مسنا.

وتعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس، جلسة عامة ضمن الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة لبحث العدوان الإسرائيلي على غزة، فضلا عن مناقشة اعتماد مشروع قرار عربي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق

من جانبه، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون قيود.

وأضاف غوتيريس خلال جلسة لمجلس الأمن بشأن التصعيد في قطاع غزة أن «القصف الإسرائيلي على غزة يتواصل بشكل مقلق»، مؤكدًا أنه يجب «إطلاق جميع الرهائن لدى حماس».

وقال غوتيريس «من أجل التخفيف من هذه المعاناة الهائلة، يجب تسهيل توزيع المساعدات بشكل مضمون، وتسهيل الإفراج عن الرهائن، أكرر دعوتي إلى وقف إطلاق نار إنساني فورًا»، وأعرب عن «قلق عميق بشأن الانتهاكات الواضحة للقانون الإنساني الدولي التي نراها في غزة. لنكن واضحين: كل طرف في أي نزاع مسلح ليس فوق القانون الإنساني الدولي».

وأضاف غوتيريس إن «هجمات (حركة) حماس لم تحدث من فراغ، فالفلسطينيون تعرّضوا إلى احتلال خانق على مدى عقود». وأشار إلى أن ما لا يقل عن 35 من موظفي الأمم المتحدة لقوا حتفهم جراء القصف على قطاع غزة، لافتاً إلى أن «هناك انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي في غزة».

وحذر غوتيريس من امتداد حرب غزة إلى المنطقة بأكملها، مشيرًا إلى أن الوضع في الشرق الأوسط يتفاقم، لافتًا إلى أن «الهجمات التي تعرض لها الاحتلال لا تبرر القتل الجماعي في غزة».

واشنطن وتل أبيب تحولان الشرق الأوسط لـ «برميل بارود»

هل يجر الحليفان المنطقة كلها إلى حرب شاملة؟

وساطة مصرية قطرية تفرج عن رهينتين لدى «حماس» لدواع إنسانية

الوسط- وكالات

شددت الولايات المتحدة على وجوب الإفراج عن كل الرهائن المحتجزين في قطاع غزة قبل أي حديث عن وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحماس، وذلك على الرغم من دعوات إلى تهدئة بين الطرفين اللذين أوقعت المعارك الدائرة بينهما آلاف القتلى.

ومساء الإثنين، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنها أفرجت عن امرأتين أخريين كانت تحتجزهما في قطاع غزة.

وقال الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، أبوعبيدة في بيان «قمنا وعبر وساطةٍ مصريةٍ قطريةٍ بإطلاق سراح المحتجزتين نوريت يتسحاك ويوخفد ليفشيتز (...) لدواع إنسانيةٍ ومرضيةٍ قاهرة».

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن المرأتين في الثمانينيات من العمر وهما من سكان نير عوز.

وبث التلفزيون المصري لقطات أظهرت امرأتين ممددتين داخل سيارتي إسعاف لدى وصولهما إلى الأراضي المصرية. وجاء الإفراج عن هاتين الرهينتين بعد ثلاثة أيام على إفراج حماس عن رهينتين أميركيتين أوليين هما جوديث وناتالي رعنان.

ووفق آخر الأرقام الصادرة عن الجيش الإسرائيلي الإثنين، اقتادت الحركة معها 222 شخصا رهائن بينهم أجانب.

وغداة الهجوم تعهدت إسرائيل القضاء على حماس، وهي تواصل مذاك الحين استعداداتها لهجوم بري على قطاع غزة. ويتخوف المجتمع الدولي من تداعيات هجوم كهذا.

والأحد الماضي حذرت إيران من أن الأوضاع قد تخرج عن السيطرة في منطقة الشرق الأوسط الأشبه بـ«برميل بارود».

تعزيزات أميركية

في موازاة ذلك، أعلنت الولايات المتحدة مساء السبت تعزيز جاهزيتها العسكرية في الشرق الأوسط في ضوء «التصعيد الأخير من قبل إيران وقواتها بالوكالة» في المنطقة.

ومنذ السبت الماضي بدأت المساعدات الدولية تدخل قطاع غزة الصغير المساحة والبالغ العدد الإجمالي لسكانه 2.4 مليون نسمة، عبر مصر.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الذي زار دولة الاحتلال الأسبوع للتضامن معها بعد هجوم حماس، موافقة الدولة العبرية على بدء إدخال مساعدات عبر رفح.

والأحد أعلن البيت الأبيض أن بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توافقا على أن المساعدات ستستمر بالتدفق إلى القطاع.

لكن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل طالب بتوفير مساعدات إضافية وبشكل أسرع إلى غزة، مشيرا إلى أن التكتل القاري سيدرس الدعوة إلى هدنة إنسانية في القطاع.

كذلك دعا المفوض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك إلى وقف إطلاق نار إنساني فوري في غزة، مناشدا القادة اتخاذ خيارات شجاعة.

320 هدفا

من جهته دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إدخال المساعدة الإنسانية من دون عوائق إلى القطاع، وإلى وقف سريع لإطلاق النار.

وأكد الرئيس الأميركي جو بايدن أنه لا يمكن الحديث عن أي مباحثات حول وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحماس قبل الإفراج عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم الحركة في قطاع غزة.

والإثنين الماضي، دعا وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا من طهران إلى الكف فورا عن استهداف المدنيين الأبرياء في قطاع غزة، وذلك في إعلان مشترك وقعته أيضا أرمينيا وأذربيجان.

وضع كارثي في شمال وجنوب غزة

ومنذ 15 أكتوبر يدعو الجيش الإسرائيلي المدنيين المقيمين في شمال القطاع حيث القصف المركز إلى المغادرة والتوجه جنوبا، لكن الضربات لا تستثني جنوب القطاع حيث يحتشد مئات آلاف النازحين قرب الحدود مع مصر. وشددت الدولة العبرية حصارها على القطاع منذ بدء الحرب، وقطعت إمدادات المياه والكهرباء والوقود والغذاء.

وأعلنت أنها لن تمنع دخول المساعدات الإنسانية من مصر طالما تقتصر على الأغذية والمياه والأدوية للمدنيين في جنوب القطاع.

وتتحدث الأمم المتحدة عن وضع كارثي في غزة، مشيرة إلى نزوح 1.4 مليون شخص على الأقل منذ بدء الحرب.

وفي رفح كان أشخاص يعملون على ملء عبوات بلاستيكية بالمياه من صهاريج، فيما يعمد آخرون للبحث بين الركام عن ناجين.

فاجعة إنسانية

وقال محمد أبوسبلة لوكالة «فرانس برس» عن قصف وقع بالقرب منه، «كنا في الجامع وعدنا إلى منازلنا... بعد ربع ساعة تقريبا وقع انفجار، خرجنا، لم نتمكن من رؤية أي شيء، كل المنطقة غبار، تضررت كل البيوت، بعضها سقطت فيها الشبابيك وبعضها الأبواب.. فاجعة».

وأعلن مكتب الإعلام الحكومي في تل أبيب الأحد الماضي عن تضرر 181 ألف وحدة سكنية على الأقل جراء القصف الإسرائيلي. كما أكد أن 20 ألف وحدة أخرى دمرت بالكامل أو باتت غير صالحة للسكن.

وفي خان يونس في جنوب القطاع، كانت عائلة تتهيأ لدفن أطفالها الذين قتلوا في القصف وقد لفت جثامينهم بأغطية بيضاء.

19 ألف نازح في لبنان

وتشهد المنطقة الحدودية بين إسرائيل ولبنان منذ أسبوعين تبادلا للقصف خصوصا بين حزب الله وإسرائيل، كما نفذ مقاتلون فلسطينيون عمليات تسلل عدة باتجاه شمال الدولة العبرية.

ويتواصل إجلاء سكان مناطق حدودية إسرائيلية، وفرار سكان من قرى حدودية لبنانية.

ونزح أكثر من 19 ألف شخص في لبنان جراء التصعيد العسكري بين حزب الله وإسرائيل في المنطقة الحدودية تزامنا مع الحرب الدائرة في قطاع غزة، وفق ما أفادت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة الإثنين.

وأوردت المنظمة في تقرير أن ارتفاع الحوادث عبر الحدود بين إسرائيل ولبنان أدى إلى نزوح 19.646 شخصا ضمن الجنوب وفي مناطق أخرى في البلاد.

● استشهاد أفراد من عائلة مراسل الجزيرة وائل الدحدوح الذي يحمل جثة حفيده

«الرهائن».. حجة أميركية لاستمرار العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا يدعون للتوقف فورا عن استهداف «الأبرياء»

بايدن: الآلاف من قواتنا في وضع «استعداد»..

الأسلحة الأميركية لزيادة حدة التصعيد أم رسالة تهديد؟

قالت وزارة الدفاع الأميركية «بنتاغون» إن قواتها في العراق وسورية تعرضت لهجوم عدة مرات في الأيام الأخيرة، كما اعترضت مدمرة أميركية موجودة في البحر الأحمر، صواريخ جرى إطلاقها من اليمن يحتمل أنها كانت موجهة نحو إسرائيل؛ فيما يزيد ذلك من احتمال دخول المنطقة في أتون حرب لا يحمد عقباها ولا يعرف كيف ستنتهي في ظل توغل أميركي بالأسلحة والقواعد العسكرية في كثير من مناطق الشرق الأوسط.

ومنذ انطلاق الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر الجاري وقعت حوادث استهداف لقواعد وتواجد عسكري أميركي في كل من العراق وسورية واليمن، فيما وصلت تهديدات بضرب القواعد الأميركية في الكويت.

والأربعاء، أصدرت السفارة الأميركية في الكويت تنبيها أمنيا ردا على التهديدات التي جاءت من جماعة ألوية الوعد الحق، المعروفة باسم «كتائب العهد الحق».

أصدرت الجماعة، بيانا الثلاثاء الماضي على قناتها عبر «تلغرام»، أعلنت فيه أن القواعد العسكرية الأميركية في الكويت باتت أهدافا مشروعة، مستشهدة بإجراءات ردا على الظلم ضد الفلسطينيين.

وفي ضوء ذلك، قصرت السفارة أنشطتها في القواعد العسكرية الأميركية على «المناسبات الأساسية والرسمية فقط»، وحثت مواطنيها في الكويت على اتخاذ الحيطة والحذر.

أسلحة واشنطن في شرق المتوسط

ولدى الولايات المتحدة بالفعل حاملة طائرات هجومية في شرق البحر المتوسط، وستنضم إليها قريبا حاملة أخرى في المنطقة، وتضم كل حاملة طائرات أكثر من 70 طائرة–وهي قوة كبيرة، كما وضع بايدن الآلاف من القوات الأميركية على أهبة الاستعداد للانتقال إلى المنطقة إذا لزم الأمر، وفق «بي بي سي». وتعد الولايات المتحدة أكبر داعم عسكري لإسرائيل، إذ تقدم لها مساعدات دفاعية بقيمة ثلاثة مليارات و800 مليون دولار سنويا.

كما أن الطائرات الإسرائيلية التي تقصف غزة، هي طائرات أميركية الصنع، ومعظم الذخائر التي تستخدم الآن موجهة بدقة، كما يجرى إنتاج بعض الصواريخ الاعتراضية الخاصة بنظام الدفاع الجوي الإسرائيلي (القبة الحديدية) في الولايات المتحدة.

وترسل واشنطن إمدادات جديدة من تلك الأسلحة حتى قبل أن تطلبها إسرائيل، وطلب الرئيس جو بايدن الجمعة الماضية من «كونغرس» الموافقة على تمويل بقيمة 14 مليار دولار لصندوق الحرب لحليفته في الشرق الأوسط، باعتبار ذلك جزءا من حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 105 مليارات دولار.

وفي اليوم التالي أعلن «بنتاغون» أنه سيرسل نظامين من أقوى أنظمة الدفاع الصاروخي لديه إلى الشرق الأوسط، وهما بطارية «ثاد» لنظام الدفاع الصاروخي ذات الارتفاع العالي، وبطاريات باتريوت إضافية.

وأثبتت المغامرات العسكرية الأميركية الأخيرة في المنطقة أنها مكلفة سياسيا واقتصاديا ومن حيث عدد الضحايا من الأميركيين. ويعتقد السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة مايكل أورين أن الرئيس بايدن اتخذ بالفعل خطوة أولى في هذا الاتجاه من خلال تحريك حاملات الطائرات في المنطقة، ويقول: «أنت لا تشهر مسدسك إلا إذا كنت على استعداد لاستخدامه».

لكن مدير الأمن الدولي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن سيث جي جونز يقول إن الولايات المتحدة قد تتردد كثيرا قبل التورط عسكريا بشكل مباشر في الحرب في غزة.

ويضيف أن وجود حاملة الطائرات الهجومية يمكن أن يكون مفيدا دون إطلاق رصاصة واحدة، لأسباب أقلها القدرة على جمع المعلومات الاستخبارية وتوفير الدفاعات الجوية، ويقول إن أي مشاركة ستكون هي الملجأ الأخير.

إن التهديد القادم من شمال إسرائيل، خاصة من جماعة حزب الله المسلحة، هو الذي يقلق الآن كلا من إسرائيل والولايات المتحدة في المقام الأول، وفق جونز، مضيفا: «تمثل تلك الجماعة المدعومة من إيران تهديدا أكبر بكثير من حماس في غزة، فهي تمتلك ترسانة تضم نحو 150 ألف صاروخ، وهي أقوى وأكثر دقة من تلك التي تستخدمها حماس، وقد تبادلت بالفعل إطلاق النار مع إسرائيل، عدوها اللدود».

كيف سترد واشنطن إذا تدخل حزب الله؟

ويخشى السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة، من أن يتدخل حزب الله عندما تكون« إسرائيل قد توغلت بالفعل داخل غزة، ومنخرطة في القتال، ومنهكة بالفعل».

وإذا حدث ذلك فإن هناك احتمالا، كما يعتقد أورين، بأن تنخرط الولايات المتحدة بقوتها الجوية الكبيرة لضرب أهدافٍ داخل لبنان، على الرغم من أنه لا يرى وضعا يمكن أن تلتزم فيه الولايات المتحدة بإرسال قوات برية على الأرض.

وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع لويد أوستن، أن الولايات المتحدة سترد إذا تصاعد الوضع وجرى استهداف أي فردٍ أميركي أو من جيش الولايات المتحدة

وقال أوستن الأحد الماضي إن الولايات المتحدة من حقها الدفاع عن نفسها، ولن تتردد في اتخاذ الإجراء المناسب.

ويعترف جونز بخطر اتساع نطاق الصراع، لكنه يعتقد أن الردع الأميركي يرفع تكاليف المخاطر بالنسبة لإيران ووكلائها.

ويقول إنه إذا شارك حزب الله في لبنان في أي عملية هجوميةٍ كبيرةٍ من شمال إسرائيل، فمن المرجح أن يواجه ردا خطيرا للغاية. ويشير إلى أن القوات الأميركية في المنطقة تعرضت لهجمات محدودة من الجماعات المرتبطة بإيران من قبل، ويوضح أن إسرائيل «لا تطلب دعما عسكريا مباشرا في حربها مع حماس». ويعتقد المحلل العسكري وكاتب العمود في جريدة جيروزاليم بوست يعقوب كاتز أن الدعم الأميركي لإسرائيل سوف يتعرض للضغوط بمجرد أن تبدأ عمليتها العسكرية في غزة وتزيد الخسائر في صفوف المدنيين.

ويعتقد أن الدعم قد يتراجع في غضون أسابيع، ويقول: «لا أرى أن إسرائيل ستحصل على موافقة أوسع نطاقا من الولايات المتحدة أو العالم للقيام بهجوم بري يستمر لفترة أطول».

وحسب «بي بي سي»، «فمن الواضح أن الولايات المتحدة تأمل في أن يكون دعمها العسكري لإسرائيل، ووجودها العسكري المعزز في المنطقة كافيا لمنع اتساع الصراع».

وهناك أمثلة قليلة على تدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر نيابة عن إسرائيل، فيما يُعد إرسال الولايات المتحدة بطاريات باتريوت للدفاع عن تل أبيب من هجمات صواريخ «سكود» العراقية قبل غزوها في حرب الخليج العام 1991، استثناء نادرا.

● تل أبيب وزعت أسلحة على المدنيين لمواجهة الفلسطينيين بها.

● جزء من القبة الحديدية للاحتلال الإسرائيلي.

● دمار وأنقاض خلفتها الصواريخ الأميركية الصنع، التي يطلقها الاحتلال على قطاع غزة

الطائرات الإسرائيلية التي تقصف غزة أميركية الصنع.. وكذلك بعض صواريخ القبة الحديدية

استهداف قوات عسكرية أميركية في العراق وسورية واليمن.. ومخاوف من ضرب قاعدة الكويت

قالوا

الحرب بين إسرائيل وغزة سيكون تأثيرها على التنمية الاقتصادية أكثر خطورة.. أعتقد أننا أمام منعطف خطير جدا

أجاي بانغا
رئيس البنك الدولي

برنامج لسد العجز المائي بتكلفة 6,3 مليار دينار

وضع جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق برنامجاً لسد العجز في الإمداد المائي والبالغ 581 ألف متر مكعب يومياً، بتكلفة تقدر بستة مليارات و300 مليون دينار.

وبلغ متوسط الاحتياج مليوني متر مكعب، تتوفر منها كمية تقدر بـ1.4 مليون متر مكعب، حسبما أوضح بيان لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة.

وقالت الحكومة إن مدة البرنامج الوطني للمياه والصرف الصحي -2023 2026 تصل إلى 38 شهراً، فيما تصل التدفقات الخاصة بالصرف الصحي حالياً إلى 1.65 مليون متر مكعب يومياً، فيما يستهدف البرنامج إنشاء 62 محطة، يجري إنشاء 13 محطة حالياً.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.9001
يورو	5.1951
جنيه إسترليني	5.9632
ريال سعودي	1.3063
درهم إماراتي	1.3341
يوان صيني	0.6702

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 10/25/ 2023

كلام في الأرقام

1,2

مليون برميل

حجم إنتاج النفط الليبي

(إحصائية الثلاثاء 24 أكتوبر 2023)

محمد أحمد*

استخدام النفط العربي كسلاح

مع كل مواجهة عربية - إسرائيلية تتجدد الدعوة إلى استخدام النفط كسلاح في المعركة وذلك لمنع وصول المحروقات إليها وحرمانها من استخدامه في مجهودها الحربي، إضافة إلى قطعه على الدول المؤيدة للاحتلال.

هذا يأتي في استذكار واقعة قرار منظمة «أوابك» العربية وليس «أوبك» الدولية بحظر تصدير النفط إلى الولايات المتحدة وهولندا، إضافة إلى إسرائيل التي كانت الجامعة العربية تفرض مقاطعة اقتصادية شاملة ضدها في حرب أكتوبر 1973.

ويوجد كثير من المتخصصين حتى من العرب مثل د.أنس حجي، يشككون أن لم يكن لهذه المقاطعة أي إيجابيات، بل هناك يجادلون بأن المقاطعة نفعت الغرب أكثر مما ضرته نتيجة أن الغرب قرر منذ ذاك الحين تفعيل سياسات التحول إلى مصادر طاقة أخرى، بينما استفادت الولايات المتحدة بتأكيد فصل عملتها عن الذهب لأن سعر النفط كان أساساً بالدولار مما خلق طلب عالمي على العملة الأميركية أتاح لها التوسع في الائتمان وطبع النقود دون سند ذهبي.

وبينما لا توجد أساسيات علمية لهذه الحجج، إذ أن توجه العالم نحو مصادر أخرى للطاقة هو ليس مدفوعاً فقط بتسييس النفط، بل بحقيقة أن النفط أصلاً هو مصدر ناضب وعلى الإنسانية أن تطور مصادر أخرى بغرض الاستدامة، أما عن سرعة التحول فهذا مربوط بسقف الإمكانات التكنولوجية والمادية أكثر من أي عامل آخر.

أما عن تصوير العرب كشعوب جشعة متحكمة في مصير الحضارة البشرية نتيجة امتلاكهم مصدر البترول فهو ممارسة غربية عادية لم تنتج عن المقاطعة، بل نتجت عن ثقافات عنصرية استعمارية ترسخت في الكثير من الدول الغربية.

وفي هذا الخصوص لا يمكن إنكار أن المقاطعة العربية أدت إلى تعديل هيكل الأسعار النفطية فقد ارتفع السعر من 3 دولارات للبرميل إلى 15 دولاراً للبرميل، كما زادت الاستثمارات في القطاع النفطي بشكل غير مسبوق بعد تفكك الاحتكار النفطي للشقيقات السبع، وسبغت منظمة أوبك سيطرتها على الأسعار النفطية وبنت هيكلها لهذه الأسعار المؤسس على جودة النفط الخام وليس على قيمة النفط في المصب.

أما عن إدارة «أوبك» للأسواق النفطية وتعثراتها في العقود التي تلت فهو شأن آخر بالرغم من أني أرى أنها نجحت في أحيان كثيرة.

الظرف الحالي دون شك غير ذلك المتزامن للمقاطعة الأولى، فالأسواق النفطية وهيكل صناعة النفط هي ليست كتلك التي كانت في سنة 1973، ففي تلك الفترة تمكن العرب من استعمال النفط بطريقة فجائية كقوة احتكارية لم يكن الغرب يحسب أن العرب قد تفطنوا بأنهم يملكوها.

الولايات المتحدة الداعم الأول للاحتلال بالسلاح وهي غير معرضة لتهديد جدي في حال منع النفط العربي عنها

فبينما كان العرب يملكون إنتاج ما يقارب 50 ٪ من الإنتاج العالمي ألا أنهم لم يمتلكوا وسائل نقل الخام أو تكريره أو تخزينه وكل ما يتعلق بالتمويل والتكنولوجيا، ما جعل المستهلكين أقرب للثقة بأن المنتجين العرب لن يجرؤوا على استعمال النفط كسلاح، مستذكرين فشل الجامعة العربية في سنة 1967 في تفعيل هذا السلاح، وبذلك فلم يلجأوا بدورهم إلى ترتيب سياسات مضادة.

اليوم على سبيل المثال استطاعت أوروبا امتصاص أزمة الغاز الروسي الكبرى التي تبعت غزو روسيا لأوكرانيا العام الماضي نتيجة لسياسات مدروسة ومحتاط لها، صحيح أن زيادة صادرات الغاز الأميركي المسال ساعدت إلى حد كبير في تخفيف الأزمة ووضع سقف لها من ناحية؛ إلا أنه من ناحية أخرى فإن الإجراءات الداخلية في أوروبا أيضاً أسهمت في تقليل الاستهلاك والتحول إلى مصادر أخرى متوفرة محلياً قلص إلى حد كبير من قوة نفوذ الاحتكار الروسي في الأسواق الأوروبية.

وبينما تحولت الولايات المتحدة اليوم إلى مصدر صافي للنفط الخام النوعية الخفيفة فلا تزال أوروبا تستهلك كميات كبيرة من النفط العربي.

تحتاج الولايات المتحدة إلى كميات معينة من الخامات المتوسطة والثقيلة لتصل إلى التوازن الداخلي في أسواقها وهي تستوردها من عدة دول ضمنها دول عربية وهي السعودية والكويت والإمارات وشحنات محدودة من ليبيا والجزائر، ويبدو هذا ما جعل الإدارة الأميركية تخفف من العقوبات المفروضة على فنزويلا المعروفة بإنتاجها من نوعيات النفط المتوسط والثقيل تخوفاً من أي اتجاه لخفض الصادرات العربية النفطية إلى أميركا.

ومن هنا يتضح صعوبة استعمال النفط كسلاح كما ينادي به الكثير من النخب العربية، فالمقاطعة الكاملة أمر غير مطروح فحتى المقاطعة التي جرت في 1973 كانت موجهة للولايات المتحدة سبب دعمها إسرائيل بالأسلحة، وهولندا بصفتها الدولة المالكة للمخزونات النفطية الحرة والقابلة لإعادة التجارة والتي كانت تستخدم لتزويد إسرائيل بالوقود.

وفي حين يوجد تعاطف أوروبي مع إسرائيل في الحرب الحالية إلا أن ذلك لن يرقى بالتأكيد كسبب لفرض حظر كامل على الصادرات النفطية إليها، فالسبب المنطقي لفرض الحظر هو تزويد إسرائيل بالأسلحة وهو ما تقوم به الولايات المتحدة بشكل أساسي وهي غير معرضة لتهديد جدي بنقص في الإمدادات بحال فرض أي نوع من المقاطعة العربية.

أما عن تزويد إسرائيل بالوقود فهي لا تعتمد ظاهرياً على النفط العربي، فمعظم التزويدات تأتيها من روسيا أو تركيا. وهناك شكوك في أصل بعض الكميات التي تصدر لها من تركيا، فالأخيرة ليست دولة نفطية، بل دولة عبور، حيث يعتقد أنها كميات منتجة في العراق، ليبيا، سورية يجري شراؤها من الدولة المصدر ويجري تخزينها في تركيا ومن ثم يعاد تصديرها إلى إسرائيل.

وبالرغم من الشروط التجارية التي تفرضها الدول المنتجة بعدم إعادة تصدير هذه الكميات إلى أطراف ثالثة، فإن هذا يعتبر في حكم المستحيل ويمكن تنفيذه عن طريق الخلط بخامات أخرى. وهناك مصفتان في إسرائيل هما حيفا وأشدود ويجري تزويدها بالنفط من أطراف ثالثة أو من دول منتجة غير عربية مثل روسيا وأنغولا والبرازيل والغابون ونيجيريا وبعض دول آسيا الوسطى عن طريق تركيا.

المعطيات الواقعية لا تبشر بأن استعمال النفط كسلاح هذه المرة سيكون له نفس الأثر السابق، والخيار الذي نملكه في ليبيا بالوقت الحالي هو الحرص على تتبع الكميات المصدرة من ليبيا حتى لا تنتهي إلى موانئ حيفا أو أشدود في هذا الظرف العصيب، والاستمرار في تنويع صادراتنا خصوصاً باتجاه الشرق الأقصى بوصفه السوق الأكثر نمواً.

* خبير اقتصادي ليبي

بانوراما الأسواق

ديوان المحاسبة في تقرير حصلت «الوسط» على نسخة منه:

المرتبات قفزت من 33 مليار دينار إلى 50,7 مليار دينار خلال 2022

طرابلس، القاهرة ـ الوسط

في ظل تدني البنية التحتية والمرافق الذي تجسد في انهيار كبير عصف بتلك البنية التي لم تصمد أمام العاصفة «دانيال» في المنطقة الشرقية، كشف تقرير لديوان المحاسبة عن حجم إنفاق كبير شهدته ليبيا خلال عام واحد ولم يلحظ منه المواطنون تغييراً ملموساً في حياتهم.

وأكد الديوان ارتفاع نفقات البلاد في موازنة العام 2022 بشكل كبير مقارنة بالعام السابق (2021)؛ فيما كانت الطفرة الأكبر في المرتبات التي قفزت من نحو 33 مليار دينار إلى 50 ملياراً و700 مليون دينار؛ وكذلك التنمية التي ارتفعت بنحو 25 مليار دينار.

وفي التقرير السنوي لديوان المحاسبة الذي حصلت «الوسط» على نسخة منه جرى تأكيد تراجع الفائض بين موارد الدولة الليبية ونفقاتها بنسبة 31.8 ٪ خلال العام 2022 مقارنة بالعام 2021، إذ بلغ الفائض 6 مليارات و300 مليون دينار خلال العام الماضي مقارنة بـ19.8 مليار دينار.

وشهد العام قبل الماضي أعلى فائض في الموازنة منذ العام 2012 ، وفق التقرير الذي أوضح أن موارد الدولة النفطية والسيادية بلغت خلال العام الماضي 176.9 مليار دينار، فيما سجلت النفقات 170.6 مليار دينار. أما الموارد العامة 2021 فقد بلغت 122.1 مليار دينار، والنفقات 102.3 مليار دينار.

● مبنى ديوان المحاسبة

مبيعات نفطية غير مسجلة

وبيَّن التقرير أن إيرادات النفط تشمل مبيعات لم يجر تسجيلها بحسابات الدولة بسبب مبادلتها بشراء محروقات من الخارج، وقد بلغت خلال العام 2021 نحو 16 مليار دينار، وفي العام التالي 42 مليار دينار. أما النفقات فتشمل المحروقات التي جرى شراؤها بالمبادلة مقابل نفط خام.

وسجل العام 2015 أعلى معدل عجز وبلغ 25 مليار دينار، إذ أن الإيرادات بلغت 11 مليار دينار، فيما قدِّر الإنفاق بـ36 مليار دينار. وتلاه العام 2014 الذي بلغ فيه العجز 22 مليار دينار بمعدل إيرادات بلغ نحو 22 مليار دينار ونفقات 44 مليار دينار.

عجز الموازنة

وبدأ مسلسل زيادة الإيرادات عن النفقات منذ العام 2013 الذي سجل عجزاً بقيمة 10 مليارات دينار، إذ بلغت الإيرادات 55 مليار دينار، والإنفاق 65 مليار دينار.

واستمر عجز الموازنة حتى العام 2018 الذي شهد فائضاً لأول مرة منذ 5 سنوات، وذلك بقيمة 8 مليارات دينار (49 مليار دينار إيرادات و41 مليار دينار نفقات). وسجل العام 2012 فائضاً مقداره 21 مليار دينار، (70 مليار دينار إيرادات، و49 مليار دينار نفقات).

قفزة الإنفاق

وبالنسبة للمصروفات الفعلية للعام 2022 بلغت 170 ملياراً و588 مليون دينار مقارنة بـ102 مليار و383 مليون دينار في 2021.

وأكد التقرير ارتفاع الإنفاق خلال العام 2022 مقارنة بالعام السابق عليه بمقدار 68 مليار دينار، موضحاً أن ذلك ناتج عن التوسع في الإنفاق التسييري المتمثل في المرتبات بزيادة 18 مليار دينار، والدعم بزيادة قدرها 25 مليار دينار.

تراجع فائض الموازنة إلى 6.3 مليار دينار مقارنة بـ19.8 مليار دينار في 2021

● رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك

وأضاف أن الزيادة في المصروفات العمومية والتنمية ترجع إلى الترتيبات الاستثنائية المصروفة للمؤسسة الوطنية للنفط بقيمة 34 مليار دينار.

أوجه إنفاق موازنة 2022

وفي تفاصيل إنفاق العام الماضي، جرى إنفاق 50 ملياراً و798 مليون دينار للباب الأول الخاص بالمرتبات وما في حكمها، بعد أن كانت 33 ملياراً و64 مليون دينار في 2021.

وبلغت نفقات الباب الثاني (المصروفات العمومية) 23 ملياراً و310 ملايين دينار مقارنة بـ7 ملايين و999 مليون دينار.

أما الباب الثالث (ميزانية التنمية) فبلغ الإنفاق 33 ملياراً و710 ملايين دينار مقارنة بـ17 ملياراً و390 مليون دينار.

وسجلت نفقات الباب الرابع (ميزانية الدعم) نحو 62 ملياراً و709 ملايين دينار مقارنة بـ37 ملياراً و438 مليون دينار، فيما لم تسجل أي نفقات بالباب الخامس الخاص بالطوارئ خلال العام الماضي، وقد خصص لها 6 مليارات و490 مليون دينار في 2021.

إلى ذلك، أكد ديوان المحاسبة احتجاز مبلغ 16 مليارًا و548 مليون دينار من النفقات المخصصة للتنمية في موازنة 2022 في حساب الودائع والأمانات بمصرف ليبيا المركزي، وعدم تسييلها للقطاعات الحكومية التي يفترض أن تذهب لها تلك المبالغ، وذلك بنسبة ٪48.9 من إجمالي نفقات الباب الثالث (ميزانية التنمية).

احتجاز 48.9% من إجمالي نفقات التنمية في حساب بالمصرف المركزي

توزعت تلك القطاعات بين 16 جهة، هي، بحسب أرقام الديوان:

- الشركة العامة للكهرباء بواقع 4 مليارات و729 مليون دينار.
- جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق بواقع 4 مليارات و20 مليون دينار.
- جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية بواقع مليارين و510 ملايين دينار.
- جهاز تنفيذ مشروعات المواصلات بواقع مليارين و824 مليون دينار.
- وزارة الحكم المحلي بواقع مليار و14 مليون دينار.
- جهاز المخابرات الليبية بواقع 179 مليون دينار
- بغرض التجهيزات الأمنية.
- مصلحة الطرق والجسور بواقع 300 مليون دينار.
- ديوان وزارة الشباب بواقع 144 مليون دينار.
- ديوان وزارة الرياضة بواقع 149 مليون دينار.
- ديوان وزارة الداخلية بواقع 380 مليون دينار.
- ديوان وزارة الخارجية بواقع 65 مليون دينار.
- جهاز خدمات الإسعاف الطائر بواقع 115.5 مليون دينار.
- الهيئة الوطنية لزراعة القرنية بواقع 5.5 مليون دينار.
- المحكمة العليا بواقع 20 مليون دينار.
- المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية بواقع 40 مليون دينار.
- هيئة أمن المرافق والمنشآت بواقع 50 مليون دينار.

.. وفقدان 64,9 مليون برميل نفط

أظهرت بيانات ديوان المحاسبة أن ليبيا فقدت إنتاج 64 مليوناً و942 ألف برميل نفط في عملياتها خلال العام 2022، منها ما نسبته ٪47.5 بسبب إعلان القوة القاهرة من 17 أبريل إلى 30 يونيو، ما ترتب عليه غلق موانئ الزويتينة والسدرة والبريقة ورأس لانوف وإيقاف إنتاج حقلي الفيل والشررة.

وأوضح تقرير الديوان عن العام الماضي أن إعلان القوة القاهرة أدى إلى أن تخسر ليبيا إنتاج 30.86 مليون برميل نفط خلال العام نفسه، في حين خسرت نحو 34 مليون برميل لأسباب متعددة منها حدوث تسرب في خطوط الأنابيب، أو بدء عمليات صيانة، أو قفل خطوط إنتاج لبعض الحقول من قبل مجموعات مسلحة أو غيرها.

شركة المبروك للعمليات النفطية كانت الأعلى فقداً للإنتاج بين الشركات، إذ خسرت 8.7 مليون برميل، تبعتها شركة أكاكوس للعمليات النفطية بخسارة 7.9 مليون برميل، تلتها شركة الزويتينة للنفط بنحو 5.5 مليون برميل، ثم شركة الواحة للنفط التي خسرت 4.1 مليون برميل.

وخلال الفترة ذاتها، ضاع على شركة مليتة للنفط والغاز إنتاج 3.5 مليون برميل، تبعتها شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز فقدان 1.9 مليون برميل، بينما كانت شركات الخليج العربي للنفط والسرير للعمليات النفطية و«الهروج» الأقل خسارة خلال العام إذ لم تفقد سوى 931 ألف برميل و900 ألف برميل و285 ألف برميل على الترتيب.

وبقراءة جداول الإنتاج في تقرير ديوان المحاسبة يتضح تفاوت كميات فاقد الإنتاج بين الشركات خلال العام نفسه، فقد تصدرت شركة المبروك القائمة بخسارة تزيد على 8.7 مليون برميل، وذلك بسبب توقف حقل الجرف 14 يوماً في الفترة من 17 أكتوبر إلى 31 من الشهر نفسه، ما ترتب عليه فقدان 350 ألف برميل، بالإضافة إلى حقل المبروك المتوقف منذ العام 2014 بسبب عمليات تخريب، إذ قدرت جداول الإنتاج فقدانه 8 ملايين و395 ألف برميل خلال العام الماضي وحده.

● عمال في موقع إنتاج تابع لشركة السرير للعمليات النفطية

افتتاح معرض المنتجات الليبية في نواكشوط

افتتح مركز تنمية الصادرات الليبية معرضاً للمنتجات الليبية في العاصمة الموريتانية نواكشوط، بمشاركة 45 شركة ليبية مقيدة بسجل المصدرين.

شارك في الافتتاح، الإثنين الماضي، رئيس الهيئة العامة للمعارض عصام العول وسفير ليبيا لدى موريتانيا موسى الطرابلسي، ومن الجانب الموريتاني المفوضة العامة للمعارض هاوا ديالوا، والأمين العام لتنمية التجارة الخارجية بوزارة التجارة ونائب رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، بالإضافة إلى رجال الأعمال الليبيين والموريتانيين والمهتمين.

ويهدف المعرض الذي يستمر أربعة أيام إلى التعريف بالمنتجات الليبية والشركات الصناعية في ليبيا، وخلق شراكة بين القطاع العام والخاص في البلدين، وتشجيع التجارة بينهما.

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	88.08
غرب تكساس	83.65
دبي	90.08
سلة أوبك	94.29
خام البصرة	91.08

* أسعار الأربعاء 2023/10/25 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

«البريقة» توقف التعامل مع 32 محطة وقود في الزاوية

وجه النائب العام المستشار الصديق الصور شركة البريقة لتسويق النفط بإيقاف التعامل مع 32 محطة في مدينة الزاوية تقع عليها شبهة تهريب الوقود.

وتلقت رئاسة مجلس إدارة الشركة كتاباً من الصور بالقرار الذي نص على إحالة مخصصات تلك المحطات إلى نظيراتها العاملة تحت طائلة القانون وليس عليها شبهة، حسب بيان للشركة، مشيراً إلى إيقاف تزويد تلك المحطات بعد تسلم الشركة للكتاب، مناشدة شركات التوزيع بمتابعة أعمال التفتيش على المحطات التابعة لها بشكل دوري يضمن وصول الوقود لمستحقيه.

وأعلنت النيابة العامة الأحد الماضي رصد 32 موزعاً معتمداً للوقود في المنطقة الممتدة من مدينة الزاوية حتى منفذ رأس اجدير، يبيعون كميات الوقود المخصصة لهم لجماعات التهريب.

وقررت النيابة العامة وقف تزويد تلك الأدوات بالمحروقات، وتوجيه شركات التسويق بمد أدوات التوزيع التي تمارس نشاط تجارياً منضبطاً بكميات الوقود المرصودة لصالح الضالعين في النشاط الضار بالاقتصاد، وملاحقة الأشخاص المنخرطين في النشاط محل الملاحقة.

● مواقع دمرتها الفيضانات في درنة

تقدير «أميركي- بريطاني»:

4,3 مليار دولار خسائر كارثة درنة وفيضانات المنطقة الشرقية

القاهرة- ترجمة: هبة هشام

قدر تحليل وضعته شركة أميركية – بريطانية لإدارة المخاطر حجم الخسائر التي تتكبدها ليبيا بسبب الفيضانات التي صاحبت العاصفة «دانيال» في المنطقة الشرقية نحو أربعة مليارات و300 مليون دولار.

وذكرت شركة «أون» (AON)، وهي شركة أميركية – بريطانية للخدمات المهنية والاستشارات تقدم خدمات البيانات والتحليلات والاستشارات الاستراتيجية، أن الخسائر المؤكدة عالمياً بسبب الكوارث الطبيعية كانت الأعلى على الإطلاق في الربع الثالث من العام 2023.

تبعات الكارثة «دانيال»

وذكرت، في تقرير تحليلي نشرته الإثنين، أن الفيضانات الغزيرة التي شهدتها ليبيا، سبتمبر الماضي، هي ثاني أكثر الكوارث الطبيعية فتكا خلال العام 2023، وتسببت في خسائر مالية بقيمة 4.3 مليار دولار.

ولفتت إلى أن العاصفة دمرت آلاف المباني في مدينة درنة وحدها، وأسفرت عن أكثر من أربعة آلاف وفاة وفقدان أكثر من ثمانية آلاف آخرين.

وتسببت العاصفة «دانيال» في هطول كميات غير مسبوقة من الأمطار لم تشهدها ليبيا من قبل، لكن التأثير الكارثي للفيضانات تضاعف بسبب انهيار سدين في وادي درنة، ما أدى إلى فيضان 24 كيلو متراً مكعباً من المياه تقريباً.

جرى بناء كلا السدين في السبعينيات من القرن الماضي، وعانيا من أضرار بالغة بسبب عاصفة ضربت المنطقة بالعام 1986. وبالرغم من تخصيص مبالغ طائلة لإصلاح السدين في 2012 و2013، لم يجرِ إنجازعملية الترميم.

2023 عام الكوارث الطبيعية

ومن خلال تحليل البيانات، وجد التقرير أن العام 2023 كان العام الأكثر فتكاً من حيث الخسائر البشرية التي خلفتها الكوارث الطبيعية منذ العام 2010، مع تسجيل 75 ألف وفاة بسبب الكوارث الطبيعية حول العالم.

وشهد الربع الثالث من العام سلسلة من الكوارث الطبيعية المميتة، أبرزها الفيضانات الغزيرة في ليبيا جرّاء مرور العاصفة «دانيال»، والزلزال الذي ضرب المغرب والذي أسقط ثلاثة آلاف قتيل.

وبلغت خسائر التأمين العالمية جراء الكوارث الطبيعية في 2023 حوالي 88 مليار دولار بنهاية الربع الثالث، بزيادة قدرها 17 ٪ عن المتوسط السنوي للقرن الحادي والعشرين.

وبالرغم من تراجع الخسائر المالية بسبب الكوارث الطبيعية على أساس سنوي إلى 295 مليار دولار، من المتوسط السنوي البالغ 310 مليارات، فإن إجمالي الخسائر البشرية كان الأكبر منذ العام 2010.

كما أسفرت الفيضانات في بكين وغيرها من المقاطعات الصينية، أغسطس الماضي، عن خسائر هي الأكثر تكلفة للاقتصاد العالمي.

وكان الزلزال الذي ضرب مناطق من سورية وتركيا، يوليو الماضي، أكثر الكوارث الطبيعية تكلفة خلال العام، إذ تسبب في خسائر تخطت 91 مليار دولار، وخسائر تأمين بقيمة ستة مليارات دولار، وسقوط ما يقرب من 60 ألف قتيل.

إنتاج النفط الليبي يتراجع لصالح نيجيريا

الوسط: عبد الرحمن أميني

تجاوز إنتاج نيجيريا من النفط، الإنتاج الليبي بأكثر من 200 ألف برميل يومياً خلال سبتمبر الماضي، وفقاً للتقارير الأخيرة الصادرة عن منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ووكالة الطاقة الدولية.

وبلغ الإنتاج النيجيري 1.39 مليون برميل يومياً خلال شهر سبتمبر متجاوزاً الإنتاج في كل ليبيا (1.16 مليون برميل)، والجزائر 950 ألف برميل.

وتحتل ليبيا بذلك المرتبة الثانية أفريقياً تليها أنغولا في المرتبة الثالثة بإنتاج 1.11 مليون برميل يومياً.

وتشهد أفريقيا تحولاً في إنتاج النفط الخام، بفضل استعادة نيجيريا مكانتها كأكبر منتج للنفط في أفريقيا في سبتمبر 2023. ومع ذلك، لم تستغل نيجيريا إمكاناتها بالكامل بعد، إذ لم تصل إلى حصتها التي حددتها منظمة «أوبك».

وسلطت وكالة الطاقة الدولية، التي يعتبر تقريرها عن سوق النفط أحد أكثر مصادر المعلومات موثوقية على مستوى العالم، الضوء على اللاعبين الرئيسيين الآخرين في سوق النفط.

وأنتجت المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، 9.03 مليون برميل يومياً، وروسيا بـ9.47 مليون برميل يومياً.

وفي الوقت ذاته، فإني إجمالي إنتاج مجموعة «أوبك+» قد يشهد انخفاضاً في مجمل العام 2023.

ولا تزال التوترات الجيوسياسية تلعب دوراً رئيسياً في عالم النفط، إذ تسببت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الجاري في تقلب الأسواق، مما أضاف ما بين 3 و4 دولارات إضافية للبرميل. ومع ذلك، على الرغم من أن هذه الأزمة لم يكن لها تأثير مباشر على العرض؛ فإنها أبقت الأسواق في وضع محفوف بالمخاطر.

وحسب إحصائية للمؤسسة الوطنية للنفط بلغ إجمالي إنتاج النفط الليبي الخام والغاز الطبيعي خلال شهر سبتمبر 35 مليوناً و871 ألفاً و855 برميلاً نفط.

وسجلت المنتجات النفطية 513 ألفاً و428 طناً، والمنتجات البتروكيماوية 41 ألفاً و151 طناً و197 ألفاً و730 طناً من المكثفات.

● خزانات تابعة لشركة البريقة لتسويق النفط

وأعلن وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة محمد عون عزم ليبيا رفع إنتاجها إلى مليوني برميل من النفط يومياً قبل حلول العام 2030.

وأوضح عون أن هذا الهدف يأتي بعد استقرار الإنتاج الحالي عند حوالي 1.2 مليون برميل يومياً، مضيفاً: «سنلاحظ بداية رؤية نتائج النمو خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، وحتى خمس إلى سبع سنوات تقريباً»، مشيراً إلى أن الاستثمارات الجارية والمستقبلية لن تقتصر على الحقول القائمة فحسب، بل ستشمل أيضاً الحقول التي جرى اكتشافها ولم تطور بعد.

تعاون ليبي مع الجمارك التركية لتدريب الموظفين

● وفد مصلحة الجمارك في لقائه مع مسؤولين بمعهد التدريب التابع للجمارك التركية في أنقرة

زار مدير عام مصلحة الجمارك اللواء سليمان سالم معهد التدريب التابع للجمارك التركية، وذلك للاطلاع على خطة المعهد في تأهيل ورفع كفاءة موظفيه.

وقالت المصلحة إن الوفد المرافق لسالم زار المعهد خلال زيارة إلى العاصمة التركية أنقرة لمعرفة البرامج والأنشطة التدريبية المقدمة من المعهد، فيما جرى عقد لقاء مع مسؤولي الجمارك التركية، حسب بيان صادر عنها، الجمعة.

وجرى الاتفاق على عقد اجتماع ثنائي بين معهد التدريب الجمركي في ليبيا ونظيره التركي للتعاون على تنفيذ برامج مشتركة.

والأسبوع الماضي، اجتمع الوفد الليبي مع مدير الجمارك التركية في مقر وزارة التجارة بأنقرة. وناقش الطرفان الدور الذي تلعبه الجمارك في تسهيل حركة انسياب السلع وحماية المستهلك وتعزيز الأمن الاقتصادي بين البلدين.

كما جرى توقيع محضر اجتماع بين الجانبين لتفعيل تبادل المعلومات والتعاون في تنفيذ أنشطة تدريبية للرفع من كفاءة أعضاء مصلحة الجمارك. واتفق المجتمعون كذلك على آلية عمل لتفعيل الاتفاقية الجمركية المختصة بالتعاون الإداري المتبادل الموقعة بين الطرفين في العام 2014 عبر القنوات الدبلوماسية.

شوبار: ميزانية ليبيا تكفي إعمار درنة.. والمشكلة في سرقتها

قال الناطق باسم «مبادرة القوى الوطنية الليبية» محمد شوبار إن الميزانية الليبية كافية لمواجهة تبعات كارثة العاصفة «دانيال» التي ضربت مدينة درنة والمنطقة الشرقية، «لكن الميزانيات تعرضت للنهب والسرقة».

وأضاف شوبار، في تصريحات لبرنامج «اقتصاد بلس» المذاع على قناة «الوسط WTV»، الجمعة، أن المجتمعين الليبي والدولي فقدا الثقة في المسؤولين الليبيين، سواء حكومة الشرق أو الغرب.

وتابع: «كارثة درنة خير دليل على أن السلطات فاشلة ولم تستطع مواجهة الأزمة وكانت هناك احتياجات لم تلب حتى أن الموسم الدراسي لم يبدأ في درنة».

وشدد شوبار على أن تشكيل سلطة جديدة (حكومة) تستطيع فرض الأمن وحل الأزمة بشكل كامل يسهل إعادة الإعمار، إذ يمكن لهذه الحكومة القوية أن تقوم بدور في إعادة بناء وإعمار درنة وغيرها من المناطق المتضررة.

عجز تاريخي في الميزانية الأميركية

● متسوقون في متجر بالولايات المتحدة

أظهرت بيانات حكومية حديثة أن عجز الميزانية الأميركية اتسع إلى 1.7 تريليون دولار، في تطور قد يزيد الضغط على الرئيس جو بايدن، بينما يسعى لإعادة انتخابه في العام 2024.

واتسع العجز بمقدار 320 مليار دولار للسنة المالية المنتهية في 30 سبتمبر الماضي، بعد انخفاض عائدات الضرائب وانخفاض ودائع الأرباح من قبل الاحتياطي الفيدرالي على خلفية ارتفاع أسعار الفائدة، حسب موقع «إنفستنغ» المتخصص في الاقتصاد.

كما أدت أسعار الفائدة المرتفعة إلى زيادة الإنفاق، مما رفع العجز في العام 2023، إلى ثالث أكبر مستوى له على الإطلاق.

تأتي هذه التطورات في وقت يطلب فيه الرئيس بايدن من الكونغرس تخصيص نحو 106 مليارات دولار، لمساعدات خارجية جديدة وإنفاق إضافي في المجالات الأمنية، بما في ذلك 60 مليار دولار لدعم أوكرانيا و14 مليار دولار للاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى تمويل حماية الحدود الأميركية ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

لكن هناك توقعات بأن يثير العجز الكبير، الذي تجاوز جميع الحالات السابقة حتى «كوفيد- 19»، مشكلة مالية جديدة للرئيس بايدن مع الجمهوريين في مجلس النواب، إذ أدت مطالبتهم بالإنفاق إلى حافة تخلف الحكومة عن السداد في أوائل يونيو وسط التفاوض بشأن سقف الدين.

واتفق الأطراف على تجنب إغلاق الحكومة بعد مفاوضات حادة بشأن تقليص الإنفاق، مما أدى إلى إقالة رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي.

وانخفض إجمالي النفقات الحكومية بشكل طفيف عن العام السابق بعد أن ألغت المحكمة العليا برنامج بايدن، للإعفاء من القروض الطلابية، حسبما أشار بيان مشترك صادر عن وزارة الخزانة ومكتب الإدارة والميزانية.

يريدون القضاء على حماس والاستفادة من أفعالها

صالح السنوسي

لعل معظم الأطراف المعنية بالصراع في الشرق الأوسط كانت تتوقع قيام حماس بردة فعل على ما قامت به إسرائيل طوال الشهرين الماضيين في الأراضي الفلسطينية، ولكن المفاجأة الحقيقية لهذه الأطراف هي طبيعة الفعل وحجمه ونتائجه، ولكن طالما قد قامت حماس بما قامت به وطالما قد انخرطت إسرائيل في ما تسميه دفاعاً عن النفس بكل همجية دون أن تخشى أحداً، وطالما أن الغرب بكل جبروته يقف خلفها ويدعمها، فإن كل طرف من هذه الأطراف ظهرت له حسابات وخيارات أتاحتها تداعيات فعل حماس ونتائجه التي تتوالد من بعضها البعض.

قبل أن نحاول التعرف على ما نعتقده حسابات كل طرف ومصالحه لا بُد أن نثبت نقطتين، أولاهما هي أن كل الأطراف، باستثناء إيران لأسباب سنعود إليها لاحقاً، تريد أن ينتهي الوجود الفاعل لحماس في قطاع غزة، فإسرائيل والغرب والأنظمة العربية مجمعة، كما نتصور على هذا الهدف، أما النقطة الثانية فهي أن كل طرف يريد أن يستفيد من نتائج هذا الفعل، بما في ذلك إيران.

لا شك أن أول هذه الأطراف وصاحب المصلحة الأكثر خطورة هو إسرائيل التي تلقت ضربة من تنظيم صغير أضر بهيبة جيشها التي تعتبر أحد العوامل القوية لردع أعدائها عن التحرش بها وبالتالي تكون في مأمن من خوض أي حرب نظامية ضدهم، ولكن لحسن حظ إسرائيل- إذا جاز القول- أن هذه الضربة المذلة كانت لها امتدادات شملت مستوطنين مدنيين فاختلطت المذلة العسكرية بفعل آخر لا يتسق مع قواعد القانون الدولي في نظر الكثيرين في العالم وهذا أعطى إسرائيل حجة قوية لحشد الغرب الذي لم تكن مصالحه تحتاج إلى الكثير من الحجج ليهرع إلى الوقوف إلى جانب إسرائيل رغم ما ترتكبه من مجازر ضد المدنيين في غزة، ولهذا فإن إسرائيل تريد الاستفادة مما قامت به حماس وهي فرصة تاريخية قد لا تتاح لها مرة أخرى للقيام بحرب تقتل فيها البشر والحجر وتحرق الأرض بمباركة الغرب وذلك للقضاء على حماس نهائياً إن استطاعت وتهجير أكبر عدد من الفلسطينيين من مناطق فلسطين التاريخية سواء في اتجاه مصر والأردن أو في مناطق هامشية تسهل السيطرة عليها والقضاء بسهولة على أية ظاهرة مماثلة لحماس قد تنشأ في المستقبل، وهذا بالطبع يؤدي إلى وأد مشروع الدولتين واستبداله في أسوء الحالات بالنسبة إليها بمسخ جغرافي لمن تبقى من الفلسطينيين على شكل كانتونات تحت إشرف إدارة محلية تقدم الخدمات دون أن تكون جزءاً من الدولة اليهودية.

الطرف الثاني: السلطة الفلسطينية وهي أيضاً تأمل أن تحقق من خلال ما حدث ما عجزت عن تحقيقه منذ اتفاقات أوسلو وذلك بجعل الغرب والولايات المتحدة خصوصاً تضغط على إسرائيل بعد ما تنتهي من حماس في غزة، لكي تقبل بقيام كيان فلسطيني قابل للحياة يستطيع فيه الفلسطينيون العيش بشروط حياة أفضل، فهذا الحدث بالنسبة للسلطة الفلسطينية يعتبر فرصة تاريخية لن تتكرر لزمن طويل، فقد تعرضت إسرائيل لضربة قوية أفقدتها صوابها ووقعت المجازر في غزة ولاحت بوادر حرب إقليمية لا تتمناها الولايات المتحدة، وتصدرت القضية الفلسطينية أحداث العالم بما في ذلك حرب أوكرانيا والتقى الكثير من قادة العالم في المنطقة وانعقدت القمم من أجل السلام وحضر الرئيس الأميركي لأول مرة والحرب مشتعلة وليس بعد انطفائها، وهي حالة غير مسبوقة في تاريخ القضية الفلسطينية. وإذا كان ثمن ذلك هو القضاء على حماس وبعض الضحايا الفلسطينيين، فهذا يعد مقبولاً ومعتاداً في الصراع من أجل نيل الحقوق.

هكذا على ما يبدو تأمل السلطة الفلسطينية من تجمع هذه الشروط والظروف رغم أن خبرتها التاريخية تؤكد دائماً تبخر مثل هذه الآمال وخطأ مثل التوقعات.

الطرف الثالث الحكومات العربية وهي تكاد تكون مجمعة ضمنياً على أن مصلحتها تكون في اختفاء حماس من المشهد في مقابل تحقق بعض المطالب الفلسطينية التي كانت عاجزة عن تحقيقها، فلم يكن في الواقع لديها سوى التطبيع لاتقاء شر إسرائيل وللمحافظة على رضا الولايات المتحدة دون أن تحصل من إسرائيل على ما يمكن أن تقدمه للفلسطينيين وللشعوب التي تحكمها، وبالتالي فقد وجدت في ما قامت به حماس تحريكاً لوضع جامد منذ نهاية حرب 1973، ولهذا فهي تأمل هذه المرة في أن مصالح الولايات المتحدة في هذا الظرف الدولي الذي يشي بإمكانية الصدام بينها وبين روسيا في أوكرانيا وبينها وبين الصين في تايوان، قد يقتضي منها زحزحة قليل من التعنت الإسرائيلي للحصول على شيء للفلسطينيين هو قطعا أقل بكثير من حل الدولتين حتي وإن حمل هذه التسمية، مع الحفاظ على موقف ثابت يرفض تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن وهذا أيضا ما ظهر في قمة السلام في القاهرة.

هكذا على ما يبدو تتمني هذه الحكومات، رغم أن التجربة التاريخية مع الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل تكذب هذه الآمال والاحتمالات، لأن هناك سببين يجعلان الولايات المتحدة غير قادرة على الانخراط في أي حل لا ترضى عنه إسرائيل، أولهما هو أن الطبقة الحاكمة وأحزابها هشة في مواجهة اللوبي الصهيوني الذي يمسك بمفاتيح القوة الاقتصادية والصناعية والثقافية ولا يستطيع أي أميركي أن يصل إلى سدة الرئاسة ولا الكونغرس إن لم يحظ بدعم هذا اللوبي، وبالتالي فإن القرار الأميركي في ما يخص الشرق الأوسط مرتهن لمشيئة اللوبي الصهيوني وإسرائيل، أما السبب الثاني فيعود إلى كون الولايات المتحدة قوة كونية تقتضي استراتيجيتها في الصراع مع القوى التي تزاحمها على السيادة في العالم، أن لا تنظر إلى كل أزمة على حدة وهذا ما أكده خطاب الرئيس الأميركي بعد عودته من إسرائيل عندما ربط بين روسيا وحماس وأوكرانيا وإسرائيل، فليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تتزعزع هيبة إسرائيل وتصبح فجأة ضعيفة في نظر جيرانها في المنطقة وهي التي تمثل أقوى أدوات الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط.

الطرف الإيراني: موقف إيران من القضية الفلسطينية، بصرف النظر عن التفسيرات والدوافع، ليس موقفاً طارئاً بل تحدد منذ إغلاق السفارة الإسرائيلية واستقبال الخميني لياسر عرفات في طهران قبل أي رئيس آخر، ولكن لا شك في أن تطورات الصراعات الإقليمية وطموحات إيران كقوة إقليمية تجعلانها بالضرورة تستخدم وتوظف كل ما تعتبره أداة قوة بما في ذلك موقفها من القضية الفلسطينية سواء في صراعاتها وتناقضاتها الأيديولوجية مع خصومها الإقليميين الذين يحرضون الولايات المتحدة ضد طموحاتها التي تخيفهم، سواء في صراعها مع الغرب الذى تقتضي مصالحه الاستراتيجية تحجيم طموحاتها وإدخالها في حظيرة القطيع العربي، ولهذا فإن مصلحة إيران تدفعها إلى الوقوف إلى جانب حماس التي تقاتل إسرائيل، معتبرة ذلك امتداداً لموقفها من القضية الفلسطينية وإحراجاً لخصومها من الأنظمة العربية وتصغيراً لشأنها في نظر شعوبها، كما أن هذا الموقف من حماس ينطبق أيضاً على حزب الله الذى يعتبر أقوى حليف لها وأكثر التصاقاً بها طائفياً، فحماس وحزب الله اللذان يصفهما المختلفون مع إيران بأنهما أدواتها في المنطقة، هما أقوى حليفين بحكم التقاء مصالحهما إلى حد كبير مع مصالح إيران، ولذا فإن إيران تحرص بكل ما تستطيع على أن يبقى هذان الحليفان فاعلين على مسرح الصراع في المنطقة، لأنهما يشكلان قوة ردع نسبية للمخططات الإسرائيلية ضدها، وبالتالي فإن إخراج حماس نهائياً من دائرة الصراع يعتبر انتصاراً لإسرائيل وخصومها من الأنظمة العربية إذا ما انتهت الحرب الإسرائيلية في غزة بالقضاء على حماس فقد يصبح حزب الله على أجندة الجولة الإسرائيلية التالية، ولهذا فإن حسابات إيران هي غاية في الدقة والخطورة، لأنها لا تريد أن يدفعها أحد إلى حرب ليست مستعدة لها ولا تستطيع أيضا أن تكتفي بمناورات تؤدى إلى خسارة حلفائها واحداً تلو الآخر لتطالها بعد ذلك في عقر دارها يد إسرائيل القابضة على أعتى تكنولوجيا الغرب والمحمية بقفاز أميركي.

إذن كل الأطراف المنخرطة في الأحداث الجارية لها مصلحة فيما قامت به حماس وكلها باستثناء إيران لها مصلحة في التخلص منها، فالحكومات العربية سواء المطبعة مع إسرائيل أو خصوم إيران، يرون في القضاء على حماس فرصة سانحة للتخلص من وجودها المزعج وقطعاً لأحد سواعد إيران التي تستغل القضية الفلسطينية وحاجة حماس المحاصرة في غزة منذ عقدين، إلى حليف يقف معها، كما أن القضاء على حماس سيكشف مدى عجز إيران وعدم مصداقية قدرتها أمام نظر بقية أذرعها التي كانت تعول على التحالف معها.

كل هذه الحسابات تتوقف على تطورات المعركة البرية إذا قامت إسرائيل بها وجرت بين طرفين فقط، أما إذا تمددت وتحولت إلى حرب إقليمية واضطرت الولايات المتحدة لأن تكون طرفاً عسكرياً مباشراً على الأرض فستقوم قطعاً كل من روسيا والصين بانتهاز هذه الفرصة لتغذية هذه الحرب بكل ما تستطيعان لزيادة تورط الولايات المتحدة في حرب استنزاف تؤثر على وقوفها خلف أوكرانيا وتايوان، وفي هذه الفرضية ستظهر احتمالات أخرى وتتبدل مواقف قوى إقليمية ودولية ولن تصبح حماس سوى الطرف الذي أشعل شرارة حرب يصعب التنبؤ بمآلاتها.

تشريح القنفذ. القذافي والطلبة (10)

عمر الكدي

أدرك القذافي مبكرا أن الطلبة هم أخطر شريحة على نظامه، لذلك نظم أولاً معسكرات الإعداد والتثقيف السياسي للحاصلين على الشهادة الثانوية، وكان يحضر شخصيا لمناقشة الطلبة في المواضيع السياسية والأيديولوجية كافة، وكل من يشتم منه معارضة يحال إلى الكلية العسكرية حيث يخضع لرقابة صارمة، واكتشف فيما بعد عدة خلايا كانت تخطط لقلب نظام الحكم، وفي العام 1973 خرجت أولى مظاهرات الطلبة من جامعة بنغازي ثم طرابلس، وبدأت المعركة مبكرا للسيطرة على اتحاد الطلبة. حاول القذافي استمالة قادة الطلبة دون جدوى.

وفي العام 1976 بدأت المعركة الدموية مع الطلبة يوم السابع من أبريل، حيث اقتحم الحرم الجامعي عدد كبير من الجنود يرتدون الملابس المدنية، ويتسلحون بالهراوات والعصي، وبعد عام أعدم عمر دبوب ومحمد بن سعود شنقا في ميدان عام في بنغازي، وظلا معلقين عدة ساعات بينما يراقب القذافي المشهد من مبنى مجاور، وفيما بعد شنق أعضاء اللجان الثورية كل يوم 7 أبريل عددا من الطلبة في جامعتي طرابلس وبنغازي، واستمرت الإعدامات حتى منتصف الثمانينيات، والقي القبض على عشرات الطلبة وزج بهم في السجون بعد محاكمات صورية، ولم يخرجوا إلا في أصبح الصبح العام 1988، بينما فضل الكثير من الطلبة الذين أوفدوا للدراسة في الخارج على البقاء هناك وعدم العودة إلى ليبيا، والذين كان لهم دور فيما بعد في تأسيس المعارضة بكافة توجهاتها.

كما أدرك القذافي أن الطلبة شريحة غير منضبطة ويصعب السيطرة عليها، لذلك قرر عسكرة المدارس والمؤسسات التعليمية وفرض التدريب العسكري العام على الطلبة، ووجد الطلبة أنفسهم في طابور عسكري ينفذون أوامر صادرة من جندي لم ينجح في دراسته، ويوجه لهم الإهانات ويصفعهم ويعاقبهم بالوقوف في الشمس عدة ساعات والزحف والغوص في مياه المجاري، وفيما بعد أجبر الطلبة على ارتداء الملابس العسكرية في المدارس، تحت إمرة المعلم الضابط ورئيس عرفاء وعدد من الجنود، ثم نظموا في سرايا وكتائب متخصصة، وتحولوا إلى احتياطي للجيش.

وعندما وجد القذافي أن هذه الطريقة مجدية في استئصال روح التمرد من الطلبة عمم التجربة على الشعب كله، وهكذا بدأ الموظفون والمدرسون والأطباء والمهندسون يتدربون في كل أنحاء البلاد، وهكذا ولد الشعب المسلح وفقاً لدعاية القذافي. ولكن في الحقيقة تحول المواطن إلى عسكري لا حول له ولا قوة ولا يملك حتى سلاحه، وذات مرة فرض القذافي على الشعب دفع ثمن البندقية، وبدأت المصارف تستقطع ثمن البندقية على دفعات، الأمر الذي دفع عجوزا من الزنتان للقول «باهي اللي ما قالش ادفعوا ثمن الدبابة».

في مطلع التسعينيات عندما كانت مجلة «لا» تصدر عن رابطة الأدباء والكتاب، اقترحنا معرفة مصير ثمن البندقية، وذهبنا إلى جميع الهيئات الرقابية دون جدوى. لا أحد يعرف مصير مئات الملايين من الدينارات ثمن البنادق، وأخيرا لجأنا إلى رئيس الحكومة المرحوم عمر المنتصر، فقال لنا بلهجته الساخرة، ابحثوا عن ثمن البندقية بعيدا عني نحن في الحكومة لم نتسلم شيئا.

بعض الطلبة من الجنوب كان حظهم أسوأ، فقد جمعوا على عجل في نهاية الثمانينيات من مدارسهم الثانوية، وأجبروا على ركوب الحافلات وهم يرتدون ملابسهم العسكرية، ليجدوا أنفسهم في قلب المعركة في شمال تشاد. قتل من قتل وأسر من أسر. بعض الأسرى انتموا لصفوف المعارضة وتدربوا تحت إشراف العقيد خليفة حفتر قائد الجيش الليبي في تشاد الذي أسر بعد معركة وادي الدوم وانشق على النظام فيما بعد، ورحلوا معه إلى الولايات المتحدة عندما انقلب إدريس دبي على الرئيس التشادي حسين حبري.

> **بعد غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان وصلت تقارير أمنية للقذافي تؤكد انضمام أعداد كبيرة من الشباب الليبي للمقاومة الأفغانية كانوا يسافرون عبر السعودية وباكستان وعندها أوقف القذافي عسكرة الطلبة وحولهم إلى المشاريع الزراعية والمصانع**

بعد غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان وصلت تقارير أمنية للقذافي تؤكد انضمام أعداد كبيرة من الشباب الليبي للمقاومة الأفغانية، كانوا يسافرون عبر السعودية وباكستان، وعندها أوقف القذافي عسكرة الطلبة وحولهم إلى المشاريع الزراعية والمصانع، فقد أدرك أن هؤلاء سيقاتلون قواته بعد عودتهم إلى ليبيا، كما ألقت قوات الأمن القبض على الشباب الذين يصلون الفجر في المساجد، وكل من أطلق لحيته ولبس ملابس السلفيين، وفي منتصف التسعينيات تجسدت مخاوفه في شوارع بنغازي عندما كشفت الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة وجودها، ومن بنغازي وأجدابيا ودرنة انتقل القتال إلى غابات الجبل الأخضر، وحوصرت درنة وفتشت بيتا بيتا بحثا عن مقاتلين أرهقوا قوات الصاعقة بقيادة اللواء عبدالفتاح يونس، وكلف عبدالسلام الزادمة بإعداد معسكر لإيواء الشباب الجهاديين وإعادتهم إلى حظيرة الطاعة، عن طريق شيوخ السلفية.

كما كلف القذافي ابنه الساعدي بالتحول إلى السلفية بعد فشله في كرة القدم، وبدأ الساعدي يروج للسلفية غير الجهادية التي تحرم الخروج على «ولي الأمر»، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر العام 2001، ألقت المخابرات الأميركية القبض على قادة الجماعة الإسلامية المقاتلة في عدد من الدول الآسيوية وسلمتهم للقذافي، وفي العام 1996 قتل في سجن بوسليم 1250 سجينا معظمهم من الجماعة المقاتلة بعد تمردهم للمطالبة بتحسين ظروف سجنهم، تلك المذبحة التي كانت أحد أسباب ثورة 17 فبراير 2011.

الفلسفة في بنغازي (2)

سالم الكبتي

قبل حضور د. بدوي إلى الجامعة الليبية في بنغازي كانت في الأساس ملتقى للتيارات الفكرية والعلمية من خلال وجود نخبة ممتازة من الأساتذة العرب من مصر والعراق وسوريا ولبنان استطاعوا التأثير في العقول وخلقوا مناخا من التواصل مع المعرفة والثقافة وروح البحث. وظلوا يشكلون وحدة من المرجعية والعلمية العربية في المبنى الصغير الواقع في أهم شوارع المدينة إضافة إلى مجموعة من الأساتذة الأجانب. وفي قسم الفلسفة وحده كان هناك العديد من الأساتذة الكبار الذين وفدوا إلى الجامعة منذ نشأتها في مقدمتهم محمد بوريدة وتوفيق الطويل وأحمد الأهواني ومحمد أبو ريان وحسين سلامة الجوهري وعثمان أمين الذي وضع فلسفته الجوانية في مقهى العرودي. ومحمد مصطفى حلمي وعزمي إسلام وغوث الأنصاري وتوفيق رشدي وياسين خليل وحسام الدين الألوسي ونوري جعفر وعادل فاخوري..... وغيرهم. ومنذ القدم كان ثمة فلسفة ليبية في هضاب قورينا عند أقدام الجبل الأخضر حيث ظهر مذهب اللذة والفلاسفة المشاؤون في دروب الحكمة والطب والعلوم والرياضة هناك. وسيهتم بدوي بهذا الجانب الفلسفي الليبي العريق ويترجم عنه ويكتب العديد من أعماله الفكرية المعروفة.

تلك التيارات الفكرية لم تتصادم بحدة أو بعنف عبر الجامعة وخارجها، لكنها تواصلت بالحوار واحترام الغير وخرج من عباءة هؤلاء الرجال ورحاب الجامعة أجيال من الطلبة فاخرت بهم في دفعاتها المتتالية. وكان الكثير من الأساتذة في هذه الآفاق الثقافية والفكرية المتاحة قد تواصلوا مع المجتمع من خلال مواسم الجامعة الثقافية ونشاطهم الفكري في الأندية وعبر الكتابة في الصحف ببنغازي، ومثالاً على ذلك ما نشره الأساتذة.. عبدالعزيز برهام ومحمد خيري وحسين سلامة الجوهري وعبدالقادر القط وباقر سماكه.. وغيرهم.

وكانت الجامعة تنهض مع الصباح لتتطور وتقدم لأجيالها عوامل الحرية الفكرية والجو العلمي المناسب الذي ربما فقد في جامعات أخرى في المنطقة، غير أن مجموعة من هذه الأجيال ظل عقلها وعيونها في الجوار القريبة والبعيدة. الأحزاب. العروبة. المصير الواحد. الخطاب الهادر وصراحة* يوم الجمعة في الأهرام وصوت العرب من الصباح إلى المساء من خلال أحمد سعيد. أعوام الستينيات وصراعها ومخاضها. وكل الحراك يتحرك ولا يهدأ. الثقافة والفكر والفلسفة والشعر والكتب والمراكز الثقافية والصحف وما يرد من المطابع في بيروت والقاهرة. في بنغازي وحدها تتجول في مكتبات الأندلس والوطنية والوحدة العربية وغيرها عيناك تتصفحان كتب ومؤلفات تتجاور فوق الأرفف. المودودي وسيد قطب وسارتر وسيمون دو بوفوار وجيفارا وفرانز فانون والبياتي ونزار والسياب وهمنجواي ونجيب محفوظ واسطوانات فيروز وأخر صيحات الموضات في المحلات، وكانت ليبيا بأسرها تسير دون أن تدري نحو شيء آخر. وكان البحر يتنهد وتجاوبه سباخ الملح بالسهر والحمى. بنغازي لم تكن استثناء ولم تكن حدثا عابرا ولم تكن مدينة حجرية جامدة. كانت تتحرك وتنهض وتلامس أقدامها التراب والطين والملح وتنغرز فيها بالكامل.

> **كانت الجامعة تنهض مع الصباح لتتطور وتقدم لأجيالها عوامل الحرية الفكرية والجو العلمي المناسب الذي ربما فقد في جامعات أخرى في المنطقة**

وقبل الجامعة في بنغازي طاف بدوي بين العديد من الجامعات أستاذا وزائرا في لبنان وسويسرا وفرنسا. وكانت له محاضراته وجولاته الفكرية خلالها. في باريس ظل فترة هناك حتى مجيئه إلى بنغازي. التقى عبر هذه الفترة العلمية من حياته بكثير من الطلاب والباحثين العرب الذين عرفوه عن قرب. من بينهم فهمي جدعان الذي تعرف عليه بعد محاضرة ألقاها بدوي عن الآثار اليونانية لدى فلاسفة الإسلام. وكان يذكر زيارته القديمة لقسم الفلسفة في جامعة دمشق عام 1961 واعتبره جدعان أستاذا له ولكل أبناء جيله من المتفلسفة في العالم العربي. نشأت علاقة علمية بينهما وظلا يلتقيان كثيرا وقد وصفه في كتابه (طائر التم.. حكايات الخطأ والأيام) بالقول: (كان بدوي شخصية فذة ظريفة غريبة مثيرة مستفزة استحواذية ساخرة عنيفة في ازدراء الآخرين لا يكف عن النقد الذي يذهب في كثير من الحالات إلى استخدام أقذع الألفاظ وأقساها في نعت الذين لا يرتاح إليهم أو لا يحبهم من الأساتذة أو الكتاب أو المثقفين أو السياسيين. يبغض جمال عبدالناصر بغضا لا حدود له وذلك بالطبع لأن الثورة ألحقت بعائلته – النبيلة – أضرارا كبيرة. لكنه كان يعشق المغنية المعروفة سميرة توفيق عشقا غير عادي ومن المؤكد أنه كان يخفي وراء نزعته العدوانية العنيفة تجاه جملة الآخرين قلب طفل. قلب إنسان رقيق وعميق الأحاسيس والمشاعر).

وهذا كلام صحيح في تحليل شخصية بدوي الفيلسوف الذي حل ببنغازي. لوحظ عليه ذلك أغلب الوقت. وقد نفس عن غيظه وتبرمه كثيرا في مرحلة لاحقة من خلال ما ختم به حياته الفكرية والعلمية بإصداره سيرة حياته في جزئين. كان فيها بدوي يسابق السطور باللعنات والشتائم والنقد الحاد لكل من صادفه ويعلي من قدر نفسه بطريقة تمتلىء غرورا ونرجسية.

أذكر حساسيته المستمرة مع أغلب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ببنغازي من زملائه المصريين. كان يعتبر بعضهم وشاة للسلطة في مصر وعملاء للمخابرات. وكان يستهزىء بهم ويسخر منهم ويتصادم في جانب آخر مع بعضهم الآخر أمام الجميع. كان د. بدوي ذات صباح في مكتب د. منصور الكيخيا عميد كلية الآداب في اجتماع معه. كان رئيسا لقسم الفلسفة وسكرتيرا لمجلس الكلية. وهنا طرق د. محمد العريان أحد أساتذة قسم الاجتماع الباب وهم بالدخول. كان على حساسية واضحة مع د. بدوي وعندما وجده مع العميد الذي أذن له بالدخول.. تراجع وأشار بأنه لا يود القيام بذلك لأنه يخشى أن تنهشه كلاب العميد. هنا شعر د.الكيخيا بالحرج فقد كان بين أستاذين يكبرانه سنا ويترأسهما علميا لكن د. بدوي رد على الفور بأن كلاب العميد لا تأكل الجيف!!. وذهب العريان في حاله. كان ذلك عام 1971. لم يكن بدوي في كل الأحوال متساهلا في ردوده القاسية وعلى الدوام ظل عنوانا مهابا للأستاذ المتوحد البعيد عن المجاملات أو مظاهر النفاق. المنصرف إلى عمله ومحاضراته بكل دقة وإحساس بقيمة الوقت.. وبذاكرة تفل الحديد.. يسري عن تفاصيلها بأغاني أم كلثوم وسميرة توفيق.. وشادي الجبل أيضا!!

* زاوية أسبوعية يكتبها محمد حسنين هيكل يوم الجمعة بصحيفة الأهرام بعنوان «بصراحة».

الكره في زمن الحرب

رمضان المصراتي

وكأن التاريخ يعيد نفسه، ولكن ربما ليس في المكان نفسه، ولا مع الأشخاص أنفسهم، ولا بالمعايير والقيم نفسها، فلكل زمن قيمه وظروفه، إن صح الوصف. إذن هو ليس الحب في زمن الكوليرا، ولا هو زمن غارسيا ماركيز، ولا يبدو أنه زمن للحب مع كل الأسف، ولا أنا أتحدث عن ذلك. تقودني غريزة الكتابة الآن، ولكني في حقيقة الأمر يبدو أني وقعت تحت تأثير أحد أكثر من أعرفهم حبا للقراءة والكتابة في مدينة الملح والعيش. صديقي الذي تعرفت عليه متأخرا بحكم القدر، حتى إنني لا أعرف تحديدا عمره الذي يبدو لي أنه يتجاوزه، فيجعله يبدو وقورا بملامح ذلك المكافح العصامى من أبناء المدينة. لم ينفض صديقي العزيز على حثي للكتابة في كل فرصة تسنح له في كل مرة أثارت غريزتي المنطفئة كفنار قديم عاث فيه الزمن. في كل مرة تسنح له الظروف، يثير غريزتي التي بدورها تهاجم لا إراديا باستخدام ذلك السنامي الهرموني جهازي العصبي الطرفي اللاإرادي، فتعتريني نوبة ممتثلة لهرمون الأدرينالين، مطيعة في إيماء كأنه بين عشاق أو محبين يتناجون، فتخط أناملي حروفا وكلمات كأنها أشبه بنوتة موسيقية تخرج من دماغ موسيقار يستشعر المرض حين نبوغه، ويعزف المايسترو الأدرنالين معزوفة لحن مرتجل، تنساب دقات قلبي معها، هي أشبه بمعزوفة مقتبسة من سيمفونيات بيتهوفن الأصم!!!.

> **كنت أدرس دبلوم الصحة العامة النفسية في جامعة سبيانسا بإيطاليا في روما، وكان أحد الكورسات المقررة كورس متعلقا بالأمراض الناجمة عن الفقر والأكثر شيوعا، وتأثيرها على المجتمع الأهلي والسكان**

ولكنه ليس زمن الحب في الكوليرا الذي كتب عنه الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، الحائز على جائزة نوبل، ولا عن أحداث روايته عن قصة حب رجل وامرأة منذ المراهقة حتى ما بعد بلوغهما السبعين، بعد أن دارت حولهما حروب أهلية في منطقة الكاريبي وصراعات، مرورا بكل ذلك إلى عصر التغيرات التكنولوجيا، وتأثيرها على نهر مجدولينا. لكنه العام 2004/2005، حينها كنت أدرس دبلوم الصحة العامة النفسية في جامعة سبيانسا بإيطاليا في روما، وكان أحد الكورسات المقررة كورس متعلقا بالأمراض الناجمة عن الفقر والأكثر شيوعا، وتأثيرها على المجتمع الأهلي والسكان، وعلى نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وكيفية التعامل معها من خلال إعداد خطط، لمواجهتها من خلال ما يعرف بـ «الخطة الإستراتيجية الصحية» التي يستوجب إعدادها دراسة ابيدوملوجية ديموغرافية، لتحديدها، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية لها، والوعاء الزمني، وأيضا الخطة التطبيقية بعد تحديد وتجهيز كل ما تقدم، لمواجهة أكثر أمراض الفقر شيوعا. لكن ما شد انتباهي حينها هو ما يعرف بـ «مؤشرات الفقر» التي يعد أولها نسبة السكان الذين يقعون تحت خط الفقر، حيث دخولهم يوميا أقل من ثلاثة دولار، وأيضا معالم وسمات أمراض الفقر التي كان وجودها في حد ذاتها مؤشرا قاطعا على وجود الفقر المدقع، الذي قال فيه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه): «لو أن الفقر رجل لقتلته بسيفي»، ولكن اليوم الفقر يقتل الكثيرين ولا علي يكترث. أمراض الفقر الأكثر شيوعا مؤشر على الفقر، من السل إلى إسهالات الأمراض المعدية وفقر الدم والقمل والجرب، وما تخلفه من عاهات نفسية تسبب الاختلال العقلي، والإعاقة الوظيفية لأفراد المجتمع، وما أجدني إلا وأنا أتذكر أن الكوليرا في الكاريبي قد يكون استوعبها الحب، فرضخت لإرادة المحبة والرحمة التي كتبها الله على نفسه، فاستكانت، وها أنا اليوم استشعر هذا الخطر يدق ناقوسا من جديد، ولكننا بماذا سنواجهه، هل بالكره؟! لكن غابرييل ماركيز في راويته قال إن الحب استوعب الكوليرا، ونحن ليس لدينا ثمة شيء سوى الكراهية وحكومات عديدة وأفاقين وجوعان قبع في برلمان.

الحريديم داعش إسرائيل

سالم العوكلي

في معظم وسائل الإعلام الغربية، تُطرح الآن حرب بعض دول الناتو وحليفتها (إسرائيل) على قطاع غزة المحاصرة كأنها حرب بين الخير والشر، الخير هو حليفهم والشر خصمه حتى وإن كانوا مدنيين أبرياء، مثلما فعلوا في كل الحروب السابقة التي أفضت إلى مقتل الملايين من الأبرياء باعتبارها حروبًا كانوا يصفونها «نظيفة» أو «مقدسة» أو «ضرورية» للقضاء على الشر، في فيتنام وكمبوديا وكوريا والعراق وأفغانستان، وغيرها من الدول التي سموها محاور الشر. وطالما الغرب هو الخير كله فكل مختلف معه أو خصم له منطقيًا سيكون شرًا، وهذه المثنوية الشريرة هي منهج كل الحركات الإرهابية الذي تقتل وتذبح بحجته.

ولكي يبرروا قتلهم لملايين الأبرياء يرفعون لافتة «الإرهاب» كرخصة أخلاقية تبيح لهم كل الجرائم التي يرتبك حيالها الرأي العام المرعوب من فكرة الإرهاب، ولا مانع من أجل أن يلاحقوا مئات المسلحين (الأشرار) من أن يقتلوا آلاف المدنيين ـ كما يحدث الآن في غزة ـ والذريعة الجاهزة أن مقتل المدنيين ضريبة ضرورية من أجل القضاء على الشر وفق خوارزمية ابتكروها منذ أن قتلوا في ثوانٍ ربع مليون مدني نصفهم أطفال في هيروشيما ونجازاكي من أجل أن يحل السلام.

مفردات مثل التطرف والتشدد والإرهاب لم تطلق سوى على الجماعات الإسلامية، رغم أننا نقابلها في كل خطاب لاهوتي عنصري يقسم البشر إلى محور خير ومحور شر، سواء تُنكر في أثواب الليبرالية الأنيقة أو في أثواب الظلامية الرثة، بل وأحيانًا يدير هذه المنظمات الإرهابية المتشددة رجال في كامل الأناقة يستخدمون أحدث وسائل التقنية في مكاتبهم بناطحات السحاب. ومثل داعش المجرمة تنتشر جماعات كثيرة دينية أو عرقية أو أجهزة مخابرات في أصقاع الأرض.

من مثل هذه المجموعات سأتحدث بإيجاز عما يسمى الحريديم فيما يسمى (إسرائيل)، وأذكرها باعتبارها ليست مجموعة دينية معزولة تمارس طقوسها الخاصة، ولكن لأنها تجد حاضنة اجتماعية وسياسية واقتصادية واسعة، وتسهم في رسم خطط مستقبل الدولة الصهيونية، وتشارك في السلطة وفي الحكومة عبر تقلد بعض أتباعها وزارات مهمة مثل الأمن القومي والمالية والتعليم والدفاع وغيرها. ونتنياهو الذي يلعب ورقة حماس المتشددة ويشببها بداعش، يعتمد ائتلافه الحكومي على الأحزاب المنبثقة عن عقيدة وثقافة ما يسمى الحريديم، وعاؤه السياسي الذي يغرف من مقاعده شرعيته ومن عقيدته مشروعه الفاشي.

«الحريديم (جمع الحريدي) مجموعة منظمة من اليهود (الصهاينة) المتشددين، يعيشون حياتهم اليومية وفق الشريعة اليهودية التوراتية التي يدعون لتطبيقها بحذافيرها في دولتهم، وأصل التسمية جمع لكلمة حريدي وتعني التقي. وقد تكون الحريديم مأخوذة من الفعل حرد بمعنى غضب وبخل واعتزل». (ويكيبيديا).

لأكثر من مرة قام متطرفون منهم في القدس بحرق وتخريب متاجر للنظارات لأنها استخدمت صور نساء في إعلاناتها، كما «قاموا بأعمال شغب بسبب اعتقال شخص حريدي يشتبه في قيامه بإضرام النار في متجر للهواتف المحمولة، ما أدى إلى إصابة سيدة بجروح خطيرة بعد أن دهمتها حاوية قمامة مشتعلة». كما تدعو الأحزاب الحريدية إلى ضرورة الفصل بين الرجال والنساء في الأماكن العامة، وتحريم كرة القدم يوم السبت، وكراهية الموسيقى والفن التجسيدي، ويعتمدون منهج التقية الذي يبيح الكذب للمصلحة، ويعتبرون الانتخابات وسيلتهم للوصول إلى الحكم ثم تحويل إسرائيل إلى دولة دينية تحكم بالتوراة.

وهذه المجموعة المسلحة التي تشكل أغلبية المستوطنين؛ التي كثيرًا ما تقتحم المسجد الأقصى، أو يقتل مستوطنوها الفلسطينيين، تلقى دعمًا مباشرًا من اليمين الصهيوني في أعلى السلطات، بعكس داعش التي كان يحاربها الجميع في مجتمعاتنا. ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن «نتنياهو وعد القادة الأرثوذكس المتطرفين بزيادة التمويل للطلاب الحريديين اللاهوتيين، وتوفير الوصول إلى الوظائف الحكومية دون شهادات جامعية، وقد تعهد بتقديم مجموعة واسعة من المنح الحكومية لنظام مدارس الحريديم». وهل كان لتنظيمي القاعدة وداعش أن يجدا مثل هذه الخدمات والامتيازات لدى سلطاتنا، وهي في الواقع لم تجد أي تسهيلات لوجستية إلا من مخابرات الدول الغربية، وحتى جرحى داعش في سوريا كانوا يتلقون العلاج في الكيان الصهيوني ويعادون إلى سورية.

كل الأحزاب التي توصف بالأرثوذكسية كمصطلح غربي بديل لتسمية المتطرفة أو الإرهابية، والتي يشكل الحريديم عقيدتها وبرنامجها وظهرها الشعبي، فازت في الانتخابات الأخيرة بأكبر عدد من المقاعد البرلمانية، ما يعكس النمو الشعبي السريع لهذا التوجه المتطرف إلى حد كبير ويجعلهم من ركائز حكومة نتنياهو. «وإذا استمرت التوجهات الحالية، فمن المتوقع أن يكون واحد من كل أربعة إسرائيليين، وحوالي واحد من كل ثلاثة يهود إسرائيليين حريديين بحلول عام 2050» وفقا لنيويورك تايمز.

أما الحكومة الحالية التي لا تتحدث سوى عن الإرهاب في غزة لتبرر جرائمها لرأي عالمي موسوس بفوبيا الإسلام، «تتألف من أحزاب تُعرف باليمينية واليمينية المتطرفة، وهي حزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، وأحزاب تنتمي للحريديم مثل حزب الصهيونية الدينية بقيادة بتسلئيل سموتريتش، وحزب عوتسماه يهوديت بقيادة إيتمار بن غفير، وحزب نوعَم بقيادة آفي ماعوز، وهي ثلاثة أحزاب خاضت الانتخابات في تحالف تُقني وانفصلت بعد ذلك». (بي بي سي نيوز عربي–29 ديسمبر 2022)، توصف الأحزاب الثلاثة بالمتطرفة بمواقفها الحادة تجاه العرب الذين تعتبرهم حيوانات بشرية حسب خطب بعض قادتها أو مرجعياتها الدينية، وهي تعكس التيار الديني الصهيوني المتطرف الذي يشدد على تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، بالإضافة إلى تعزيز دخول جماعات يهودية إلى باحات المسجد الأقصى. ومن هذا الباب الواسع لهيمنة الجماعات اليهودية المتشددة دخل إيتمار بن غفير المشهد السياسي وأصبح وزيرًا للأمن القومي (كما لو عُيِّن ـ مثلًا ـ بن لادن أو البغدادي وزيرًا للأمن القومي في إحدى الدول العربية)، وكان بن غفير قد بدأ مسيرته السياسية تابعًا لحركة كاخ المحظورة والمصنفة إرهابية؛ والتي أسسها الحاخام، مائير كاهانا، المشهور بمواقفه العدائية والمتطرفة تجاه الفلسطينيين وعرب ما يسمى (إسرائيل)، الداعي في خطبه لإبادتهم وأحيانًا يستخدم فعل حرقهم، ووجهت ضده «العشرات من التهم بالضلوع في أحداث شغب وتخريب ممتلكات وحتى التحريض على العنصرية وتأييد منظمات إرهابية». (بي بي سي نيوز عربي–29 ديسمبر)2022. أما بتسلئيل سموتريتش، وزير المالية الحالي، أحد المخلصين لعقيدة الحريديم، فهو «مدير جمعية رغافيم اليمينية المتطرفة العنصرية، التي تلاحق الفلسطينيين في مناطق 48 و67، وتحث السلطات الحكومية على استصدار أوامر هدم بيوت عربية، بحجة البناء غير المرخص، وكان سموتريتش من قيادة حركة التمرد على خطة إخلاء مستوطنات قطاع غزة، وجرى اعتقاله خلال عملية الإخلاء في أغسطس/ 2005، بعد العثور في بيته على 700 لتر من الوقود، بهدف القيام بأعمال حرق وتخريب». (موقع مدار: بيديا موسوعة مصطلحات إسرائيلية).

وتضم الحكومة أيضًا حزبين متشددين ضمن مجموعة الحريديم ذات القاعدة الواسعة، وهما حزب يهودت هتوراة، الممثل للحريديين الغربيين (الأشكناز)، وشاس الممثل للحريديين الشرقيين (السفارديم)، بعد حصولهما على مجموع 18 مقعدًا في الكنيست، ويتألف يهودت هتوراه من تحالف لمجموعة من الأحزاب الدينية من الأصول الأوروبية ذوي توجهات متشددة ومتزمتة في ممارساتهم الدينية، ويعود اسم حزب شاس «إلى أن التلمود ينقسم إلى المشناه والجمارا، وتبلغ أقسام المشناه ستة وتسمى بالعبرية سداريم أي المباحث، ولذا يطلق على التلمود لقب شيشا سيداريم، أي المباحث الستة، وتُختصر إلى حرفي شاس» ويكيبيديا. وفي انتخابات 2021، حصل حزب شاس المتطرف على 9 مقاعد، ما جعل منه ثاني أكبر حزب في التحالف الحاكم.

ووسط انتقادات قوية من اليسار الصهيوني صادقت الحكومة الإسرائيلية في شهر مايو الماضي على إعادة تعيين اليميني المتطرف، رئيس حزب نوعم، آفي ماعوز، في منصب وزير في ديوان الرئاسة، كما تقلد منصب رئاسة (سلطة الهوية القومية اليهودية) التي رصدت لها الحكومة ميزانية ضخمة، ما سيمنحه سلطة على وزارة التربية والتعليم، والمناهج الدراسية المقررة فيها، وعلى الهيئات غير الرسمية التي يتم تجنيدها للتدريس أو إلقاء المحاضرات في المدارس. وماعوز يميني حريدي متطرف معروف بمواقفه المتشددة تجاه المرأة والعرب والتيارات اليهودية المعتدلة في إسرائيل، والتي تقلصت شعبيتها إلى أدنى حد في العقدين الأخيرين.

كما تحصل حزب الهوية بزعامة موشي فايغلين، الذي زادت شعبيته بشكل ملحوظ، على ستة مقاعد، وكما يقول عنه غيديون رحات من معهد الديمقراطية بإسرائيل: «حزب الهوية ابتكار غريب يجمع بين أفكار يمينية متطرفة حول الحرم القدسي الشريف وإسرائيل الكبرى وشرعنة استهلاك القنب. إنها محاولة جذابة لعرض شيء مختلف». ومن بين هذه الأحزاب «القوة اليهودية» المثير للجدل الذي يتبع التعليمات المتطرفة للحاخام مائير كهاني الذي اغتيل في التسعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية. وحزب كهاني كان معروفا بالتحريض العنيف وبفكرة إسرائيل الكبرى. وفي الولايات المتحدة تم تصنيف الحزب كمجموعة إرهابية وتم حظرها لاحقًا في إسرائيل، قبل أن تعود للمشهد السياسي من أوسع الأبواب في حكومة نتنياهو. ومجمل هذه الأحزاب المتحالف معها حزب الليكود الحاكم هي من تدير الآن حرب غزة وفق عقيدتها التي تدعو للإبادة والحرق لكل ما هو غير يهودي مؤمن، وهي التي تحيل الآن غزة المحاصرة إلى غرفة غاز كبيرة يُباد فيها شعب برمته.

الوهم الكارثي

عمر أبوالقاسم الككلي

تناولت في أكثر من مقال موضوعة الصراع الوجودي (نعم: الوجودي) بين الكيان الاستعماري الصهيوني العنصري الديني المسمى «إسرائيل» القائم على الأرض الفلسطينية والفلسطينيين (وأقول الفلسطينيين وليس العرب، لأن العرب خرجوا من هذا الصراع منذ ما بعد سنة 1973).

ولعل النقطة الجوهرية التي ركزت عليها في هذه المقالات هي الوضع المتفرد لطبيعة «تنصيب» هذا الكيان على أرض فلسطين. فهذا الكيان «اصطنع» بعكس المسار التاريخي المعتاد لنشوء الكيانات والدول. إذ الطبيعي في هذا المسار التاريخي هو أن ينشأ شعب على أرض ما، ومن ثم يقوم هذا الشعب، في ظروف تاريخية مواتية، ببناء سلطته ودولته. لا يستثنى من ذلك قيام الدول الاستيطانية على أراضي أميركا الشمالية (ما يُعرف الآن بالولايات المتحدة الأميركية وكندا، ففي البداية، قبل الاتحاد، كانت هذه الكيانات دولاً مستقلة).

ففي أميركا الشمالية هذه تدفقت قطعان المهاجرين الأوروبيين ونجحت، بعد عمليات الإبادة الواسعة ضد السكان الأصليين من قبائل الهنود الحمر، في تكوين مجتمعات متلاحمة على هذه المستوطنات وأقامت تنظيمات ومؤسسات مدنية أفضت إلى إقامة دول (وليس ولايات مثلما نعبر الآن) تبسط سلطتها على المستوطنة. ففي هذا الجانب تحديداً أخذ المجرى التاريخي مساره المعتاد.

في حالة اصطناع الكيان الصهيوني انعكس هذا المسار، إذ أنشئت «الدولة» على عدد قليل من المهاجرين اليهود لا يكفي لإنشاء دولة وأخذت تبحث لها عن «شعب»* يفي بمتطلبات الدولة من خلال التشجيع على هجرة اليهود من شتى أصقاع الأرض إلى «أرض الميعاد» الأسطورية.

لكنني أريد أن أركز في هذا المقال على نقطة أخرى لعبت دوراً سلبياً ضد الفلسطينيين في حدوث الهجرة الفلسطينية الجماعية خلال أحداث ما عرف بالنكبة بعد إعلان تنصيب «دولة إسرائيل» سنة 1948.

تقع أرض فلسطين، كما هو معروف، داخل جغرافيا عربية ومحاطة بمجتمعات (ولا أقول شعوب) عربية ذات أغلبية مسلمة. أي أن المجتمع الفلسطيني جزء من الشعب العربي ويقع داخل محيط متجانس.

هذا الوضع، الذي يبدو بالغ الإيجابية عموماً، لعب، في هذه الحالة الخاصة وفي ظروف الضعف العربي الشديد دوراً بالغ السلبية وفاقم من وضع هذه النكبة. ذلك أن اطمئنان الفلسطينيين إلى تلاحمهم مع محيطهم وتلاحم محيطهم معهم جعل الكثيرين منهم يستسهلون الخروج من أرضهم اعتقاداً منهم أنه خروج مؤقت وأنه سرعان ما ستهب جيوش الدول العربية المحيطة لتقضي على هذا الكيان المصطنع وتعيدهم إلى بيوتهم ومزارعهم وحياتهم المعتادة.

واتضح أن هذا وهم كارثي.

فلو تصورنا أن فلسطين تقع داخل محيط مختلف عنها من الناحية القومية والثقافية ولا يتسم بالأخوية لم يكونوا ليجدوا مناصاً من التشبث بأرضهم ومواطئ أقدامهم والنضال بالأظافر والأسنان لإخرج المحتل من أرضهم.

* لا يجوز علمياً إدخال اليهود في الكيان الصهيوني تحت طائفة الشعوب أو المجموعات الإثنية، لأنهم ينتمون إلى شعوب وبلدان أخرى والرابط بينهم، إضافة إلى المشروع الصهيوني، ديني.

الحافزان الغريزيان

محمد عقيلة العمامي

(الرغبة في الحياة–(The Will To Live كتاب لمؤلفه الدكتورالأمريكي (ارنولد هاتشنكر) الذي يعد من أشهر الأطباء النفسيين الغربيين، ولقد صدرت أول طبعاته سنة 1958 وما زال يطبع ويوزع، حتى الآن. قيل عن هذا الكتاب أنه يحمل رسالة مهمة للغاية للمرضى والأطباء، وإلى أي شخص يريد أن يفرح بالحياة، فهو يساعد كثيرا في تجنب الكثير من الأمراض النفسية وكذلك العضوية، ويفسر مؤلفه أن أسبابها الاضطرابات العاطفية. نتائج أبحاثه، فسرها بالأمثلة التى أوردها، وهي في مجملها مستقاة من تجاربه الخاصة مع المرضى. يقول: «..إن كل شخص بمقدوره أن يكون بصحة جيدة إن انتبه إلى حالته النفسية. إن معظم الناس، مثلما يقول، الذين يصابون بالمرض لا يدركون الأسباب التي أدت إلى حدوثه، ونحن لنعرفها نحتاج إلى معرفة الأسباب الكامنة في مجال حالته النفسية، وهي تلك الكامنة في منطقة لا وعينا، فهي الأسباب التي قد تقوض هناء الإنسان، ورفاهيته «.

وخلاصة ما يقوله المؤلف «ثمة حافزان غريزيان يتصارعا في الإنسان، الإنسان الحقيقي السوى، أحدهما يدفعه للمحافظة على حياته، والآخر يحرضه على تدمير نفسه..» ولعل ذلك ما جعل الكاتب الأديب إرنست هيمنجواي يقول، ويكرر في أكثر من مناسبة: «إن الإنسان يدمر ولكنه لا يهزم: «Man could be destroyed but non Defeated». ولكن علينا أن نعلم أن هناك سوء فهم في تفسير الهزيمة؛ فالهزيمة التي تدمر الإنسان، هي هزيمته برضوخه لذلك الحافز الذي يحرضه على تدمير نفسه، فهذا الذي هزم أمام قراره بالتوقف عن تناول المخدرات، بكافة أنواعها غالبته النشوة التي يتطلع إليها بتناوله للمخدر فغلبته الغريزة السيئة، أما ذلك الذي تأذى كثيرا من غياب المخدر عنه وأصر على عدم تناوله ففضل الأذية من غياب المخدر، الذي يجن بدونه فقد فضل نتائج غياب، وتحطم روحه لفترة، عن هزيمته أمام هذا المخدر

يفسر الكاتب أننا خلقنا بحافز الرغبة في الحياة، ويدلل على ذلك بوصفه لحالة موثقة، خلاصتها أن سيدة مسنة، تعمل رئيسة لممرضات في مصحة ما، مرضت حتى وصلت حالتها إلى ذلك البرزخ الوعر، تلك الغيبوبة التي تقع ما بين الموت والحياة. وفعل الأطباء كل ما بوسعهم، للتغلب على أزمتها، ولم يعد بمقدورهم شيء يفعلونه لها، وكانت السيدة المسنة محبوبة، من بقية أطقم المستشفى، ومن المرضى. قالت بعد ما شفيت، أنها سمعت زميلاتها الممرضات، وهي مابين الحياة والموت، يرددن أكثر من مرة، ما معناه: «لو استطعنا فقط أن نوصل إليها، حقيقة خلاصتها: (أن مرضى المستشفي يسألون عنها، ويؤكدون أنهم في حاجة إليها)».

لقد أعادت كلمات زميلاتها الطمأنينة إلى نفسها وقويت لديها الرغبة في الحياة، فانهزم ذلك الحافز السلبي، وقويت شوكة الجانب الإيجابي ووهبها الشجاعة على مواصلةالإصرار على الحياة، فشفيت بالفعل!

وكم صادفنا من أصدقاء ومعارف، لا تتوقف شكواهم من المعدة ومشاكلها، أعرف رفيقا أصيب بـ (وسواس) خلاصتة أن ثمة قرحة في معدته، ولم يستطع أحد بمن فيهم أطباء أصدقاء له أن يقنعوه، أن معدته سليمة، ولقد أفنى سنوات وهو يتنقل ما بين طبيب إلى آخر، وصل حتى أطباء الأسكندرية، يشكو على الدوام من معدته اللعينة التي تسلطت عليه، متعاطيا أنواعا لا تحصى من علاجات المعدة. أحد أصدقائنا من الأطباء أكد له أن معدته سليمة وأنه يعاني من وسواس قهري، وسأله يوما:

«هب أنك مصاب بهذه القرحة، وأن نهايتك قريبة، لماذا لا تستمتع بأيامك الباقية. يا أخي هب أنك استيقظت، وأحسست أنك شفيت من هذه القرحة اللعينة، فماذا تفعل؟.. « فأجابه:

«–سوف أستمتع بحياتي كبقية خلق الله الأصحاء..»

- « كيف؟ أخبرني ماذا ستفعل بالضبط ..»

لقد عجز صاحبنا عن أجابة مقنعة. أخذ يتخبط، لم يكن له أي برنامج يسعى إليه، لأن الجانب السلبي هو المسيطر عليه. لأنه أفنى سنوات يشكو من هذه القرحة، وعائلته تعطف عليه بالأكل الصحي والرعاية والتعاطف، وهذا في الواقع مايريده جانبه السلبي.

أعرف صديقا امتهن الكتابة الصحفية، كان مدخنا حد الإدمان، وكان يتصور أنه لا يستطيع كتابة جملة واحدة من دون إشعال لفافة تبغ. وصل به الأمر حد أن البلغم، الذي جعله لا ينام من دون صحن يبصق فيه أثناء نومه، وتأثر من تعليق زوجته عن ذلك الصحن، فقرر التوقف تماما عن التدخين، وبالفعل صمد تماما ولم يعد للتدخين أبدا، حتى كتابة هذه الأسطر!. العجيب أنه لا علاقة للتدخين، بالكتابة، ولا بالبلغم! أ لأن أسبابه، مثلما يقول الطب هي: أسبابها مرض الربو. إن أنواع العدوى التنفسية، مثل الزكام، والإنفلونزا التهاب القصبات الهوائية، و حموضة المعدة. بيئة ذات طقس جاف. وانخفاض استهلاك الماء والسوائل. غير أن الكثير منها يزيد التدخين منه.

فقط تأمل بينك وبين نفسك هذين الحافزين الغريزيين، اللذين يتصارعا فيك، يا صديقي الإنسان، أحدهما يدفعك للمحافظة على حياتك، والآخر يحرضك على تدمير نفسك. ومن منا لا يعرف أن الإدمان قاتل بامتياز، ومع ذلك هناك ملكة داخل البدن تزين له أنه على خطأ وأن مواصلته وإصراره على الكحول، أو المخدرات بأنواعها هي البهجة الحقيقية التي يحتاجها المرء.

قال الله تعالى: في سورة يوسف عليه السلام: «إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ». وبالطبع المجتهد يجد تفسيرها في العديد من كتب الوعظ والإرشاد. وهي با ختصار شديد تلخيص شديد الوضوح لما كتبه الدكتور (ارنولد هاتشنكر) الذي يعد من أشهر الأطباء النفسيين الغربيين، في 190 صفحة!

اعرف عدوك

أحمد الفيتوري

إن سألوك عن غزة
قل لهم: بها شهيد
يسعفه شهيد
ويصوره شهيد
ويودعه شهيد
ويصلي عليه شهيد
• محمود درويش
• دولة الجيش والحرب!

السنوات الأخيرة تم إخفاء فلسطين، بعد أوسلو تمظهرت إسرائيل كدولة اعتيادية، وخلعت حقيقتها كدولة دينية أحادية، وبالتالي متعصبة ومتطرفة. دولة يهودية، كلما تمترست جنحت إلى اليمين، وكلما تيمنت انتابها الخوف من التفكك، فتستعيد روحها كدولة حرب. ومن آيات تحققها أن تخرج من معركة لتدخل في أخرى، وأن تقتل كي لا تُقتل.

سبعون سنة خلون وبُعيد الحرب الكبرى، تخلصت أوروبا من مشكلة مزمنة عُرفت بالمسألة اليهودية، فتم تهجير مواطنين أوروبيين بدواع دينية، وتحت غطاء أسطوري، تم تأسيس دولة إسرائيل في المَنطقة العربية، وبقوة الغرب هُجر الفلسطينيون إلى الشتات، أو فُصلوا بأسوار القرون الوسطى. هذه الحقيقة الأساس خلخلت الأمن في الشرق الأوسط، فلأجل الحفاظ على الجيتو الذي حُول له المواطنون الأوروبيون اليهود، أقيمت قلعة أمنية مدججة بالسلاح وأنيابها نووية.

تأسيسًا على هذه الخلخلة في بنية الشرق الأوسط الجيو تاريخية، غدت المنطقة تعيش على بركان حرب مشتعلة أو مضمرة، واضطرت دولة الجيتو الدينية إلى أن تكون إسبارطة العصر الحديث، فمنذ يوم إعلانها كدولة في إضبارات ومنابر الأمم المتحدة وحتى الساعة، تخوض المعارك الحربية المعلنة والسرية. وكل يوم يمر على هذه الدولة، تتطور فيه بنيتها في منحى ذي بعد واحد، يتسم بالانغلاق فالتمترس المتعصب، ومن ثم حشد كل المقومات التي يمكن توفرها للدولة الجيش. وحقيقة هذه الدولة تجلت في الواقع، في الحروب العلنية الشهيرة 1948، و56، و67، و73، و82، ثم عام 2006م، وفي معارك لا حصر لها. وعليه عاش العرب من أثر هذه الحروب، ولدواع أخرى داخلية، في حروب بين دولهم، وفي حروب أهلية لم تنته بعد.

وكذا كان الشرق الأوسط خلال السبعين سنة تلك، في نزاعات وصراعات إقليمية، على النفوذ ومن أجل المصالح المتباينة، واتخذ هذا الاصطراع سُترًا إثنية وطائفية ودينية، وكان ذلك دائمًا في إطار دولي وتدخل إمبريالي، خاصة من بريطانيا العظمي وورثتها الولايات المتحدة. أما ما هو مسكوت عنه، أو جاء في صيغة العداء لهذه الدولة، فهو الحروب السرية التي تتمثل في تدخل إسرائيل، في الدول العربية والإقليم وكل من تعدهم من أعدائها، وهي حروب يومية، بل إنها أكسجين وجود هذه الدولة الجيش.

• العربي الطيب عربي ميت!

رواية «آعترافات عربي طيب»، ليورام كانيوك أو يوسف شرارة ـ حيث ثمة التباس في من هو كاتب هذه الرواية، وأيهما الاسم الحقيقي ـ، مما جاء في الرواية:

«لقد عدت إلى هنا في عام 1948، ورأيت ما فعلوه بك، لقد أذلوك، سلبوا أرضك، كيف أمكنك أن تبقى هادئًا، كيف أمكنك أن تظل ساكنًا هكذا؟، لقد سلبوا منك كل شيء، طردوا عائلتك، حطموا والدك، حولوك إلى عربي اليهود، كيف أمكنك؟ ونظر إلي دون أن ينبس كلمة، وأضفت قائلًا: إنهم غزاة أجانب، مثل الصليبيين أيضًا.

قال عازوري: لا، إنك على خطأ يا يوسف، ستمكث هنا. ولكننا سوف نبقى هنا أيضًا، تلك هي المأساة...».

وتطرح الرواية هذه المأساة التي اسمها فلسطين، إلى جانب دولة الحرب التي اسمها إسرائيل، من خلال توتر الشخصية المزدوجة الأصول، لكن هذه الشخصية الروائية – لعلها سيرة هذا الازدواج – شخصية فارغة، من حيث إنها تعبير عن المأساة وحسب وفاعليتها في الفقدان. ومن جانب آخر تكشف عن عنصرية دولة اليهود، ما توزعها بحياد على كل الشخصيات، التي تظهر على مسرح هذه الرواية، وإن كانت في إطار المسكوت عنه تقدم خطاطة عامة للبنية الداخلية للمجتمع الصهيوني، وتكشف تفككه المعروف على المستوى الديموغرافي، وكذا المستوى البنيوي الفكري لهذا المجتمع اللامجتمع.

وكأنها من ناحية تعرفنا بحالة شاذة، ومن الممكن القول مستحيلة، لتأسيس دولة الأساطير، التي وقائعها ليست من نتاجها، ولكن محصلة مجتمعات أوروبية، فإسرائيل هذه حسب الرواية نتاج أزمة الفكر والفعل الأوروبيين، والبنية السردية الاعترافية، هي من تراث مسيحي، يومئ لمفهوم الخطيئة المسيحية، أكثر من أنه مجرد حيلة روائية، أما الجزء الثاني من اسم الرواية وكذا كوجيوتها، فإنه الشعار الأيديولوجي الصهيوني الأشهر: بأن العربي الطيب هو العربي الميت.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المديرالعام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

دار كريسته تستضيف «دواية» بنسختها الثامنة

بانوراما الحروفية.. «جسر أجيال» في المدينة القديمة

طرابلس، القاهرة، الوسط:

«وظفت في اللوحة الحرف كشكل جمالي ومزجت الخط الكلاسيكي مع عفوية الحروفية»، قالها الفنان الشاب أحمد سعد خلال فعاليات النسخة الثامنة من معرض «دواية» لفن الحروفيات واستقبلته دار كريسته بالمدينة القديمة، السبت. سعد اعتبر دخوله لعالم الحروفيات «تجربة جديدة بالنسبة لي، اجتهدت فيها حتى أتقنتها وهذا شيء ليس بالسهل لخطاط كلاسيكي».

المعرض الذي نظمته مؤسسة دواية للحروفيات احتفى بأعمال الفنانين الرواد في المشهد التشكيلي الليبي، إضافة إلى أعمال فنانين شباب في مجال الفن الحروفي.

أما الرئيس التنفيذي للمؤسسة، الفنان محمد الخروبي، فقال لـ«الوسط» إن المعرض جاء بمشاركة خمسة عشر فنانا وثلاثين لوحة، فيما ضمت أسماء الرواد الفنانين (بشير حمودة، علي مصطفى رمضان، علي العباني، محمد الغرياني، سالم التميمي، خليفة التونسي)، ومشاركة الفنان فوزي الصويعي لأول مرة بمنحوته على الفوم، إلى جانب أعمال تمثل لمسة وفاء لفنانين رحلوا مثل (عبدالرزاق حريز، محمد الحاراتي، عبدالمنعم بن ناجي).

جسر الأجيال

أضاف الخروبي أن النسخة الثامنة حملت عنوان «وصل» تعبيراً عن التواصل بين الأجيال، فالمعرض ضم اللوحات المتحصلة على التراتيب الثلاث الأولى في مسابقة بيت إسكندر للحروفيات للفنانين «أحمد سعد، سالم المزوغي، أحمد الشريف».

ومن جانب آخر وعطفاً على ما جرى في كارثة درنة وما تعيشه غزة من قتل ودمار، صمم كاتالوج المعرض بالأبيض والأسود تعبيراً عن حالة الألم التي تعتصرنا، في موازاة أمل ينهض على روح الإبداع وتواصلها.

ويرى الفنان الحروفي عمر بركة أنه عند زيارتك للمعرض لن تتوقف فقط عند اللوحات وما تختزله دلالات ألوانها من فرح أو حزن أو معانة وتعب، بل ستستوقفك مراحل تطور المدرسة الحروفية التي عاصرت أزمانا وظروف مختلفة. وواصل «خرجت من المعرض وأنا فخور جدا بأولى مشاركات الفنان والخطاط أحمد سعد في معرض دواية بعمله الفائز بالترتيب الأول في مسابقة بيت إسكندر لفن الحروفيات واللي كان نتاج اجتهاده في ورش عمل معي».

قافية الألوان وسحر القصيدة

ويمزج الفنان التشكيلي علي العباني سحر الألوان بسحر القصيدة، كما أنه يرسم العلاقة بين دلالة البيت الشعري والصيغة الحروفية المعبرة عن معناه، خصوصاً إذا كان قائله أبافراس الحمداني وتحديداً في بيته الشهير «أراك عصي الدمع شيمتك الصبر»، حيث قدم العباني تصوراً نفسياً بتوقيع حروفي ومادة لونية ذابت فيها إمكانية الرفع في هذا الموضع وتخفيفه في زاوية أخرى، إنما تداخلات ساوت بين تدرجاتها وقوة ظهورها تلبية لفكرة العمل ومداعبة أيضاً لخيال المتلقي الذي يحتاج إلى صيغة تجمع بين الجمال والاستفزاز.

في نافدة تشكيلية أخرى نرى ومضات الحروف في اللوحة عند الفنان سالم التميمي محتجبة وراء جسد التجريد المشبع بكثافة لونية تحيلك إلى مشهد سحابي، تظهر فيه بعض المواضع مثل نوافذ يعبّر منها رذاذ الماء، إضافة إلى ملمح ضبابي متموج بين البني والأسود والأصفر، قافية أخرى من جدائل حوارات الداخلية بين الإنسان ومحيطه، صراع مفتوح يتداخل فيه الآني باليومي والمستقبل، وقد يرتد بدلالاته إلى الماضي وطقوسه.

على جسر الحروفيات تعكس بصمات الفنان بشير حمودة احتفاءً لافتاً بالألوان الأصفر والأحمر والأخضر، حيث ترى سطوعها مع تراتبية تمكنك من تحديد مسار كل لون عن آخر رغم تشابكها الحاد، أيضاً يمكننا مشاهد أثر النص الحروفي في شكل ما يجمع بين الغرابة والألفة، إنه تحد لنظام الرسم النمطي للحروف بقولبتها في منحى هندسي محدد «مستطيل أو مربع»، حيث يجري نسفها في مقابل إطلالة على تجليات مغايرة تمنح المخيلة فرصة رؤية بدائل أخرى للحروفية ودفعها إلى ارتياد فضاءات جديدة من التجريب.

تداعيات الحرف

أيضاً تجذب جمالية الحرف والتشكيل الفنان أحمد البارودي للرفع من وقع الألوان وشغف صانع شفافها في الموازنة بين خصوصية المجال التعبيري للفكرة في عالم الحروفيات مع إحالة زخرفية أنتجتها محطات العبور إلى فضاء التشكيل، وقد جاءت الحاجة إلى هذه الكثافة من خطوط الألوان لتأثيث القاموس الحروفي، وإرضاء لشغف الفنان وهو يسعى في كل مرة استطلاع أو فرز لذائقته وحدود تجلياتها في الممكن من عدمه.

وبالعودة إلى تجربة الفنان الشاب أحمد سعد كعمل مركب، نرى الأرضية الأم المصبوغة بالأحمر تنسدل كستار على فيض الحروف التي تخبرنا بها بعض الثقوب الدقيقة في اللوحة لترمي كامل ثقلها على مفازات التأويل، ثم تطالعنا صيغة لونية أخرى مشفوعة بالأبيض تتوسط في شكل مربع مركز ثقل اللوحة، لتشكل مع لمسة اللون الأصفر طيفاً جمالياً من التباينات ثم نراها في مجمل حلتها طقساً كرنفالياً من الحروف يتدرج من الوضوح إلى الذوبان الكامل في جسم العمل. وتنبئ هذه الإطلالة الشبابية من الأعمال على تواصل الفن الحروفي بروح الابتكار لا بالنسخ أو التقليد.

إنتاج العالم الأصولي فاتح زقلام في مجمع اللغة العربية بطرابلس

طرابلس، القاهرة، الوسط:

في القبة الفلكية بالعاصمة طرابلس، نظم مجمع اللغة العربية السبت ندوة علمية لمناقشة الأثر العلمي للعالم الأصولي د.فاتح محمد زقلام.

وتكلم في الندوة نخبة من الأساتذة ممن كانوا تلامذته وأصبحوا أساتذة، ومنهم من صاحبه وعاشره وتعرف عليه عن كثب، فانفرد بأخبار عنه ربما لا يعرفها أحد.

الندوة تأتي في إطار جهود مجمع اللغة الليبي في التعريف بالعلماء الليبيين، وإبراز جهودهم العلمية، وإتاحة المعلومات لاطلاع الأجيال عليها، وأفاد مدير مكتب الدراسات والتراث بالمجمع د.الصديق نصر ، أن جهود الشيخ فاتح، متنوعة في ضروب من المعارف والعلوم.

وشهدت الندوة مناقشة مجموعة من البحوث التي تناولت الجهود العلمية للراحل فاتح زقلام في عديد المجالات، ومنها الفقه وأصوله، والعقيدة، واللغة، والأدب والشعر، وغيرها.

ولد الدكتور فاتح محمد زقلام بمدينة طرابلس في 1938، حفظ القرآن الكريم وتحصل على الشهادة الثانوية من معهد أحمد باشا الديني في 1964، وتحصل على شهادة العالمية من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالبيضاء سنة 1968 بتقدير جيد جدا، وكان ترتيبه الأول.

وفي العام 1973 تحصل على شهادة الماجستير في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون بالأزهر الشريف بتقدير جيد جداً وجاء ترتيبه أيضاً الأول، ونال في 1979 درجة الدكتوراه في أصول الفقه من جامعة الأزهر بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى. اشتغل بتدريس الفقه والأصول والتوحيد والسيرة والنحو والصرف والمنطق والبلاغة في المعاهد الدينية. كما اشتغل بتدريس أصول الأحكام والعقيدة وتاريخ التشريع والنحو، والصرف والتدريبات اللغوية في المعاهد والجامعات الليبية.

جديد الحصادي.. «أرسان الروح» و«حساسات التفكير الناقد»

القاهرة - الوسط

بعنوان «أرسان الروح» أعلن الدكتور نجيب الحصادي، الجمعة، صدور كتابه الجديد عن دار الفرجاني للنشر والتوزيع في ليبيا.

الحصادي قال عن عنوان الكتاب إن «للأرواح أرسانا وأزمّة، ولئن كان «الرسن» أو «الزمام» في أصل معناه حبل تُقاد به الدابة، فإن أرسان الروح وأزمتها، بالمعنى المجازي الذي أريد، مقاود بها تمسك الروح صاحبها، فتجعله يفضل ويميل إلى مسارات دون غيرها في حياته».

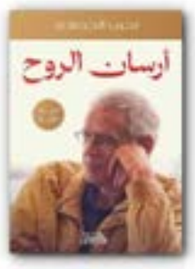

وفي عرض موجز عن فكرة الكتاب قال «هذا عرض لحوادث وقفت عليها، وتجارب مررت بها، ومواقف اتخذتها، شكّل بعض منها محطات، أو عطفات، أو نقلات أحدثت تأثيراً متفاوت الأهمية في حياتي الشخصية، أو الثقافية، أو الأكاديمية، أسردها متكئاً على ذاكرة أصابها شيء من وهن، عسى أن يجد فيها القارئ ما يلهمه بفكرة أو نظرة، أو عبرة جديرة بالتأمل».

أيضاً أعلن المفكر الليبي صدور طبعة منقحة ومزيدة من منجزه الفكري «حساسات التفكير الناقد: المفهومية واللغوية والمنطقية».

ولد نجيب الحصادي في 25 أغسطس 1952 بدرنة، فيلسوف وأكاديمي وكاتب ومترجم، وصدر له عديد المؤلفات منها« أوهام الخلط، وتقريظ المنطق، وتقريظ العلم، نهج المنهج، وليس بالعقل وحده، معيار المعيار، وأسس المنطق الرمزي المعاصر، وآفاق المحتمل، جدلية الأنا-الآخر، والريبة في قدسية العلم، قضايا فلسفية».

«ها أنا – عزيزي القارئ – أصل إليك أخيرا عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي – الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ بدأته منذ ما ينيف عن ثلاثة عقود. بدأت مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع، واقتفاء كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة، ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن وخارجه، ورصدها بلغة أمتنا أو بلغة غزاتها، ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نالته أيادينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم، وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير، فالتصحيح، فالترقيم على جهاز الحاسوب ثم الدخول في المتاهة بحثا عن الجهة القادرة على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه أيضا».

«الوسط» تنشرها على حلقات (28)

الموسوعة الليبية الميسرة: أبولونيا.. ميناء ليبي عمره 2620 عاما

بقلم: البوصيري عبدالله

أبولونيا

ميناء ليبي قديم يُعرف حالياً باسم «مرسى سوسة» استعملته قورينا لأكثر من ألف سنة، ورغم أن المعلومات المتوفرة لم تسمح لأحد من الكتاب والمؤرخين بتحديد الوقت الذي أنشئ فيه هذا الميناء العتيق، فإن الدكتور نصحي يتصور أن تأسيس هذا الميناء لم يتأخر عن حوالي 620 قبل الميلاد، وهو نفس التاريخ الذي نشأت فيه المحلة الباكرة عند الموقع الذي أقيمت عليه فيما بعد مدينة توخيرة «توكرة»، وللدكتور نصحي من القرائن ما يدل على أن ميناء أبولونيا كان عامرا ومزدهرا في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، ومن أهم تلك القرائن عملة خاصة سكتها أبولونيا في صدر القرن الرابع قبل الميلاد تحمل شارة مميزة، هي عبارة عن حيوان الكبوريا، ووفق هذا الرأي فإن أبولونيا نشأت في عهد باتوس الأول. (انظر المادة)

ولعل في ذلك قدر غير قليل من الصواب يزكيه اسم هذه المدينة المشتق أصلا من اسم الإله «أبوللو» الذي كان باتوس الأول حريصا أشد ما يكون الحرص على تمجيده، حيث أطلق اسمه على نبع كورا، و بني له معبداً عظيما، وأشاع عبادته في المدن الإغريقية المقامة على الأراضي الليبية.

كانت أبولونيا، إذن، في أول عهدها مجرد ميناء ملحقة بقورينا وليست مستوطنة مستقلة بذاتها، لذا ظلت أبولونيا تعتمد كلية على قورينا، وخاضعة لما تمليه عليها من قرارات تتعلق بعمليات التصدير والإستيراد، وتقديم الخدمات للمسافرين من قورينا وللقادمين إليها. وهذه التبعية الإدارية فرضت على بولونيا مشاركة قورينا في كافة التقلبات التي مرت بها، غير أن أبولونيا سرعان ما نمت وازدهرت في العهد البطلمي بفضل حيوية مينائها، وذلك خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، أما في القرن السادس الميلادي فقد وصل ازدهار بولونيا إلى درجة كبيرة بحيث خلفت كلا من قورينا وبتوليمايس باعتبارها المدينة الأولى في الولاية، ويستدل على هذا الوضع الجديد من مجموعة الكنائس البيزنطية الموجودة بها.

وعلى الصعيد السياسي ارتبط اسم أبولونيا باسم المغامر الإسبرطي ثيبرون (Thibron) الذي كان يأمل أن يقيم لنفسه دولة في ليبيا، ومن أجل تحقيق تلك الغاية قدم إلى الشواطئ الليبية في عام 325 قبل الميلاد بمعية رفيقه «مناسكيس» الكريتي واتخذ الاثنان معا أبولونيا مركزاً لعملياتهما الحربية التي صادفت نجاحاً كبيراً أول الأمر، إلا أن بطلميوس الأول ملك مصر أنجد أبولونيا وشقيقاتها بحملة عسكرية انتهت بأسر ثيبرون ومن ثمّ صلبه، وتشريد قواته.

ويعتقد بعض المؤرخين أن هذه المناسبة كانت حافزاً لبطلميوس الأول على فصل أبولونيا عن قورينا وجعلها مدينة قائمة بذاتها، بيد أن البعض الآخر يرى أن انفصال أبولونيا عن قورينا جرى عملياً سنة 250 قبل الميلاد، وذلك وفقا لتشريعات أكديموس التي أقرت فصل المدينتين، معتبرة أبولونيا مدينة مستقلة، وعضواً خامساً في الاتحاد القورينائي (انظر المادة)، وهو الرأي الذي يرفضه عالم الآثار الشهير جودتشايلد الذي يرى أن ذلك حدث في العصر الروماني حيث جرى الاعتراف بمدينة أبولونيا كواحدة من مدن البنتابوليس (خمس مدن).

تكوّن خرائب أبولونيا جزءاً رئيسياً من مجوعة المباني الأثرية التي تعود إلى زمن الرومان «حمامات»، وبعضها الآخر إلى العهد البيزنطي «مجموعة كنائس وقصور ومساكن)، أما الآثار الإغريقية فلم يتبق منها في بولونيا إلا أسوار المدينة، والمسرح، والميناء، وطريق قديم يربط هذا الميناء بالمدينة أنشأه الإغريق أيام بدأوا في تنمية أساطيلهم الحربية والتجارية، كما يوجد في أبولونيا بقايا فسيفساء تحمل لوحات عليها رسومات هندسية، وفسيفساء أخرى ذات طابع يرجعه جودتشايلد إلى القرن السادس الميلادي، عليها صور تمثل حيوانات مفترسة ومنظراً للنبي نوح وهو يطلق حمامة من الفلك.

المصادر:

هيرودوت: التواريخ، الكتاب الرابع . تر: الذويب – الفقرة 90،91 .

خشيم: نصوص ليبية «نصوص من بليني الأكبر» – ص ص 105-107.

نصحي: إنشاء قوريني وشقيقاتها – ص ص. 107-110.

البرغوثي: التاريخ الليبي القديم – ص 262.

جود تشايلد: قورينا وأبولونيا – ص ص. 157-159.

النيهوم: تاريخنا - ص. 72.

العدوان الإسرائيلي أرجأ عرض مسرحيته في باريس

الممثل الفلسطيني طوباسي: المسرح «فعل مقاومة قوي»

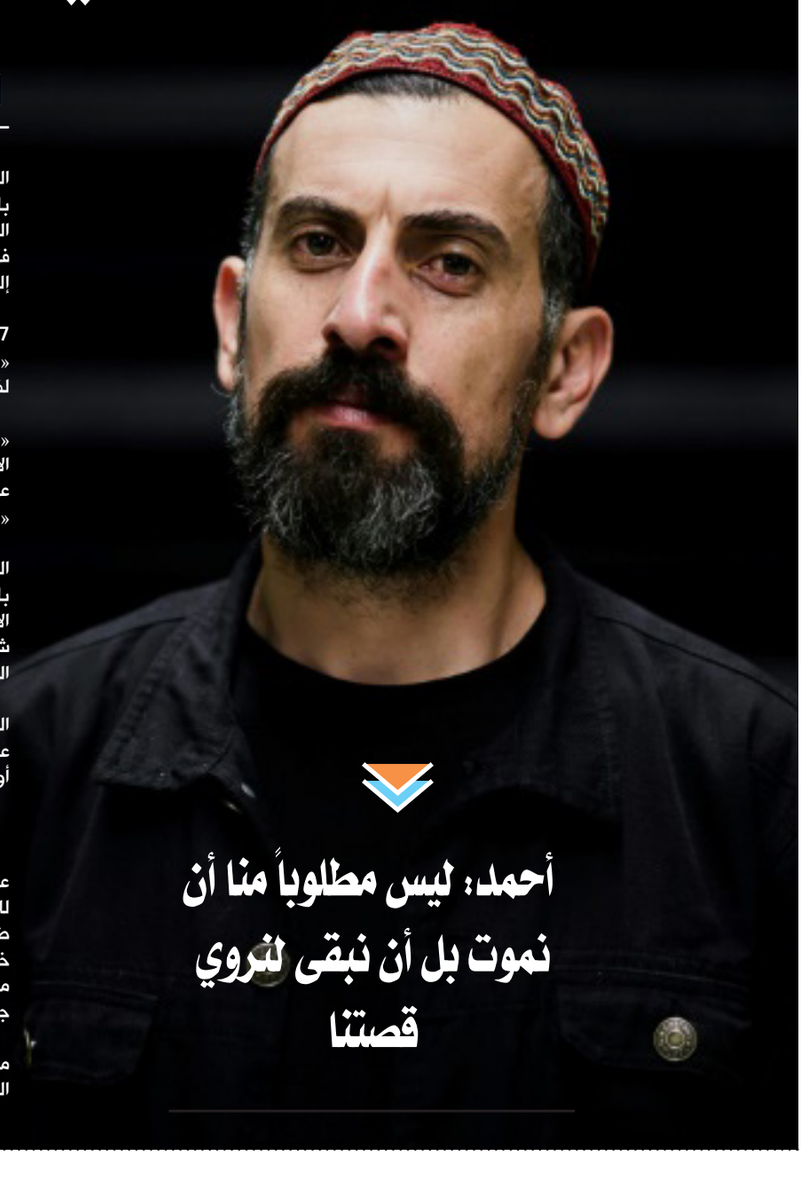

أحمد: ليس مطلوباً منا أن نموت بل أن نبقى لنروي قصتنا

القاهرة - الوسط

أرجئ عرض مسرحية «وهنا أنا» التي تجسد فاصلاً من حياة الممثل الفلسطيني أحمد طوباسي في شوازي لو روا بضاحية باريس غداة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، كما تقرر في اللحظة الأخيرة نقل المسرحية من مسرح «نوفيل جينيراسيون» في ليون، إلى مسرح تجريبي أقيم في أرض خلاء جرى تحويلها إلى موقع فني، وذلك «لأسباب فنية» بحسب التبرير الرسمي.

وقال الممثل (39 عاماً) والذي عايش الانتفاضتين الأولى بين 1987 و1993، والثانية بين 2000 و2005، إن المسرحية تروي «قصة حقيقية تتحدث عن أمور ملموسة وأوضاع تشرح ما يعني لفتى فلسطيني أن يشب»، في حديث إلى وكالة «فراس برس».

ويؤكد طوباسي أنه يريد من خلال مسرحيته أن يؤكد وجود «الفلسطينيين، وهم موجودون أيضاً كفنانين»، ويؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي «لا يدعنا ننجز هذا العمل كما ينبغي»، فيما علقت مخرجة العرض البريطانية زوي لافرتي خشية إلغاء العرض «نعرف ما يعنيه التأجيل!».

المسرحية التي كتبها العراقي حسن عبدالرازق وأخرجتها البريطانية زوي لافرتي عُرضت للمرة الأولى في العام 2016 باللغتين العربية والإنجليزية مع ترجمة فرنسية، وعرضت حتى الآن في إنجلترا وفرنسا، وعرضت هذا الأسبوع في ليون بوسط شرق فرنسا في إطار مهرجان «سانس إنتردي» (Sens) Interdit المسرحي المعروف باستضافته أعمالاً ملتزمة.

ومن المقرر تقديم عروض أخرى للمسرحية لكن برنامج الأيام المقبلة غير محسوم بسبب الصعوبات المالية والقيود المفروضة على حركة الفلسطينيين و«الضغوط السياسية»، بحسب ما أوضح فريق العمل.

حياة طوباسي في «مونودراما»

المسرحية التي تنتمي إلى نوعية الـ«مونودراما»، تروي على مدى ثمانين دقيقة حياة طوباسي، من ولادته في مخيم للاجئين في الضفة الغربية إلى انخراطه في المقاومة المسلحة ضد إسرائيل في شبابه ثم سجنه لمدة أربع سنوات وانتقاله عند خروجه من السجن إلى العمل المسرحي في «مسرح الحرية» في مخيم جنين حتى اغتيال مدير الفرقة ومرشده في هذا المسار جوليانو مير خميس.

وعند خروجه من السجن الإسرائيلي، واجه طوباسي واقعاً متناقضاً بسبب صفة «الأسير السياسي» الملازمة له، إذ استبعده البعض لاعتبارها وصمة، فيما حاولت الفصائل الفلسطينية استقطابه للسبب ذاته.

• قصف غزة متواصل بلا رحمة

وفي أحد المشاهد النادرة القاتمة في المسرحية التي تزخر بالفكاهة والسخرية، يفرغ على نفسه محتوى صفيحة بلاستيكية ويقرب من نفسه ولاعة، وفي المشهد التالي، نراه يدفع باب مسرح جنين ويبدل حياته.

وهو يعرض طوال المسرحية صور أصدقائه الذين سقطوا وهم يقاومون الجيش الإسرائيلي أو اغتيلوا، معلقة على لوح أسود منصوب في قعر المسرح، في تذكير لصور الشهداء التي تكسو جدران مخيم جنين.

يعلق طوباسي أن «الأمر لا يتعلق بالوقوف بجانب فلسطين أو إسرائيل، بل المطلوب إعطاء الفنانين فرصة وإنقاذهم من مشكلات السياسيين» في ظل الحرب الجارية، ويضيف «أردت أن أقاوم من خلال المسرح، سئمت السلاح، لم أكن أريد أن أموت» مؤكداً «لا أؤمن بأن القتل يمكن أن يغير الواقع».

نريد أن نعيش ونروي قصتنا

ويضيف الممثل الذي يفضل القتال على خشبة المسرح وليس على الجبهة، «ليس مطلوباً منا أن نموت، بل أن نبقى على قيد الحياة لأطول وقت ممكن ونروي قصتنا».

يذكر أن طوباسي اعتُقل في العام 2002 بعدما فشل على حد قوله في إلقاء متفجرة على آلية عسكرية إسرائيلية، وأدرك فيما كان معتقلاً في سجن كتسيعوت في صحراء النقب بجنوب إسرائيل، «إلى أي مدى يمكن أن يكون المسرح مفيداً»، حين كان يقلّد أمام المعتقلين الآخرين شخصية من مسلسل تلفزيوني شهير، وما زال يذكر البلبلة التي كانت تسيطر على السلطات الإسرائيلية عند بث مقاطع فيديو يظهر فيها على خشبة المسرح، فاختار «الكفاح من خلال المسرح»، ويقول عن ذلك «كان هذا انتصارا، وكنت أريد تكراره».

تأجيل النسخة الجديدة من «المهمة المستحيلة»

استمرار الإضراب في هوليوود.. والمفاوضات مستمرة

القاهرة، الوسط

أدت إضرابات هوليوود إلى تأجيل النسخة الجديدة من سلسلة أفلام الأكشن الشهيرة «المهمة المستحيلة» (ميشين إيمبوسيبل) بطولة النجم توم كروز، مع توقعات بتأجيل إطلاق النسخة الجديدة إلى 2025.

وغيرت شركة «باراماونت بيكتشرز»، الإثنين، تاريخ إصدار النسخة الجديدة من الفيلم، التي تحمل اسم (Mission: Impossible - Dead Reckoning Part One)، من 28 يونيو إلى 23 مايو 2025، كما نقلت وكالة أنباء «أسوشيتدبرس».

وتوقف الإنتاج الخاص بالنسخة اللاحقة للفيلم والتي تحمل اسم (Dead Reckoning Part Two)، لكريستوفر ماكواري موقتاً في يوليو، بينما أطلق توم كروز والشركة المنتجة حملة ترويجية دولية له.

وحصد فيلم (Dead Reckoning) لتوم كروز إيرادات بلغت 567.5 مليون دولار في جميع أنحاء العالم، متخلفًا عن فيلم (Fallout) الذي صدر العام 2018، وحقق 791.7 مليون دولار عالمياً، وفيلم «Top Gun: Maverick» الذي حقق 1.5 مليار دولار منذ صدوره صيف العام 2022.

الإضرابات العمالية تقلب خطط إصدار الأفلام

وتسبب استمرار الإضرابات العمالية في هوليوود في قلب خطط الإصدار، ليس فقط للأفلام هذا الخريف مثل (Dune: Part Two) الذي جرى تأجيله إلى مارس، ولكن أيضًا بالنسبة لعدد من أفضل الأفلام الكبيرة التي من المقرر إصدارها في العام المقبل.

وسبق أن تراجعت سلسلة من أفلام «مارفل»، كما حدث مع الجزء الثالث من فيلم «فينوم»، كما جرى تأجيل فيلم (Spider-Man: Beyond the Spider-Verse) إلى أجل غير مسمى بعد أن كان من المقرر عرضه في مارس 2024.

وأعلنت شركة «باراماونت»، الإثنين، أن فيلم (A Quiet Place: Day One)، وهو مقدمة لسلسلة الرعب ما بعد نهاية العالم من بطولة لوبيتا نيونغو، سيجري تأجيل عرضه من مارس إلى يونيو.

واستأنفت المفاوضات بين نقابة ممثلي الشاشة والاتحاد الأميركي لفناني التلفزيون والراديو والاستوديوهات الثلاثاء.

Top 10

«تايلور سويفت» يحقق مبيعات مسبقة تتجاوز 100 مليون

للأسبوع الثاني على التوالي حافظ فيلم «تايلور سويفت: ذي إيراس تور» الذي صُور خلال جولة موسيقية للنجمة التي تحمل الاسم نفسه على صدارة شباك التذاكر في أميركا الشمالية، وبلغ إجمالي المبيعات المسبقة للتذاكر أكثر من 100 مليون دولار. متقدماً على الفيلم الجديد للمخرج مارتن سكورسيزي، بحسب تقديرات نشرتها الأحد شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

الفيلم حقق عائدات قدرها 31 مليون دولار في دور السينما في الولايات المتحدة وكندا، بعدما كان حظي بنجاح كبير خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى له حسب وكالة «فرانس برس».

وحضر عدد من محبي المغنية وهم يرتدون أحذية رعاة البقر، عند طرح الفيلم في دور السينما، حتى أن الصالات الأميركية شجعت زبائنها على الرقص والغناء والتقاط صور سيلفي خلال عرض الفيلم.

وحل ثانيا في الترتيب «كيلرز أوف ذي فلاور مون»، أحدث أفلام المخرج مارتن سكورسيزي، وحقق 23 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى له. وقال المحلل ديفيد أ. غروس «إنها انطلاقة جيدة لفيلم يلقى أصداء مذهلة من النقاد».

ويتحدث الفيلم الذي يمتد على ثلاث ساعات و26 دقيقة ويجمع للمرة الأولى الممثلين ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو، عن جرائم القتل التي كانت تطال إحدى مجموعات سكان أميركا الأصليين، وهي قبيلة أوساج من هنود القارة الأميركية، لاحتكار ثروتها النفطية، خلال مطلع القرن العشرين في أوكلاهوما.

واحتل فيلم الرعب «ذي إكزورسيست: بيليفر» المرتبة الثالثة مع عائدات بلغت 5.6 مليون دولار. ويؤدي دوري البطولة في هذا العمل ليزلي أودوم جونيور وآن دود.

وحل في المركز الرابع فيلم «باو باترول: ذي مايتي موفي» بإيرادات وصلت إلى 4.5 مليون دولار.

وجاء في المرتبة الخامسة «ذي نايت مير بيفور كريسمس»، وهو فيلم تحريك شهير من إخراج تيم بورتن ويعود إلى العام 1993. وجرت إعادة عرضه، محققا 4.1 مليون دولار.

بقية الأفلام المتبقية في ترتيب الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر في أميركا الشمالية جاءت كالآتي:

6 - «سوو اكس» (3.6 مليون دولار).
7 - «ذي كريبتور» (2.6 مليون دولار).
8 - «ايه هُنتينغ إن فينيس» (1.1 مليون دولار).
9 - «ذي بلايند» (مليون دولار).
10 - «ذي نان 2» (887 ألف دولار).

بعد انتقادات واسعة..

تحديث تمثال «ذي روك» في متحف الشمع

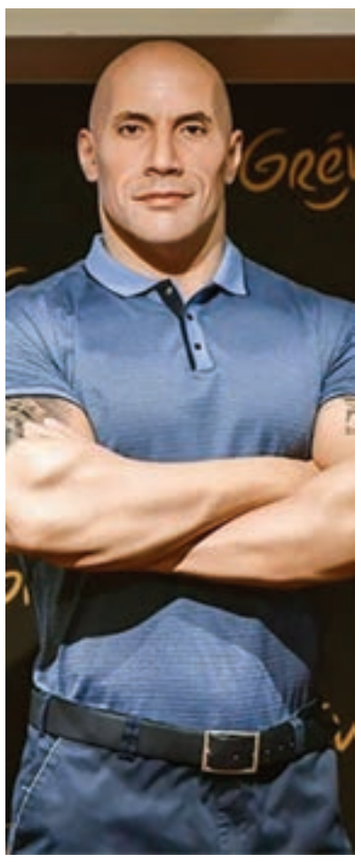

أعلن متحف شمع في باريس، الإثنين، أنه يعيد العمل على تمثال للنجم الأميركي دواين جونسون الملقب بـ«ذي روك»، بعد أن اشتكى الأخير من افتقاره إلى الواقعية، لا سيما في ما يتعلق بلون البشرة.

وانضم الممثل الذي يتحدر من أصول أميركية أفريقية ومن جزر ساموا، الأحد إلى قائمة الشخصيات الذين طالتهم موجات سخرية بسبب تماثيل شمع صُنعت على شاكلتهم، إثر كشف تمثال له في متحف غريفان لتماثيل الشمع في العاصمة الفرنسية يُظهره ببشرة فاتحة، حسب وكالة «فرانس برس».

وكتب الممثل على إنستغرام «يرجى العلم أنني سأطلب من فريقي الاتصال بأصدقائنا في متحف غريفان في باريس بفرنسا، حتى نتمكن من العمل على تحديث تمثال الشمع الخاص بي مع إضافة تفاصيل وتحسينات مهمة، بدءاً من لون البشرة». وردًا على سؤال لوكالة «فرانس برس»، أكد متحف غريفان، الإثنين، أنه «يعيد العمل على التمثال لتقديم نسخة جديدة منه ». وأعلن المدير العام لمتحف غريفان إيف ديلوميو أن فرق العمل في الموقع ستعمل بصورة مكثفة حتى يكون التمثال أكثر انسجاما مع توقعات المعجبين به، موضحًا أن «الفرق ستعمل أيضا على تغيير الإضاءة لأن هذه المسألة أثرت على لون البشرة الخاصة بالتمثال»، مشيرًا إلى أن الممثل الأميركي «سيأتي لاحقاً لمعرفة ما إذا كانت هناك أي تعديلات إضافية يتعين إجراؤها».

المتحف كشف الأسبوع الماضي عن تمثال شمع شبيه بالممثل، ما أثار سيلاً من التعليقات الساخرة على شبكات التواصل الاجتماعي.وسخر الممثل الكوميدي الأميركي جيمس أندريه جيفرسون جونيور، في مقطع فيديو أعاد مشاركته الممثل دواين جونسون، قائلا «أنتم تجعلون «ذي روك» يبدو مثل ديفيد بيكهام، يبدو أن «ذي روك»على وشك أن يصبح جزءا من العائلة الملكية، أشعر بالإهانة قليلا».

وأثار متحف غريفان، الذي يستقبل 800 ألف زائر سنويا ويضم أكثر من 250 تمثالاً لمشاهير، الجدل في العام 2018، من خلال تقديم تمثال، لم يكن ناجحا باعتراف المتحف نفسه، على شكل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

تضامنا مع غزة

إلغاء مهرجان أيام قرطاج السينمائية

تضامنا مع الشعب الفلسطيني واحتجاجا على قصف غزة، ألغت وزارة الثقافة التونسية تنظيم الدورة الـ34 من مهرجان أيام قرطاج السينمائية والتي كان مقرر انتظام فعالياتها في الفترة من 28 أكتوبر الجاري وتستمر حتى الرابع من نوفمبر المقبل.

وذكرت وزارة الثقافة التونسية في بيان صحفي مساء الخميس الماضي «أن إلغاء تنظيم المهرجان يأتي تضامنا مع الشعب الفلسطيني الشقيق، واعتبارا للأوضاع الإنسانية الحرجة التي يشهدها قطاع غزة وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلة جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم».

وأعلنت إدارة المهرجان في وقت سابق عن انتظام الفعاليات ولكنها قررت إلغاء كل المظاهر الاحتفالية.

وأحدث القرار موجة من الإشادات، وكذلك المنتقدون بأن الفن والسينما من أدوات المقاومة، وجاء في التعليقات « السينما مقاومة.. السينما مقاومة، لمَ الإلغاء»، و«كان أجدر بالتضامن أن تستغل أيام قرطاج للتعريف بالقضية».

ممثلون في هوليوود يدعون إلى إنقاذ الأرواح في غزة

وفي الولايات المتحدة الأميركية التي تساند العدوان الإسرائيلي، رفع ممثلون بارزون في هوليوود بينهم كيت بلانشيت وخواكين فينيكس ورامي يوسف وأندرو غارفيلد، رسالة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن، يحضّونه فيها على الدعوة إلى وقف إطلاق نار بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وطالب عشرات الشخصيات في هوليوود بايدن العمل على «وقف فوري للتصعيد ووقف إطلاق نار في غزة وإسرائيل تفاديا لخسارة مزيد الأرواح».

وجاء في الرسالة التي نشرها موقع (أرتيستس فور سيزفاير دوت أورغ) «إننا نحض إدارتكم وجميع زعماء العالم على تكريم جميع الأرواح في الأراضي المقدسة والعمل من دون تأخير على وقف إطلاق النار ووضع حد لقصف غزة والإفراج الآمن عن الرهائن»، مصيفة أن «إنقاذ الأرواح واجب أخلاقي».

في المرمى

ليبيا تحصد 5 ميداليات بالبطولة العربية لشباب الملاكمة رغم الظلم التحكيمي

أنهى المنتخب الوطني للشباب مشاركته في البطولة العربية السادسة للملاكمة التي استضافتها العاصمة المصرية القاهرة بإحراز خمس ميداليات. جاءت ميداليات المنتخب الوطني للملاكمة عن طريق خالد الجلالي الذي فاز بالميدالية الفضية، وسراج الجهاني الذي أحرز الميدالية البرونزية.

كما نال ملاكم المنتخب الوطني عبدالعزيز السيمو الميدالية البرونزية، وحصل الملاكم معاذ الخمري على الميدالية البرونزية، بجانب برونزية أخرى للملاكم عبدالرحمن العجيلي.

وقد شهدت البطولة العربية لشباب الملاكمة تجاوزات تحكيمية سافرة على مرأى ومسمع من الجميع، تسببت هذه التجاوزات في فقدان ملاكمي ليبيا ميداليات مستحقة كان من الطبيعي أن ترفع الحصيلة الإجمالية للمشاركة الليبية في البطولة، وربما كان أبرز تلك التجاوزات ما حدث في نزال سراج الجهني أمام منافسه المصري، حيث تمكن البطل الليبي من توجيه سيل من اللكمات المؤثرة إلى الملاكم المصري، الأمر الذي استدعى إيقاف المباراة أربع مرات لعلاج الملاكم المصري، وهو أمر كفيل بمنح نتيجة المباراة إلى الملاكم سراج الجهني، إلا أن المفاجأة التي باغتت الجميع تمثلت في إعلان فوز الملاكم المصري بنتيجة النزال، وفقا لحساب الاتحاد الليبي للملاكمة على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي.

● المنتخب الوطني للملاكمة

● الجويفي

◆ أكد وزير الرياضة عبدالشفيع الجويفي مساندته لنادي الأنوار بالأبيار ومساعدته على حل جميع مشاكله الإدارية، مع تقديم مختلف أشكال الدعم المتاحة وتوفير الإمكانات اللازمة لفرق النادي وشباب المدينة. كما قام وزير الرياضة بتسليم صك الدعم الحكومي الخاص بأندية الدوري الممتاز لرئيس نادي الأنوار محمد عيسى خالد، حيث طالب الجويفي أسرة النادي بضرورة توحيد جهودهم والقيام بواجباتهم بما يعود بالنفع على مؤسستهم الرياضية. جاء ذلك خلال استقبال الوزير لرئيس نادي الأنوار الذي أطلع الوزير على الأوضاع الإدارية بالنادي والخسائر التي تعرض لها نتيجة الإعصار الأخير، والصعوبات التي تواجهه خاصة مع قرب بداية الموسم الرياضي الجديد بمختلف المسابقات الرياضية.

◆ اتفقت أندية الدرجة الأولى لكرة القدم مع رئيس اتحاد الكرة عبدالحكيم الشلماني على انطلاق مسابقة الدوري في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر المقبل، على أن يتم إجراء قرعة الدوري قبل بدء المسابقة بوقت كاف. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده الشلماني مع رؤساء ومندوبي أندية الدرجة الأولى. كما تناول الاجتماع التشديد على ضرورة احترام النظام الأساسي والقوانين وتطبيقها على الجميع دون تفرقة، وجرى الاتفاق أيضاً على تفعيل مهمة المراقب السري لبعض المباريات المهمة، وذلك بهدف ضمان توفير العدالة في المباريات، وحصول كل فريق على حقه، وتحديد المسؤول عن أية تجاوزات قد تحدث.

21

● أمان

أقيمت بنادي سيدي سليم بطرابلس منافسات الجولة الثانية من بطولة ليبيا للقوس والسهم بمشاركة 21 راميا مثلوا أندية سيدي سليم والاتحاد العسكري والإخاء بهون وناصر غريان وشمال بنغازي والمشعل بالخمس والتضامن لذوى الاحتياجات الخاصة. وأسفرت المنافسات عن سيطرة تامة لراميات مركز تدريب السيدات.. ففي فئة قوس تدريبي سيدات حلت الرامية أمان عبدالحكيم الفقيه في المركز الأول، وجاءت ثانيا رشا إسماعيل أبوالزمازم، وفي المركز الثالث جاءت الرامية ياسمين مراد التاجوري. أما فئة القوس الدولي سيدات، فتصدرت الترتيب الرامية فرح عبدالحميد كريمة، وجاءت ثانيا نفيسة جمعة كريمة.

وفي فئة قوس أولمبي رجال جاء في صدارة الترتيب الرامي علي صالح الغراري من نادي سيدي سليم، يليه الرامي هشام بلقاسم مولود من الاتحاد الرياضي العسكري، وحل ثالثا الرامي محمد أحمد غريب من الاتحاد الرياضي العسكري.

وفي فئة قوس تدريبي رجال، حل الرامي نصر بلعيد العايب من نادي ناصر غريان في المركز الأول، وجاء الرامي أشرف جمعة الفلو من نادي المشعل الخمس ثانياً، وثالثاً رضوان الفيتوري إبراهيم من نادي شمال بنغازي، ورابعاً علي شعيب المشيطي من نادي التضامن لذوي الإعاقة. أما فئة قوس أولمبي ناشئين فتصدر الترتيب الرامي عبدالمهيمن خالد بن ناج من نادي سيدي سليم، وجاء ثانياً أيوب خالد الجالي من نادي سيدي سليم. يشار إلى أن الجولة الثالثة الأخيرة من بطولة ليبيا للقوس والسهم ستقام شهر نوفمبر المقبل.

21 فريقاً تنتظر «ساعة الصفر» لانطلاق الدوري الممتاز

استعدادات داخلية وخارجية ومباريات ودية وصفقات بالملايين من أجل الظفر بلقب 2023-2024

طرابلس - الصديق قواس

تنطلق غدا النسخة التاسعة والأربعون من مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، التي تقام منافساتها على أرضية 17 ملعبا جرى اعتمادها من قبل لجنة فنية شُكلت من اتحاد الكرة لمعاينة الملاعب في مختلف مناطق ليبيا وقدمت تقريرها للاتحاد ولجنة المسابقات والتي اعتمدت بدورها هذه الملاعب.

الدوري هذا العام وحسب المراقبين والعديد من المهتمين بالشأن الرياضي وحسب المعطيات المنظورة، سيشهد تنافسا قويا من جانب كل الفرق البالغ عددها 21 فريقا بعدما جرى إعفاء نادي دارنس من المشاركة هذا الموسم مع حفظ حقه في المشاركة في العام المقبل بعد زوال أسباب عدم المشاركة نتيجة الكارثة التي أصابت مدينة درنة وتضرر النادي بهذه الكارثة.

اللافت للنظر ولأول مرة هذا الموسم أن كل الأندية أبرمت العديد من العقود ودعمت صفوفها بصفقات جديدة من لاعبين محليين ومحترفين وأطقم تدريب أجنبية وقليل منها اعتمد على المدربين الوطنيين، واختارت لاستعداداتها للموسم الجديد الدخول في معسكرات خارجية في تونس ومصر وتركيا، وإجراء العديد من المباريات الودية في هذه المعسكرات.

وزارة الرياضة تقدم الدعم

وفي بادرة من وزارة الرياضة قبل انطلاق الموسم الجديد اجتمعت مع رؤساء أندية الممتاز ووعدت بتقديم الدعم المادي لفرق الدوري الممتاز والذي كان معضلة في السنوات الأخيرة. وستمنح وزارة الرياضة كل نادٍ مليوني دينار مع انطلاق الدوري كدفعة أولى لمساعدتها على مواجهة الأعباء المالية لممارسة النشاط.

وكما جرت العادة فإن الأندية المشاركة في الموسم الجديد من الدوري الممتاز جرى تقسيمها إلى مجموعتين، الأولى تضم عشرة فرق هي: الأهلي بنغازي والهلال والنصر والتحدي والأخضر والتعاون والصداقة والصقور والمروج والأنوار، أما المجموعة الثانية فتضم 11 فريقا، هي: الأهلي طرابلس والاتحاد والمدينة والسويحلي والأولمبي والاتحاد المصراتي وأساريا والخمس وأبوسليم والملعب الليبي والبشائر.

مدربون من 3 جنسيات

سيتولى قيادة الفرق الـ21 المشاركة في الدوري في الموسم الجديد مدربون ينتمون إلى ثلاث جنسيات هي: ليبيا ومصر وتونس، فهناك خمسة مدربين ليبيين هم: ناصر الحضيري وعماد الدهماني وصالح رحيل وجمال خميس ومحمد القويري، بينما يتواجد سبعة مدربين من مصر، هم: محمد عودة وسيد كشري ومصطفي مرعي وسمير كمونة ومؤمن سليمان وأحمد أيوب وجابر كرم، ويحضر المدربون التوانسة بقوة ويثملهم تسعة مدربين هم: هم طارق جرايا وأنيس الباز ولسعد الدريدي وشكري الخطوي ومحمد المكشر ومحمد التلمساني وكريم الزواغي والهادي المقراني ولسعد جردة.

استعدادات فرق المجموعة الأولى

الأهلي بنغازي الذي خرج من الدور التمهيدي لبطولة دوري أبطال أفريقيا أمام فريق أسيك ميموزا الإيفواري، تعاقد مع العديد من اللاعبين لتعزيز صفوفه من المحليين والمحترفين.. وبقيادة المدرب التونسي لسعد الدريدي للموسم الثاني على التوالي، خاض معسكرا خارجيا في مصر، أما فريق الهلال بقيادة المدرب محمد عودة فتأهل لدور المجموعات من منافسات كأس الكونفدرالية الأفريقية وقدم صورة مشرفة لكرة القدم الليبية. وقد تعاقد النادي مع عدد من اللاعبين المحليين والأجانب بهدف تدعيم صفوفه أملا في المنافسة على اللقب.

نادي النصر من جانبه تعاقد مع المدرب التونسي محمد المكشر وخاض معسكرا خارجيا في تونس، خاض خلاله ثلاث مباريات ودية. ولم يخرج النادي عن القاعدة فتعاقد مع عدد من اللاعبين استعدادا للموسم الجديد. وتعاقد نادي الأخضر مع المدرب التونسي أنيس الباز وجدد صفوف الفريق بالعديد من العناصر من محليين ومحترفين، مكتفيا بالاستعداد الداخلي فلم يسافر للخارج لإقامة معسكره، وهو ما قام به نادي التحدي الذي اكتفى بمعسكر داخلي بمدينة طرابلس لعب خلاله عدة مباريات ودية، وقام بالاستعانة بعناصر جديدة بجانب التعاقد مع المدرب الوطني صالح رحيل الذي حقق معه بطولة الدوري الليبي قبل سنوات، ومقارنة بكل عام فإن استعدادات الفريق تعد الأفضل مقارنة بالسنوات الماضية.

أما الصقور فتعاقد مع المدرب المصري سيد كشري وجلب عددا من اللاعبين المحليين والمحترفين وأقام معسكرا داخليا بمدينة طرابلس، كما لجأ التعاون إلى المدرسة المصرية متمثلة في المدرب مصطفى مرعي الذي تولى تدريب فريق درانس الموسم الماضي، وقام بتجديد صفوفه بالعديد من الصفقات الجديدة وخاض معسكرا خارجيا في تونس استعدادا للموسم الرياضي الجديد. وتعاقد نادي الصداقة مع المدرب الوطني ناصر الحضيري وعزز صفوفه بعدد من اللاعبين الجدد، ولم يقم بأي معسكر خارجي أو محلي.

إدارة نادي المروج الصاعد حديثا للدوري الممتاز تعاقدت مع المدرب أحمد أيوب خلفا للمدرب الوطني صالح رحيل الذي قاد الفريق للدوري الممتاز، وقام النادي بتعزيز صفوف الفريق بعدد من اللاعبين المحليين والمحترفين. أما الأنوار الصاعد حديثا للممتاز بقياة المدرب المصري جابر كرم عزز فهو الآخر دعم صفوفه بعدد من اللاعبين الجدد لكنه لم يخض أي معسكر خارجي أو محلي.

استعدادات فرق المجموعة الثانية

الأهلي طرابلس بطل الدوري الموسم الماضي عزز صفوفه بالعديد من اللاعبين المحليين والأجانب بقيادة المدرب التونسي طارق جرايا الذي حقق معه الموسم الماضي بطولة الدوري الليبي. وعلى الرغم من التعاقدات الجديدة فقد خرج فريق الأهلي طرابلس من الدور التمهيدي الثاني أمام فريق نواذيبو الموريتاني رغم الاستعدادات الجيدة التي شملت معسكرا خارجيا. وقد استعد الفريق للموسم الجديد بخوض أربع مباريات ودية خلال معسكره الأخير في تونس. وعلى النهج نفسه سار فريق الاتحاد الذي جدد صفوفه بالعديد من العناصر الجديدة لكنه استغنى عن لاعبيه المميزين، وتعاقد مع المدرب المصري مؤمن سليمان. واستعداداً للموسم الجديد أقام معسكرا خارجيا في مصر لعب خلاله عدة مباريات ودية.

وقام المدينة بتجديد وتعزيز صفوفه بلاعبين جدد وتعاقد مع المدرب التونسي محمد المكشر وخاض معسكرا خارجيا في تونس خاض خلاله مباريات ودية مع فرق تونسية. وتعاقد السويحلي مع المدرب المخضرم التونسي لسعد جرده وعزز صفوفه بعدد من المحترفين والمحليين، وأقام معسكرا خارجيا في تركيا بمدينة أنطاليا، فيما وضع الاتحاد المصراتي الذي أفلت من الهبوط في الموسم الماضي ثقته في المدرب الوطني محمد القويري. وجرى تعزيز الصفوف بعدد من اللاعبين المحليين والأجانب، ولم تتردد إدارة النادي في توفير معسكر إعدادي في تونس لعب خلاله الفريق عددا من المباريات الودية. وبعدما تمكن فريق الخمس من البقاء الموسم الماضي في الدوري الممتاز بقيادة المدرب الوطني عماد الدهماني وهرب من معمة الهبوط، سيقوده هذا الموسم المدرب المصري سمير كمونة.

أما أبوسليم الذي يعد من أكثر الفرق تطورا بقيادة المدرب التونسي المخضرم شكري الخطوي الذي قاد الفريق إلى التأهل لدور المجموعات في منافسات كأس الكونفدرالية الأفريقية، فقد استعد محليا وخارجيا في تونس ولعب عدة مباريات ودية حقق خلالها نتائج إيجابية جعلته مؤهلا لتقديم موسم مميز محليا وقاريا. وقام فريق أساريا وهو أحد الفرق المتطورة بقيادة المدرب التونسي كريم الزواغي بتعزيز صفوفه بعدد من اللاعبين المحليين والأجانب، ولجأ إلى إقامة معسكر خارجي في تونس لتوفير أفضل استعداد للموسم الجديد.

من جهته، لجأ الأولمبي بالزاوية إلى التعاقد مع المدرب التونسي الهادي المقراني وعزز صفوف بعدد من اللاعبين المحليين، بجانب إقامة معسكر خارجي في تونس استعدادا لبدء منافسات الدوري الممتاز. أما الملعب الليبي الصاعد حديثا للدوري الممتاز بقيادة المدرب المخضرم فؤاد شقوارة الذي ترك الفريق بعد التأهل مباشرة، فتعاقد النادي مع المدرب عماد الدهماني لقيادة الفريق هذا الموسم، وقام بالتعاقد مع عدد من المتميزين المحليين والأجانب.

فريق البشائر بمصراتة الصاعد حديثا لهذا الموسم بقيادة المدرب الوطني الشاب سامي القعيد الذي ترك الفريق بعد التأهل مباشرة لدوري الأضوء، أسندت إدارة النادي تدريب الفريق للمدرب الوطني جمال خميس على أمل تقديم موسم جيد وتثبيت الأقدام في الممتاز.

وفي استعدادات الفرق لبدء الموسم الكروي الجديد، فإن كل المعطيات والظروف مهيأة لموسم رياضي جيد من ملاعب مثل ملعب النهر بحلته الجديد، وملعب طرابلس الذي سيجهز في منتصف 2024، وملعب بنغازي الذي دخل في مرحلة صيانة متقدمة، وملعب مصراتة، وملعب الوادي الكبير بالبيضاء، كل هذه الملاعب في حال الانتهاء من صيانتها سوف توفر بنى تحتية، بجانب عودة الجماهير للملاعب حسب تصريح وزارة الداخلية بهذا الشأن، كل هذه العوامل مجتمعة تنبئ بدوري قوي في حال وضعت لجنة المسابقات عوامل النجاح وعدم تأجيل المباريات وتطبيق اللوائح المنظمة للمسابقة.. فهل نرى دورياً قوياً يدعم المنتخبات الوطنية بالعديد من العناصر الجديدة؟

● مباراة النصر و أبوسليم دور سداسي التتويج الموسم الماضي

الأندية تلجأ للمدرستين التونسية والمصرية والمدرب الليبي الأقل حظاً

● مباراة الأهلي بنغازي والاتحاد دور سداسي التتويج الموسم الماضي

الحدث

زين العابدين بركان

موسم الكرة عاد وبأي حال سيعود

ودارت الأيام وعاد موسم الكرة الجديد إلى الواجهة وعجلة الكرة إلى الدوران بانطلاق النسخة الكروية التي تحمل الرقم 49 من تاريخ بطولة الدوري الليبي وهي البطولة التي انطلقت لأول مرة في الموسم الرياضي 63 – 64 وتوج فريق الأهلي طرابلس بلقبها الأول في النسخة الأولى وتعاقبت عشر فرق محلية على إحراز الألقاب والبطولات، وهي الاتحاد الفريق الأكثر تتويجاً برصيد تسعة عشر لقباً يليه الأهلي طرابلس بثلاثة عشر لقباً والأهلي بنغازي بأربعة ألقاب والتحدي والمدينة بثلاثة ألقاب والنصر والمحلة بلقبين وكل من الظهرة والشط والأولمبي بلقب واحد.

وخلال رحلة الدوري الليبي الطويلة شهدت البطولة المحلية مواسم مثيرة وأخرى عجافاً، ولم يستقر الدوري على حال ولم يهدأ له بال، فتارة أقيم بنظام المجموعات وتارة بنظام المجموعة الواحدة وتعددت مراحل الحسم والتتويج بين مباراة فاصلة ورباعي وخماسي وسداسي الذي يعمل به للموسم الثالث على التوالي لتحديد هوية بطل الموسم.

وقد شهد الدوري الليبي على مر التاريخ تواجد أسماء كبيرة في عالم التدريب من مدارس تدريبية مختلفة منها من حالفه التوفيق وقاد فرقاً لمنصات التتويج، وكانت المدرسة المصرية الأكثر نجاحاً على مستوى الألقاب. ومن أبرز المدربين الذين دخلوا نادي الأبطال المدرب المصري محمد عبده صالح الوحش الذي يعد أول مدرب عربي يتوج ببطولة الدوري الليبي مع الأهلي بنغازي إلى جانب مواطنيه علي شرف مع التحدي، وطلعت يوسف وطارق العشري مع الأهلي طرابلس، فيما كانت هناك تجارب أخرى لكبار المدربين من مصر بملاعبنا لم يحالفها التوفيق أبرزهم المعلم حسن شحاتة الذي تولى لفترة قصيرة مهمة تدريب فريق الأهلي بنغازي، إلى جانب مدربين آخرين مثلوا مدارس تدريبية مختلفة تركوا بصمة لا تُنسى على الفرق المحلية التي قاموا بتدريبها.

وعبر مسيرة الدوري الليبى برز العديد من النجوم والأسماء الكبيرة التي تألقت وأبهرت الجميع وما زال صدى ما قدمته من أهداف ولمسات يتردد حتى الآن. وتحتفظ ذاكرة الجماهير الرياضية بالعديد من الأحداث الهامة التي عاشتها الكرة الليبية.

وظلت فرق الأندية المحلية لفترة طويلة تعتمد على إنتاجها المحلي من خلال اكتشافها وتقديمها للنجوم الذين صنعوا داخل أنديتها، فلم يدخل اللاعب الأجنبي إلا أواخر التسعينيات وبداية الألفية، حيث أصبح هناك تواجد كبير للاعب الأجنبي الوافد المحترف، منهم من قدم الإضافة وصنع الفارق، ومنهم من لم يحمل من المحترف سوى صفته.

ومع انطلاق صافرة البداية وبداية المشوار، نتمنى أن نشاهد مسابقة محلية بنكهة مختلفة عن مواسم السنوات الأخيرة من حيث الالتزام بالمواعيد والتحكيم الجيد وتطور المستوى الفني والملاعب المؤهلة وبروز مواهب جديدة تثري مسيرة كرتنا المحلية، وجماهير رياضية واعية محفزة وإعلام رياضي هادف يواكب البطولة المحلية ويسبر أغوارها.. مع كل التمنيات الطيبة بمتابعة طيبة والنجاح على جميع المستويات لموسم الكرة الجديد.

من القدم إلى الطائرة.. «عدوى» طلب الدعم تنتشر في الرياضة الليبية

طرابلس - صلاح بلعيد

مع كل موسم رياضي وعبر السنوات الماضية يتكرر مشهد في الوسط الرياضي الليبي وهو مطالبة الأندية الحكومة بتقديم الدعم المالي وعدم تركها تواجه الظروف الصعبة للرياضة أو الانسحاب وعدم اللعب إلا بعد تقديم الدعم، وفي كل عام عبر السنوات الماضية ترضخ الدولة وتقدم الدعم.

وبعد قرار وزارة الرياضة تقديم مليوني دينار لكل نادٍ في الدوري الممتاز لكرة القدم، حيث قدمت الدولة أكثر من أربعين مليون دينار لكل الأندية، طالبت أندية الدرجة الأولى لكرة القدم هي أيضاً بالحصول على نصيبها من الدعم المالي أسوة بأندية الدوري الممتاز، خاصة أن غالبية الأندية تعاني من ظروف صعبة جداً، بجانب أنها تفتقر للأفكار الاستثمارية والتسويق القوي الذي يجعلها في غنى عن دعم الدولة.

وفي السياق نفسه، طالبت الأندية المشاركة في دوري الكرة الطائرة بالحصول على دعم أيضاً أسوة بكرة القدم، مستندة إلى أن اللعبة حققت نجاحات لافتة، توجها المنتخب الليبي بترشحه للمشاركة في بطولة كأس العالم، ومن ثم فإن الحصول على دعم مالي من الدولة له ما يبرره وربما يسهم في تحقيق نجاحات أخرى في المستقبل.

المفارقة أن قواعد قيام الدولة بمنح الدعم المالي للأندية الرياضية غائبة تماماً، فهي أحياناً تقول أن الدولة غير ملزمة بتقديم الدعم لأن الأندية عبارة عن مؤسسات أهلية وعليها أن تغطي مصاريفها بالاعتماد على مواردها الذاتية خاصة أن القوانين في الدولة لاتلزم الدولة بتقديم الدعم، وأحياناً ترى أن الدعم المالي مطلوب ومهم للأندية لكي تقوم بدورها. وإزاء هذا الوضع تقوم الأندية في كل موسم بالتلويح بالانسحاب من المسابقات الرسمية وتهدد بعدم ممارسة النشاط طالما لم تتحصل على دعم مالي جيد يضمن لها الاستمرار في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها خاصة تزايد مصاريف الرياضة في كل الألعاب.

وهذا كله جعل أصواتاً كثيرة تطالب بتعديل وتنقيح قوانين الاستثمار والتسويق الرياضي بالدولة وجعل الأندية شركات اقتصادية تغطي مصاريفها وتدخل في مشاركة قوية مع القطاع الخاص وشركات القطاع الحكومي وتتجاوز مرحلة طلب الدعم التي تتكرر كل موسم، على أمل أن تتمكن من الاعتماد كلياً على نفسها وتصبح مثل ما يحصل في العالم أندية لها ثقلها الاقتصادي وتتجاوز مرحلة طلب المال من الدولة.

● مباراة النصر والهلال في دور سداسي التتويج الموسم الماضي

مطالب بتحويل الأندية إلى شركات اقتصادية لمواجهة أعباء النشاط الرياضي

اتحاد الكرة يعلن قائمة ملاعب الموسم الجديد

أصدر اتحاد كرة القدم قرارًا بشأن اعتماد الملاعب التي ستقام عليها مباريات مسابقة الدوري الممتاز للموسم الرياضي 2023 – 2024. ونشر اتحاد كرة القدم على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قائمة بالملاعب التي ستستضيف مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم.

وأوضح الاتحاد أن الملاعب التي ستستضيف مباريات المجموعة الأولى من مسابقة الدوري الممتاز هي: الأندلس والصقور والصداقة وشيخ الشهداء وبشير جودة وشهداء بنينا وخليج سرت، بالإضافة إلى ملعبي 10 يونيو والأبيار اللذين يستأنف اللعب عليهما بعد استكمال النواقص بهما.

أما الملاعب التي ستقام عليها مباريات المجموعة الثانية فهي: الجميل وزوارة والوفاق صبراتة والأولمبي وأبوسليم وزليتن والشموع، بجانب ملاعب النهر الصناعي وترهونة والخمس التي يستأنف اللعب عليها فور استكمال النواقص.

اتحاد الكرة الطائرة يتابع استعدادات البطولة الأفريقية

طرابلس - محمد ترفاس

يقوم اتحاد الكرة الطائرة بمتابعة جميع الاستعدادات لاستضافة بطولة أفريقيا للناشئين التي ستقام في مدينة مصراتة في منتصف شهر ديسمبر المقبل ويجري حالياً اتخاذ الترتيبات اللازمة لخروج البطولة بالشكل اللائق، بجانب اتخاذ الإجراءات التنظيمية المتعلقة بالبطولة.

يأتي هذا فيما قرر اتحاد الكرة الطائرة إعادة وضع برنامج مسابقة الدوري في موسمها الجديد، بعد قرار تأجيل المسابقة إلى ما بعد الانتهاء من إقامة البطولة الأفريقية. ووجه الاتحاد خطاباً إلى رؤساء لجان المسابقات العامة والحكام والقيد بجانب رؤساء الاتحادت الفرعية، طالبهم فيها بالتنسيق مع المدير الفني ورئيس لجنة القيد بالاتحاد، لوضع برنامج جديد للدوري.

ويهدف اتحاد الكرة الطائرة من وراء تأجل انطلاق مسابقة الدوري إلى إتاحة الفرصة أمام إيجاد حل للأزمة المالية التي تعانيها الأندية التي طالبت وزارة الرياضة بدعمها مالياً حتى تتمكن من مواجهة أعباءها المالية المتزايدة. وقد وافقت خلال اجتماع مندوبيها خلال شهر أغسطس الماضي مع اتحاد الكرة الطائرة على برنامج الموسم الجديد الموضوع من قبل لجنة المسابقات العامة بالتنسيق مع المدير التنفيذي للاتحاد، كما تضمن الاجتماع اتفاق مندوبي الأندية فيما بينهم على التنسيق لمقابلة وزير الرياضة عبدالشفيع الجويفي للحصول على الدعم المالي اللازم من وزارة الرياضة دون قيد أو شرط.

ويساند اتحاد الكرة الطائرة الأندية في مطالبتها بالحصول على دعم حكومي، ويرى أنه أمر ضروري حتى تتمكن الأندية من مواجهة التزاماتها التي يتطلبها النشاط الرياضي، واعتبر أن هذه الالتزامات تجعل الأندية عاجزة في كثير من الأوقات عن توفير الاحتياجات الرياضية، وفقا لحساب الاتحاد على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي.

ويشارك 12 ناديًا في الموسم الرياضي الجديد 2023 – 2024، وهي: الأهلي بنغازي والنصر والهلال والمروج والسويحلي والاتحاد المصراتي والبشائر والأفريقي زليتن والأهلي طرابلس والجزيرة وأساريا والاتحاد.

● مباراة منتخب الناشئين أمام فريق النصر تحت 21 سنة

الجداف محمد بكرة يقترب من ضمان المشاركة في أولمبياد باريس 2024

اقترب الجداف الليبي محمد بكرة من ضمان التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في العاصمة الفرنسية باريس العام المقبل، بعدما احتل اليوم الأربعاء المركز الأول في التصفيات النهائية فئة «B» ببطولة أفريقيا للتجديف المؤهلة إلى أولمبياد باريس 2024.

وأسفر الترتيب النهائي للمنافسات عن احتلال ليبيا المركز الأول يليها السودان ثانيًا، ثم بنين في المركز الثالث، فكينيا في المركز الرابع، وأخيرًا زامبيا في المركز الخامس.

وعلى الرغم من احتلال الجداف محمد بكرة المركز الأول، فإن ذلك لن يكون كافيًا لضمان تأهله إلى أولمبياد باريس 2024 بشكل مباشر، بل سيكون عليه الحصول على الورقة البيضاء التي يمنحها الاتحاد الدولي للتجديف، وسيجري الإعلان عن ذلك عقب اعتماد نتائج البطولة، وفقًا لما ذكره الاتحاد الليبي للتجديف.

وتستضيف تونس بطولة أفريقيا للتجديف بمشاركة 17 دولة. وجاءت مشاركة الجداف محمد بكرة على ثلاث مراحل، حيث شارك في المرحلة الأولى وتحصّل على الترتيب الثالث من بين ست دول، وجاءت المرحلة الثانية بحصوله على الترتيب الأول بمشاركة خمس دول، وفي الفترة الثالثة تحصل على الترتيب الخامس من بين ست دول.

● بكرة

«ميتشو» الرابع عشر

14 مدرباً للمنتخب الوطني خلال 10 سنوات والحصيلة «صفر»

«فرسان المتوسط» يبدأ الاستعداد لتصفيات المونديال في غياب الرؤية والأهداف

طرابلس - صلاح بلعيد

مع حلول المدرب الصربي ميلوتان سريديوفيتش «ميتشو» وتعاقد اتحاد الكرة معه لتدريب المنتخب الوطني الأول، تكون الكرة الليبية قد حققت رقماً كبيراً في تعاقدات المدربين لتدريب «فرسان المتوسط» في سابقة لم تعرفها من قبل.

وبالتعاقد الجديد مع «ميتشو» يكون هذا المدرب هو المدرب الرابع عشر بين مدربين محلين وأجانب في تدريب المنتخب الوطني خلال عشر سنوات، وهو شيء غير مقبول وغير معتاد بالنسبة للمنتخبات الوطنية في أي دولة، ويؤكد عدم وجود تخطيط حقيقي ومدروس لمستقبل الفريق الوطني، وأن التخبط هو الذي يحكم المشهد داخل اتحاد كرة القدم.

وفي كل مرة يتكرر الخطأ ذاته وهو عدم وضع رؤية طويلة المدى أو أهداف من التعاقد مع كل مدرب جديد للمنتخب كالتأهل لكأس أمم أفريقيا أو التأهل لكأس العالم أو بناء منتخب للمستقبل.

واللافت للنظر أن اتحاد الكرة تعاقد مع الصربي «ميتشو» وسلمه زمام أمور المنتخب الوطني مباشرة وتركه يبدأ عمله دون عقد أي مؤتمر صحفي، ودون أن يتعرف الإعلام الرياضي عليه، ودون أن يلتقي مع الإدارة الفنية للاتحاد لمناقشته في خططه ورسم الأهداف المرجو تحقيقها خلال فترة عمله وغيرها من التفاصيل، وحتى دون أن يجري الكشف عن أهداف التعاقد معه أصلاً، ولماذا جرى تفضيل «ميتشو» على غيره من المدربين.

وما قام به اتحاد الكرة هو أنه استقبل الرجل في المطار وسلمه على الفور مجموعة من اللاعبين، وأدخله في معسكر جرى الترتيب له على عجل، بدأ في ليبيا وانتهى في المغرب وتضمن خوض ثلاث مباريات ودية أمام كل من ليبيريا والنيجر والصومال، وهي مباريات ودية أمام منتخبات لم يكن للرجل يد في اختيارها. وبالرغم من ذلك فقد تمكن المنتخب من تحقيق فوز صعب في أولى مبارياته على ليبيريا بثلاثة أهداف لهدفين، تلاه تعادل إيجابي مع النيجر فتعادل سلبياً مع الصومال، قبل أن يعود «فرسان المتوسط» إلى الديار مجدداً عقب انتهاء المعسكر.

والغريب أنه بعد العودة إلى ليبيا لم يجر تقييم سلبيات وإيجابيات المعسكر، ولم يقم أي مسؤول بمراجعة المدرب والتعرف منه على أسباب التعادلين الأخيرين مع النيجر والصومال على الرغم من أنهما أضعف كثيراً من من الناحية الفنية من المنتخب الوطني، كما لم يجر تقييم تجربة الدفع بعدد كبير من اللاعبين الشباب والوجوه الجديدة ضمن صفوف «فرسان المتوسط»، ولم يوضح أحد ما مصير اللاعبين أصحاب الخبرة الدولية ومستقبلهم مع الفريق الوطني، خاصة أن هناك العديد منهم لا يزال قادراً على العطاء لسنوات مقبلة ويؤدي بشكل جيد للغاية مع الأندية سواء محلياً أو أفريقياً، كما لا يعرف أحد حتى الآن ما إذا كان سيجري دمج العناصر الشابة التي أثبتت كفاءتها خلال المعسكر الأخير مع أصحاب الخبرة عند بدء المباريات الرسمية لتصفيات كأس العالم 2026. ومع ذلك يمكن القول أن المعسكر والمباريات الودية الثلاث كانت محاولة من اتحاد الكرة لمنح المدرب الصربي فرصة للتعرف على اللاعبين الذين لم يقم باختيارهم، لأنه حضر إلى ليبيا ليجد قائمة من اللاعبين عليه أن يتعامل معها ثم يستكمل تعرفه على اللاعبين من خلال ما سيتاح له مشاهدته من مباريات معدودة في الدوري الممتاز قبل أن يعود ليختار قائمة المنتخب التي ستخوض معترك التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم 2026 التي تستضيفها الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك، حيث سيواجه منتخب إيسواتيني يوم 13 نوفمبر المقبل. وأوقعت القرعة المنتخب الوطني ضمن المجموعة الرابعة مع منتخبات إيسواتيني والكاميرون وأنغولا والرأس الأخضر وموريشيوس.

لقد دفعت كرة القدم الليبية ثمناً باهظاً لتوالي ارتكاب الأخطاء وعدم الاستفادة من التجارب الفاشلة السابقة، وآن الأوان لوضع أهداف ورؤية واضحة يعمل الجميع على تحقيقها بحيث تتبوأ الكرة الليبية مكانة مرموقة في القارة الأفريقية، بدلاً من حصد الانكسارات الواحدة تلو الأخرى.. ويجب أن يكون استمرار «ميتشو» في منصب المدير الفني للمنتخب الوطني مشروطاً بنجاحه في تحقيق الأهداف المحددة من قبل اتحاد الكرة، ليجري فسخ العقد في حالة عدم تكمنه من تحقيق طموحات الكرة الليبية، خاصة أنه مدرب معروف في أفريقيا ولديه تجارب كبيرة وبإمكانه مساعدة المنتخب وتحسين مستواه.

ومن أجل الارتقاء بالمنتخب الوطني ووضعه على خريطة المنتخبات الكبرى في القارة الأفريقية، يتعين على اتحاد الكرة رسم سياسة واضحة للمنتخبات بداية من الفئات السنية وحتى المنتخب الأول، مع الحرص على اختيار أصحاب الكفاءة الإدارية الجيدة لإدارة شؤون الفرق الوطنية، وبالابتعاد بالمنتخبات الوطنية عن المحاصصة واللعبة الانتخابية، ففي سنوات سابقة كان تولي مناصب في إدارة المنتخبات الوطنية يعد مكافأة على خدمات انتخابية جرى تقديمها لأشخاص بعينهم، وهو أمر غير مقبول لأنه يعد استخفافاً بمنتخب الوطن وسمعته، وقد حان الوقت لوضع مصلحة المنتخبات الوطنية فوق أي اعتبار آخر إذا ما أردنا أن نشاهد المنتخب الوطني ضمن المنتخبات المتأهلة إلى بطولة كأس العالم، وهو حلم انتظر الليبيون تحقيقه على مر عقود دون جدوى.

● مباراة المنتخب الليبي أمام منتخب النيجر

● مباراة المنتخب الليبي أمام منتخب الصومال

● ميتشو

خليفة بن صريتي

من نجوم الأمس: علي الشعالية

كلما تواجدت في مدينة بنغازي حرصت علي زيارة أخي وصديقي الدولي علي الشعالية لاعب الكرة المعروف وأحد نجومها في الخمسينات والستينات والموهبة التي فرضت نفسها في البطولات المحلية، حيث تحصل مع فريق الهلال الذي يعتبر أحد مؤسسيه الأوائل علي بطولة بنغازي وبرقة عدة مرات، وكذلك شارك مع الفريق الوطني في دورتي بيروت عام 1957 والمغرب عام 1961 واستمر نجما مميزا لفريق الهلال استقطب جماهير الكرة بمهاراته لدرجة أن العديد من مشجعي الأندية الأخرى يأتون لحضور مباريات الهلال لمشاهدة إبداعات الدولي، وفي سنواته الأخيرة حدثت خلافات مع المدرب المرحوم إبراهيم السعيد الذي أخرجه مع زميله المرحوم محجوب بوكر من اللعب بعد ربع ساعة من بداية إحدى المباريات الودية مع أحد الفرق الخارجية، انتقل بعدها إلي الأهلي وتحصل معه علي بطولة ليبيا 69 - 70 مع المدرب الكبير المرحوم محمد عبدو الوحش، والشعالية رغم شهرته ونجوميته إنسان طيب بسيط ومتواضع لم يعرف قلبه الحقد علي أحد، أحب الكرة والرياضة والناس، يميل للطرافة والمقالب البريئة، لعب الكرة من أجل المتعة وإسعاد الآخرين، لا يتحدث عن نفسه ولا عن تاريخه الرياضي إلا عند الضرورة ومع الأصدقاء المقربين، عمل مشرفاً رياضياً بكلية الآداب جامعة قاريونس حتي تقاعده، وقد عرض عليه الدكتور محمد بيت المال رئيس نادي الهلال تدريب الفريق مع مرتب مغر، ولكنه رفض ذلك بحجة أن قدراته لا تسمح له بالقيام بهذه المهمة وأنه غير مؤهل لها، رغم نجوميته وإبداعاته في كرة القدم، كما جرى انتخابه رئيساً لنادي الهلال، لكنه رفض أيضاً، مبرراً ذلك بأنه لاعب موهوب في الملاعب وحقق نجاحات كبيرة وسمعة طيبة قد لا يجيدها في مواقع أخرى، ولايرغب في تشويه الصورة التي رسمها بقدميه في مختلف الملاعب مع الهلال والأهلي والفريق الوطني، وأثناء تواجده بروما عرض عليه المرحوم الدكتور المهدي المطردي الانضمام لفريق لاتسيو الإيطالي وبعد التدريب معهم شارك في مباراة ودية وسجل هدفين، فطلبوا منه التوقيع علي عقد الاحتراف بمبلغ كبير في ذلك الوقت، لكن الارتباط بوالدته والحنين للأسرة والوطن جعله يرفض كل المغريات المادية والشهرة واللعب والاحتراف إلي جانب نجوم العالم، الشعالية أطلقت عليه إحدى الجرائد الإيطالية التي كانت تصدر في طرابلس لقب «الدولي» عقب مباراة ودية بين فريقي الهلال والاتحاد سجل فيها هدفين وقدم أجمل عروض الكرة، عموما.. سألته عن الدوري الليبي لكرة القدم، فقال: لم أعد أتابع مبارياته رغم حبي الجارف لكرة القدم وقد عوضت ذلك بمتابعة الدوريات الأوروبية، والسبب أنني لم أشاهد فيه كرة تلعب علي الأرض إلا نادراً، فالغالبية تسدد في الأعلى دون أي اتجاه، والكرة الجيدة هي التي تمرر في الرجل أو من خلف الخصم، وأضاف أيضاً أن كرتنا لن تتطور لعدم وجود الملاعب العصرية، والمدربين المعروفين في العالم، والمسابقة التي تتناسب مع عدد السكان والقيادات المؤهلة كروياً، واختفاء مسابقات الكرة المدرسية، ثم طلب مني أن نطوي صفحة الرياضة، ونسرد ذكريات مدينة بنغازي وعلاقات المجتمع التي ضاعت، والطرائف التي حدثت في الرياضة وخارجها، وعن جليانة والأفراح، والفن الشعبي، والسمو في العلاقات الإنسانية بعيداً عن القبلية، وبعد سهرة ممتعة تحدثنا فيها عن الرياضة، وتاريخ المدينة، والأندية، وكرة القدم؛ تمنيت له الشفاء العاجل وطول العمر بعد إجراء عملية الفتق، حيث قال مازحاً لعبت الكرة بقدمي ووجدتها في آخر العمر في بطني، أخيراً تمنيت لو كان هناك تسجيلات مرئية لأمثال هؤلاء النجوم لعل أجيال اليوم تستفيد من تجاربهم أو تترك اللعب .

ساديو ماني يشتري نادياً فرنسياً

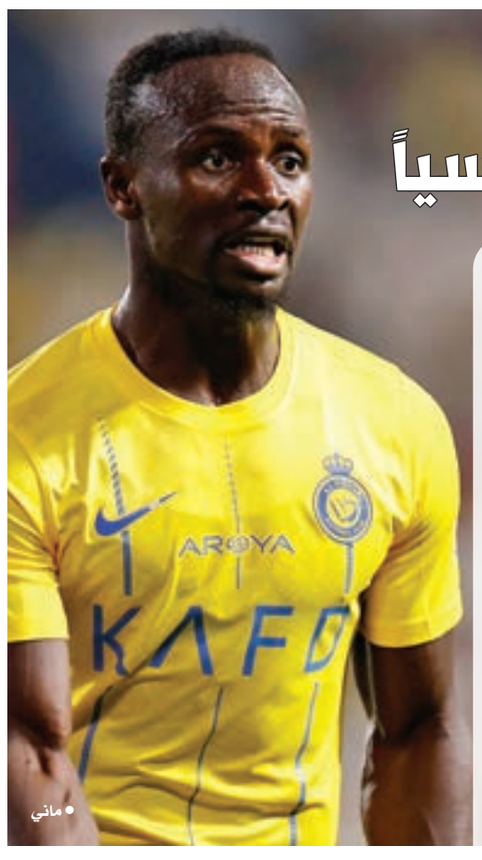

● ماني

أعلن نادي «بورج فوت 18» الفرنسي، المشارك في دوري الدرجة الرابعة لكرة القدم، أن مهاجم النصر السعودي النجم السنغالي ساديو ماني، سيصبح المساهم الأكبر في النادي اعتباراً من يناير 2024.

وقال نادي «بورج فوت 18» في بيان صحفي: «ساديو ماني ملتزم بتنفيذ مشروع مع النادي لإضفاء طابع احترافي على فرق كرة القدم في مدينة بورج».

من جهته، أكد الدولي السنغالي في اتصال عبر الفيديو خلال مؤتمر صحفي نظم في قاعة بلدية بورج: «سنعمل معاً لتطوير وهيكلة النادي وإضفاء الطابع الاحترافي عليه».

وخاض ماني (31 عاماً) 99 مباراة دولية مع المنتخب السنغالي الذي فاز معه بلقب بطولة كأس الأمم الأفريقية، كما تألق في صفوف ليفربول الإنجليزي من 2016 ولغاية 2022 قبل أن ينتقل إلى بايرن ميونخ الألماني، ومنه إلى النصر السعودي هذا الموسم.

وأوضح رئيس نادي «بورج فوت 18» الشيخ سيلا أن ناديه يطمح إلى بلوغ دوري الدرجة الثانية في غضون سنوات قليلة، وهو يعتزم التعاقد مع الدولي السنغالي موسى كوناتيه الذي سبق أن لعب في صفوف أميان وديجون في فرنسا.

ولم يجر الكشف عن حجم رأس مال الشركة ولا الموقع الذي سيشغله ماني في إدارة النادي مستقبلاً.

غوارديولا يتفوق على أنشيلوتي في قائمة الأكثر نجاحاً بالقرن الـ21

حافظ الإيطالي كارلو أنشيلوتي، على صدارة قائمة المدربين الأكثر تحقيقاً للفوز في المباريات خلال القرن الحادي والعشرين، فيما فرض الإسباني جوسيب غوارديولا، نفسه على صدارة قائمة المدربين الأكثر نجاحاً.

ويعتلي المدير الفني لريال مدريد أنشيلوتي قائمة المدربين الأكثر تحقيقاً للانتصارات في المباريات في القرن الحالي برصيد 663 مباراة طبقا للقائمة التي أعلنها موقع «ترانسفير ماركت» العالمي المتخصص في أرقام وإحصاءات اللاعبين والفرق.

واقتصرت الاختيارات في القائمة على مدربي الفرق المشاركة في بطولات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا، مع احتساب المباريات التي تخوضها هذه الفرق في البطولات المختلفة، إلى جانب المباريات التي خاضها بعض هؤلاء المدربين خلال توليهم مسؤولية أحد المنتخبات.

وعلى مدار مشاركته مع أندية عدة، خاض أنشيلوتي 1076 مباراة حقق الفوز في 663 منها، بنسبة نجاح بلغت نحو 62 ٪، وجاء في المركز الثاني المدير الفني لمانشستر سيتي الإنجليزي، الإسباني جوسيب غوارديولا، برصيد 617 انتصاراً في 834 مباراة، لكن هذا السجل يمنح غوارديولا صدارة قائمة المدربين الأكثر نجاحاً حيث بلغت نسبة نجاحه في تحقيق الانتصارات 74 ٪.

وحل المدير الفني الأسبق لأرسنال الإنجليزي، الفرنسي آرسين فينجر، ثالثا في القائمة برصيد 588 انتصاراً في 1002 مباراة خاضها، ليكون الوحيد في القائمة بعد أنشيلوتي الذي كسر حاجز الألف مباراة في القرن الحالي، وبلغت نسبة نجاحه 59 ٪.

وكان المركز الرابع في القائمة من نصيب البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني الأسبق لعدد من الفرق مثل ريال مدريد الإسباني، وتشيلسي الإنجليزي، حيث حقق 587 انتصاراً في 955 مباراة بنسبة نجاح 61 ٪ ليأتي في المركز الثالث بقائمة الأكثر نجاحاً خلف غوارديولا وأنشيلوتي.

وحصل المدير الفني الحالي لليفربول الإنجليزي، الألماني يورغن كلوب، على المركز الخامس برصيد 489 انتصاراً في 874 مباراة وبنسبة نجاح بلغت 56 ٪.

واكتملت المراكز العشرة الأولى في القائمة بالمدربين الإسكتلندي سير أليكس فيرجسون، (471 انتصاراً في 725 مباراة)، والإسباني أوناي إيمري، (447 انتصاراً في 827 مباراة)، والإسباني رافاييل بينيتيز، (441 انتصاراً في 843 مباراة)، والتشيلي مانويل بيليجريني، (415 انتصاراً في 824 مباراة)، والإيطالي روبرتو مانشيني، (388 انتصاراً في 704 مباريات).

● غوارديولا

أقوالهم

«أبلغنا حكومة الوحدة الوطنية الموقته جاهزيتنا للمشاركة الفعالة في إعادة إعمار درنة والبلديات المجاورة»

وزير الخارجية التركي
هاكان فيدان

«مستعدون لتقديم الدعم والمشورة لمشاركة جميع الفئات المهمشة في عملية التنمية وبناء السلام في ليبيا»

مساعدة وزير الخارجية الأميركية
آن ويتكوسكي

«جاهزون لتقديم الدعم الفني والاستشاري للمفوضية العليا للانتخابات لتنفيذ الاستحقاقات المرتقبة»

السفير الإيطالي لدى ليبيا
جيانلوكا ألبيريني

«تناقشنا مع المسؤولين الليبيين حول تعزيز التعاون لدعم النظام الصحي والبلديات لتحقيق التنمية المستدامة»

السفير الألماني لدى ليبيا
ميخائيل أونماخت

«أوبرا هاكا».. فن يقاوم الانقراض

رغم الجمهور المحدود الذي لا يتعدى مئة شخص في الحفلات، معظمهم من كبار السن، تصر جين تشيه لي (34 عاماً) على مواصلة كفاحها من أجل استمرار أوبرا هاكا في تايوان.

ونشأ هذا النوع من الأوبرا من تقليد كان سائداً في فترة حكم سلالة تشينغ بين العامين 1644 و1911، وتولى مهاجرون آتون من البر الرئيسي للصين إدخال هذا النوع من العروض الذي يُعد أحد أعظم فروع الأوبرا الصينية، إلى الجزيرة.

رحيل «أول بطل أسود في أفلام الحركة»

توفي الممثل الأميركي ريتشارد راوندتري، الذي يُعتبر «أول بطل أسود في أفلام الحركة» بفضل دوره في فيلم «شافت» العام 1971، الثلاثاء عن 81 عاماً، وفق ما ذكرت وسائل إعلام أميركية.

وذكر موقع «ديدلاين» المتخصص أن ريتشارد راوندتري، المعروف بمساهمته في فتح أبواب جديدة أمام الممثلين السود، توفي محاطاً بعائلته «بعد معركة قصيرة مع سرطان البنكرياس».

وحقق فيلم «شافت»، الذي يؤدي فيه راوندتري دور المحقق الخاص جون شافت نجاحاً كبيراً عند طرحه، واستتبع بالكثير من التتمات والمسلسلات. وبعد أكثر من خمسين عاماً، استمر ريتشارد راوندتري في الظهور على الشاشة في أدوار مختلفة.

اكتشاف ثور مجنح عمره 2700 عام في العراق

اكتشفت بعثة تنقيب بإدارة عالم آثار فرنسي ثوراً مجنحاً عمره أكثر من 2700 عام، شمال العراق، يعرف باسم «لاماسو»، ولا يزال محفوظاً بشكل جيد، وبحجم «ضخم». وقال أستاذ علم آثار الشرق الأدنى القديم في جامعة باريس (1) باسكال بوترلان، الذي قاد بعثة علماء الآثار إن «الاهتمام بالتفاصيل الفنية في التمثال مذهل». وتبدو الريش المنحوتة التي تشكل جناحي التمثال، وكأنها لا تزال جديدة، كما حواف هذا المخلوق «الهجين بين إنسان وحيوان»، كما يشرح بوترلان لوكالة فرانس برس. ولا ينقص التمثال سوى الرأس التي «سرقت في التسعينيات على يد لصوص»، وفق بوترلان، ثم عثرت عليه قوات الأمن العراقية مقطعاً لقطع، قبل ينتهي به المطاف في المتحف الوطني في بغداد.

النسيان والإبداع

جمعة بوكليب

في خريف عام 2016، كنت في زيارة قصيرة إلى مدينة تونس، في طريقي إلى طرابلس، قادمًا من لندن. ولأني لا أعرف المدينة كما ينبغي لي، طلبت هاتفيًا مساعدة من صديق تونسي، فأشار عليَّ مشكورًا بزيارة منطقة سيدي بوسعيد. استقللت سيارة أجرة من منطقة قمرت، وحين وصلت مبتغاي، وجدتني في تونس أخرى لم أرها من قبل، وكأنني أزور متحفًا. سماء وبحر بزرقة فاتنة، هواء عليل، ومتاجر ومطاعم ومقاه، وأناس من كل الجنسيات، و...أبواب خشبية وحديدية مطلية بالأزرق. في أحد الشوارع الجانبية، لفت انتباهي بابٌ خشبي صغير لإحدى البيوت المنزوية، عُلقت عليه يافطة خشبية صغيرة، لا تكاد تُرى من بعيد. ولدى اقترابي منها، قرأت مكتوبًا عليها بلون أسود: دار النسيان!

قبل تلك الدار في سيدي بوسعيد، لم أكن أعرف أن للنسيان دارًا. فالدور لم توجد للنسيان، سواء أقمنا بها أم ابتعدنا عنها. تمنيت لو أنني امتلكت الجرأة، وطرقت على باب تلك الدار، وطلبت إذنًا بالدخول، لأرى النسيان، أو بالأصح، لأقابل من اختاروه، وفضلوا الإقامة بداره.

النسيان أنواع، أغلبه مؤلم وموجع، وقليله مبعث للراحة. ولم نكن نعرف أن للنسيان جانبًا آخر شديد العتمة، يطلق عليه اسم الخَرف، وهو داء مرضي، عافاكم الله، يجعلنا بشرًا بلا ذاكرة.

وقرأتُ مؤخرًا أن الروائي الكولومبي الراحل، منذ تسع سنوات، جابرييل جارسيا ماركيز سوف تصدر له رواية عنوانها باللغة الإنجليزية: «Until August» وترجمته: «حتى أغسطس». الرواية كتبها ماركيز في آخر أيامه، وهو مصاب بمرض الخرف. واتضح أنه طلب من ورثته عدم نشرها بعد موته. إلا أن أولاده، بعد مرور تسعة أعوام على رحيله، قرروا نشرها، في مخالفة صريحة لوصية والدهم.

> لماذا أصرَّ الراحل ماركيز على كتابة رواية وهو مصاب بالخرف.. وهل الكتابة في ذلك السياق محاولة منه لمقاومة الداء؟

وبالتأكيد، هناك أسباب وراء حرص الراحل جابرييل جارسيا ماركيز على عدم نشر الرواية. أهمها أنه كان على دراية ومعرفة بما يعانيه من ضعف في الذاكرة، بسبب الداء. ذلك الخوف، في نظري، ناجم عن خشيته من أن الداء قد أثر بشكل سلبي على قدراته الإبداعية فنيًا وجماليًا، وبالتالي، فإن الرواية لن تكون بالمستوى الروائي الفنّي المعهود منه والمتوقع.

السؤال: لماذا أصرَّ الراحل ماركيز على كتابة رواية، وهو مصاب بالخرف؟ هل الكتابة في ذلك السياق محاولة منه لمقاومة الداء، أم أنها العادة والروتين الحياتي لروائي محترف لا يستطيع العيش من دون ممارسة فنه؟ هناك احتمال أن ماركيز ربما كان في حالة نفسية سيئة، لعلمه أنه لم يعد كما كان، وأنه قد غادر حدود ما يعرف، ودخل مضطرًا وقسرًا إلى حدود ما لا يعرف ولا يشتهي. الإجابة اليقينية غير متوفرة، لكن طلبه بعدم نشر الرواية، يقود إلى استنتاج مفاده أنه كان على علم ودراية بما كان يحدثه له الخرف من تداعيات سلبية على كتابته، وأنه ربما فضل مقاومته بمواصلة الكتابة، على أمل عدم فقدان ذاكرته كلية، والاحتفاظ بما يمكنه الاحتفاظ به منها.

الكتابة عمومًا، والكتابة الإبداعية خصوصًا، في نظري، فعل إرادي ضد النسيان، وضد الموت. والكاتب الذي يقع فريسة لداء النسيان، أي يفقد ذاكرته، بسبب داء الخرف، لابد وأن يطال الداء قدراته الفنية والجمالية والفكرية. فهل الكتابة في هذه الحالة، كانت توفر لماركيز الإحساس بنوع من الأمان النفسي، كونه مازال حيًّا وقادرًا على الإحساس بذاته، ومواصلة ممارسة حياته وفنه؟

من المعروف طبيًّا أن داء الخرف يحول بين المرء المصاب به وبين متعة القراءة. إذ ليس بإمكان المصاب متابعة القراءة، من دون امتلاك ذاكرة. فهل الكتابة أمر مختلف؟ وعلى سبيل المثال، فإن كتابة رواية تستدعي من المؤلف تذكر كل ما كتب من تفاصيل، ليكون قادرًا على الوصول بالحبكة الروائية إلى الغاية المقصودة. فهل كان الراحل ماركيز مثلًا يتذكر تفاصيل ما كتب من فصول، أم أنّه كان «يلوي في الفراغ»، بمعنى يواصل الكتابة من دون قدرة على تذكر ما سبق له كتابته من تفاصيل؟

من المهم الإشارة إلى أن الرواية المعنية ستصدر في شهر مارس القادم. وقراءتها ضرورية، خاصة لمن امتهنوا فن الكتابة الإبداعية، إذ من المحتمل أن تضيف إليهم جديدًا، يتعلق بتأثيرات الداء المقيت على موهبة الكاتب المبدع.

كل شيء

الزي التقليدي الليبي.. جذور تاريخية ورمزية

لا توجد رواية موحدة لأصل ونشأة الزي التقليدي الليبي للرجال والنساء لأسباب منها أنه تطور عبر فترات تاريخية مختلفة، وظل يعكس التنوع الثقافي الداخلي، خاصة مع اختلاف أشكاله وألوانه وأنماط نقوشه، كما أنه تأثر بحضارات تعاقبت على البلاد في أزمنة مختلفة. بعض المراجع تنسب لباساً مثل «الجرد» أو «الحولي»، تبعاً لاختلاف التسميات التي تطلق عليه بين شرق ليبيا وغربها، إلى فترات بالغة القدم، كما يربطه مؤرخون بالرداء الذي كان يرتديه الإغريق ونقله عنهم الرومان.

والثابت أن اللباس التقليدي الليبي حافظ على شكله ورمزيته ومكانته الثقافية، في مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي طرأت على المجتمع الليبي. والجرد عبارة عن قطعة قماش كبيرة يرتديها الرجال، تنسج من صوف الغنم أو وبر الإبل، وغالباً ما يكون أبيض اللون، وقد يكون مصبوغاً باللون البني بدرجاته المختلفة. ويستغرق نسج الجرد يدوياً عدة أشهر. ويلبس الرجال «الجرد» للزينة وإضفاء الهيبة فوق بدلة «الكاط» المكونة من ثلاث قطع، إضافة للطاقية أو غطاء الرأس المعروف بـ«الشنة» في شرق البلاد أو «الكبوس» في غربها، ويكون لونها إما أسود خاصة في الغرب أو أحمر في الشرق. كما أن للجرد استخدامات عملية غير كونه لباساً للزينة؛ إذ استعمله الرجال منذ القدم كغطاء أثناء السفر والاحتماء من البرد أو في حالات اشتداد القيظ، وهو اللباس الذي يظهر به قائد المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي عمر المختار في الصورة الشهيرة التي التقطت له بعد اعتقاله.